١٦ صفحة

النهار

٥٠ قرشاً

الجمعة ٩ آب ١٩٧٤ - السنة ٤٢ - العدد ١٢٢٠٧ • AN-NAHAR — 9 Août 1974 — 42e Année — No 12207

... وأخيراً استقال نيكسون

جيرالد فورد يتولى الرئاسة

خطاب الاستقالة في الرابعة صباحاً والتسلم والتسليم في الليل



نيكسون : «السقوط» • (سيغما) •

جيرالد فورد يخرج من مكتبه امس • (ي ب راديو) •

••• وأخيرا استقال نيكسون •

في الرابعة صباح اليوم - التاسعة مساء امس بتوقيت واشنطن - يلقي الرئيس الاميركي خطابا من التلفزيون يعلن فيه استقالته التي طالما قال انها ليست واردة • وقد اكدت ذلك مصادر البيت الابيض وان لم يذع نبأ الاستقالة رسميا بعد •

وفي الحقيقة ، فان الاستقالة لم تكن واردة طالما انها كانت تراجعا أمام الضغوط • لكن اختيار نيكسون اصبح الان ضيقا للغاية ، فاما أن يستقيل او ان يعزله مجلس الشيوخ• وفيما يحرمه العزل تعويضه الرئاسي ويقذف به في دوامة المحاكمة الجنائية ، فان الاستقالة تحفظ له معظم حقوقه ، وهو يأمل ، فوق ذلك ، ان تجنبه المحاكمة •

وقد نصحه بالاستقالة فجر أمس اقرب اصدقائه في الكونغرس : باري غولدووتر ، المرشح السابق للرئاسة ، هيو سكوت زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ ، جون رودز ، زعيمهم في مجلس النواب • التقوا الرئيس الاميركي في مكتبه المستطيل وقالوا له ان مجلس النواب سيحيله على المحاكمة بما يشبه الاجماع ، وان مجلس الشيوخ سيدينه بأكثرية ٨٥ صوتا ضد ١٥ ، اي اكثر بكثير من الثلثين الضروريين •

الدكتور هنري كيسينجر قال بدوره لنيكسون ان آثار محاكمة الرئيس على السياسةالخارجية ستكون سيئة للغاية ، وان تقارير السفراء في العواصم الكبرى تشدد على هذا الامر •

منذ «« بيان الاعتراف »»

ويبدو ان الرئيس الاميركي اقتنع امس بأن لا مفر من الاستقالة • ويعتقد كثيرون انه اقتنع بالامر منذ « بيان الاعتراف » الذي اصدره يوم الاثنين •

هذا البيان جعل الاحداث تتسارع ، فينهار في ايام قليلة الرئيس الذي بقي اشهرا طويلة يصارع « الفضيحة » من دون ان يعرف من سينتصر في النهاية •

قبل ٢٦ شهرا

« ووترغيت » بدأت قبل ٢٦ شهرا ، عندما اقتحم خمسة من المتحمسين لاعادة انتخاب نيكسون مقر الحزب الديموقراطي في مبنى فندق ووترغيت في العاصمة الاميركية • كان ذلك في ١٧ حزيران ١٩٧٢ • يومها كبرت القضية قليلا ، لكنها لم تتعاظم بقدر ما تصور البعض • بعض المعارضين تحدثوا عن « لفلفة » ، لكن ذلك بقي محدودا • وجاء انتخاب نيكسون في تشرين الثاني باكثرية هائلة ، وتسلم ولايته الثانية في كانون الثاني وهو في أوج المجد • انتصارات هائلة في السياسة الخارجية • زيارة بكين • انهاء حرب فيتنام •

« اللفلفة » التي سمحت بانتخاب الرئيس بلا صعوبة اصبحت ، بعد

- التتمة في الصفحة ١٢ -

العرب ... والرئيس جيرالد فورد

بقلم كلوفيس مقصود

الان يبدأ في الولايات المتحدة عهد جديد برغم ان جيرالد فورد كان اختيار نيكسون الشخصي وبالتالي كان مفروضا أن يكون امتدادا له • الا ان الظروف التي يتبوأ فيها فورد رئاسة الولايات المتحدة ستدفعه ان يؤكد تميزه عن ادارة نيكسون التي سقطت باستقالة نيكسون بعد اقالته معنويا وسياسيا •

لقد كان اختيار نيكسون لفورد من قبيل اختيار الابهت من بين القادة الجمهوريين من أجل أن يطمئن الحزب الديموقراطي ويحصل على موافقته ، مما أمّن الاجماع على انتخابه • فالابهت لا يخيف ولا يستفز وبالتالي فقد كان فورد أقل الزعماء الاميركيين مرفوضية ولم يكن الاكثر القادة مقبولية •

وأثناء احتلاله منصب نيابة الرئاسة انتقده الكثيرون لتغيبه عن العاصمة الاميركية ولاكثاره من الخطب الا ان الادلة تشير الان الى انه تعمد الابتعاد عن أجواء العاصمة الموبوءة سياسيا كي يطبع في ذهن الرأي العام صورة حية عن استقلاليته • وهكذا يكون مجيء جيرالد فورد الى الرئاسة اليوم منظورا اليه كأنه انقاذ لمؤسسة الرئاسة أكثر من كونه تعبيرا عن اختيار حر من قبل الاميركيين للرجل الافضل •

وبرغم ان جيرالد فورد كان زعيما للحزب الجمهوري في مجلس النواب الا انه مدين الان بمنصبه لكونه حاز اجماع الحزبين • ومن هنا فان تبوءه للرئاسة اليوم وفي الظروف الراهنة لن يتخذ باديء

- التتمة في الصفحة ١٥ -

خماريات

« ووتر » في الانكليزية معناها ماء •

ولمناسبة قصة « ووترغيت » والشيء بالشيء يذكر ، تسأل لماذا لا يزال ينقطع الماء في بيروت ؟

كانوا في الصيف الماضي وما بعده يقولون أن الماء ينقطع بسبب قلة الشتاء !

فجاء شتاء قياسي في كثرة الامطار وظل الماء ينقطع ، فقالوا من كثرة الماء انفجرت القساطل فانقطع الماء •••

وأصلحت القساطل وظل ينقطع الماء أكثر مما كان ينقطع قبل الشتاء !

لا أن قل الماء ولا أن كثر يصل الماء !

فهل لنا أن نعرف لماذا لا يزال ينقطع الماء ؟

هل قامت وزارة الموارد ، بالتعاون مع وزارة السياحة ، بالتعاون مع وزارة الصحة ، بتحقيق لمعرفة السبب الذي يجعل الماء الكثير لا يستطيع أن يعبر في القساطل المتينة ليصل الى الذي ينتظر الماء لا الهواء ؟

الشيء بالشيء يذكر !•••

هل اعتبرت وزارة السياحة قضية الماء قضيتها الاولى على اساس ان السائح لا يبقى في بلد ليس فيه ماء ؟

هل اعتبرت وزارة الصحة قضية الماء قضيتها الاولى على أساس أنه لا يمكن المرء أن يعيش وأن يكون « انسانا » من دون ماء ؟

وهل اعتبرت وزارة الموارد قضية الماء قضيتها الاولى على أساس أن البلد الذي لا ينعم بموارد البترول فلينعم على الاقل بموارد الماء ، لكي يظل هناك مبرر لوجود وزارة « موارد » •• لماذا ينقطع الماء ؟

كان في امكاننا أن نقول أن المسؤولين لا يتكلمون لان في فمهم ماء •••

ولكن من أين الماء ؟!

رشدي المعلوف

تركة نيكسون

اللبنانيون والعرب يأسفون لهذه النهاية غير العظيمة لرئيس أميركي كان عظيما ، نسبيا على الاقل ، بالنسبة اليهم • ويأسفون أكثر لانه انتهى وهو في منتصف الطريق بالنسبة الى حل أزمة الشرق الاوسط •

لذلك يتجه تفكير اللبنانيين والعرب حالا الى المستقبل • الى خليفة الرئيس نيكسون • وكان أول ما يطلبونه تطمينهم حول سياسة أميركا الشرق أوسطية نظرا الى شهرة الرئيس جيرالد فورد السابقة كمؤيد لاسرائيل •

طبعا انبقاء الدكتور كيسينجر ، وبالتالي بقاء سياسته ، وتأكيدات زعماء الحزبين بهذا الخصوص ، كلها تطمئن اللبنانيين والعرب • كما يطمئنهم شعورهم بأن مصالح أميركا العربية ، وخصوصا المصالح النفطية والمالية المتصاعدة ، ستحمل الرئيس الجديد ، وأي رئيس أميركي في المستقبل المنظور ، على أن يكون نيكسون آخر اذا صح التعبير •

الا أن كل ذلك لا يكفي • وسيظل اللبنانيون والعرب في مرحلة تشكيك وتساؤل الى أن يتكلم الرئيس الجديد عن الشرق الاوسط أو أن يباشر الاهتمام العملي بهذه المنطقة •

قد يقال لماذا لا يقلب العرب الآية ، فيقولون لانفسهم وللعالم - ويقتنعون بذلك - ان الرئيس الاميركي الجديد هو الذي يحتاج الى الملك فيصل أكثر من حاجة الملك اليه ، وانه هو الذي عليه أن يتخوف من العرب اذا لم يتبع سياسة متوازنة في الشرق الاوسط •

هذا صحيح • الا أن المشكلة مع الملك فيصل انه لا يؤمن مثلك بسياسة تهديد أميركا بروسيا • فالملك يريد ان يأخذ من أميركا نفسها ، ومهما كانت ميول رئيسها صهيونية : موقفا مشابها لموقف نيكسون : وسلاحه طبعا النفط وحاجة أميركا اليه والى عائداته • والنفط ضغط على نيكسون وكان وراء سياسة أميركا المتوازنة قبل وخلال وبعد حرب تشرين • وهذه نظرية الملك فيصل • وهي صحيحة وعملية • وما دامت قد صلحت في السابق لماذا لا تصلح في اللاحق • والذي اقنع نيكسون قادر ولا شك على اقناع فورد : قادر أربع مرات أكثر بعدزيادة الاسعار والعائدات •

والملك فيصل لم يكتشف البارود كما يقول هو عن نفسه أحيانا • أميركا هي التي اكتشفت النفط : بارود السعودية ولسانها • وكل ما عمله الملك انه خاطب أميركا باللغة التي تفهمها : وهي لغة ستكون صالحة ولا شك لتأمين استمرار أميركا في جهودها لعقد مؤتمر جنيف •

ولكن أين جنيف ؟ أليس العرب والفلسطينيون هم الذين اصبحوا مسؤولين عن التمهيد للمؤتمر ؟

هنا قد يجد الرئيس الاميركي الجديد ، اذا اراد ، اكبر مبرر لا لتغيير سياسة أميركا بل لتجميدها والقول ان العرب والفلسطينيين لم يتفقوا وان الحق عليهم •

لذلك لا البكاء على نيكسون يعيده للعرب • ولا التخوف من فورد سينقذهم منه •

الامر الوحيد الذي كان ضروريا ايام نيكسون وأصبح واجبا مع مجيء فورد هو أن يتفق العرب والفلسطينيون على سياسة واحدة • ويواجهوا أميركا واسرائيل بهذه السياسة •

عندئذ لا يعود هناك من ضرورة للتخوف من « مؤامرة صهيونية - شيوعية » كتلك التي يقول الملك فيصل انها كانت وراء اسقاط نيكسون • لان خليفته ، مهما كان ، سيكون مثله أو أفضل اذا وجد في وجهه سياسة عربية موحدة تعرف كيف تقبض على مصالح أميركا العربية وتضعها في خدمة هذه السياسة •

قد لا يكون كل ذلك سهلا • الا انه غير مستحيل • فنيكسون لم يكن هدية من الله تعالى الى العرب • كما ان فورد لن يكون غضبه عليهم • فالعالم كله : من روسيا الى الصين ، سيواجه مع العرب مسألة انتهاء نيكسون • وكل فريق سيحاول أن يتكيف مع الوضع الجديد • وهذا أحسن ما يمكن أن يفعله العرب •

مرة أخرى : الخوف ليس من ذهاب نيكسون • ولا الخوف من مجيء فورد • الخوف ، كل الخوف : من عدم وجود سياسة عربية موحدة قادرة على تحويل فورد الى نيكسون آخر واكثر •

ميشال ابو جوده



الموقف هذا النهار

سرير الياس جبران

كلما قامت اسرائيل باعتداء على الجنوب ، يتذكر العميد ريمون اده اقتراحه القديم ويروح يطرق أبواب المسؤولين وينده عليهم : يا سامعين الصوت اطلبوا قوات دولية . اعملوا اي شيء ، الناس يموتون بالجملة ...

ومع انه يعرف ان الحكومة لن تسمع الصوت ولن تلبي ولن تطلب وان القوات الدولية لن تأتي الى الجنوب وتخرج اهالي راشيا الفخار من الكنيسة ، فانه يواصل طرق الابواب وطرح الصوت على السامعين وغير السامعين ، علّه يجد أذنا صاغية ولو على سبيل المجاملة .

وعندما يتذكر اقتراحه القديم يتذكر ايضا وللمناسبة الاقتراح الآخر الذي يكاد يصبح قديما هو الآخر .

فيتساءل من دون ملل أو تعب : لماذا لا يعقد مجلس الوزراء احدى جلساته الاسبوعية في الجنوب ؟

وأمس وبمناسبة الاعتداء الجديد كان يقول كعادته ان على الحكومة أن تذهب الى منطقة العرقوب « لان الحكي ليس مثل الشوفة ولان الجرح لا يوجع الا صاحبه » .

... ومع العميد في هذا الاقتراح على رغم الاقتناع التام بأن الحكومة لن تعملها .

ولكن ، لم لا ؟

أضعف الايمان ، ان ينتقل مجلس الوزراء ، مرة على الاقل ، الى مرجعيون أو عيتا الشعب أو حاصبيا او راشيا الفخار أو أية قرية من القرى التي تواظب الطائرات الاسرائيلية على تفقدها يوميا وتذيقها مختلف الوان الرعب والموت والدمار .

جلسة عادية بجدول أعمال عادي بلباس عادي بمقررات عادية ، ولكن في الجنوب . وما دامت سيارات صاحب الدولة وأصحاب المعالي كلها من الطراز الفخم ومريحة ومبردة جيدا ، فلا خوف من الغبار والعرق .

وهكذا ، يرضى العميد ويفرفح شبابه من جهة ، وتشعر الحكومة الذين ينامون في نعش كنيسة راشيا الفخار وتحت السقوف المصدعة انها تتألم معهم وتتحسس مصيبتهم و ... هي حكومتهم ايضا . وعندها تصير تستحق شعار حكومة كل لبنان .

طبعا ، لا أحد يقول ان الخوف سيدب في قلب وركاب اسرائيل ، وان طائرات الفانتوم سترتد على أعقابها مولولة عندما تشاهد موكب الوزراء في طريقه الى الجبهة .

انما يأخذ الناس هناك روحا بوجود الحكم بينهم ، وبالتالي يأخذ الحكم صورة اكثر واقعية عن حياة ابناء الجنوب وكيف يعيشون وكيف يموتون ، خصوصا اذا حالف الوزراء الحظ و « كرمتهم » اسرائيل بشن غارة على احدى القرى !

قبل تسعة أشهر تقريبا ، وبالتحديد ليلة عيد الاستقلال زارت «النهار» قرى العرقوب وأمضت تلك الليلة مع لبنان الحدود ، لبنان المنفى . وفي كنيسة راشيا الفخار واجهت واقعا أقل ما يقال فيه انه مفجع ومحرك للضمائر . وكان الياس جبران بين الاصوات الشاكية المرعوبة المرتجفة من الاهمال والفقر والبؤس واسرائيل .

وفجأة ، التفت الياس الى مصور « النهار » وقال له : صور هذا النعش الذي في الزاوية ... انه السرير الوحيد في هذا الاوتيل .

وأمس بالذات كان الياس جبران ضيفا على ذلك السرير ، ضيفا لآخر مرة .

فليس كثيرا على الذين ينامون على أسرة من حرير ويسكنون المنازل والمكاتب المبردة وينامون ملء عيونهم ، ان يزوروا لبنان الحدود ويتفرجوا على السرير الذي كان ينام عليه الياس جبران !

اكراما للعميد .

الياس الديري

السقاف يحمل الى الرئيس رسالة من الملك ويخرج ممتناً من اجتماع استمر ٩٠ دقيقة

ضباط المكتب الثاني يسجلون شكرهم ويضعون انفسهم بتصرف الرئيس



الوزيران السقاف ونفاع في الهليكوبتر عند وصولهما الى اهدن .

وفد رجال الاعمال الذي زار الرئيس قبل سفره الى البرازيل .

الضباط السابقون في المكتب الثاني في باحة مقر الرئاسة . (نعيم عصافيري)

اهدن ـ « النهار » :

الرئيس سليمان فرنجيه عرض القضايا العربية مع الوزير السعودي عمر السقاف وناقش قضايا الاشغال العامة مع الوزير فؤاد غصن والمختصين ، والشؤون الاقتصادية مع وفد من رجال الاعمال العرب المسافرين الى البرازيل .

هل تكون رسالة الملك فيصل الى الرئيس فرنجيه شبيهة برسالة العاهل السعودي الى الرئيس الاسد ؟ وهل تطلبت السعودية من لبنان الموافقة على تأجيل مؤتمر القمة العربي ؟

وزير الخارجية السعودي السيد عمر السقاف الذي وصل الى اهدن في طائرة هليكوبتر في التاسعة والنصف صباح الخميس يرافقه وزير الخارجية السيد فؤاد نفاع قال لـ « النهار » : « هذا تقديره يعود اليكم . لقد وافقت المملكة على التأجيل ، كما أقرت غالبية الدول العربية انعقاد المؤتمر بعد عيد الفطر المقبل » .

وبعد اجتماعه بالرئيس ساعة ونصف ساعة أدلى الوزير السعودي بالآتي : « تشرفت بزيارة الرئيس فرنجيه حاملا رسالة من الملك فيصل لابلاغها لاخيه الرئيس فرنجيه . وكانت المقابلة في حضور صديقي وزير الخارجية اللبنانية، وقد تباحثنا في الوضع العربي عموما والعلاقات الثنائية بين البلدين ، وهي تزداد عمقا ، واني خرجت ممتنا من هذه المقابلة حيث لقيت من الرئيس اللبناني موقفا ايجابيا حيال كل القضايا العربية المطروحة ، وهو ونحن والجميع ساعون الى الخير الذي نرجوه » .

ضباط المكتب الثاني يضعون أنفسهم بتصرف الرئيس

ولدى توجه الوزير السقاف الى الهليكوبتر وصل الى مقر الرئاسة ضباط المكتب الثاني السابق وسجلوا في دفتر التشريفات ما حرفيته : « الضباط المتقاعدون المقدم كمال عبد الملك والمقدم سامي الشيخة والمقدم سامي الخطيب والنقيب جان ناصيف ، يقدمون احترامهم وشكرهم الى فخامة الرئيس سليمان فرنجيه ويضعون أنفسهم في تصرفه » .

وانتظر الضباط نصف ساعة في غرفة الملحق العسكري ، ولدى خروجهم قالوا : « فخامة الرئيس مشغول ، ونأمل في العودة مرة ثانية » . وسألتهم « النهار » عن الغاية من زيارتهم فأجابوا : « جئنا نقوم بواجبنا تجاه فخامة الرئيس» . وأضافوا : « نأمل في أن تكون صورنا حلوة في « النهار » » .

دفع عجلة المشاريع

أما اجتماع العمل الذي عقد برئاسة الرئيس واستمر من الساعة الحادية عشرة الى الثانية عشرة والنصف وحضره وزير الاشغال العامة والسادة رئيس مجلس الخدمة المدنية عبد الرحمن الطيارة ورئيس التفتيش المركزي الدكتور خطار شبلي ورئيس مجلس ادارة تنفيذ المشاريع الكبرى المهندس ايلي شعيا ، والمدير العام لمجلس المشاريع المهندس نور الدين الغزيري ، والمدير العام للتصميم الدكتور ريمي شامي والمهندسون مالك شمص وسري الحسامي وجوزف أبي صالح ، فقد كان كما قال الوزير غصن « لاستعجال تنفيذ المشاريع وذلك بازالة كل العراقيل التي تقف حائلا دون التنفيذ وتتسبب في تجميد المشاريع المقررة، وان الاجتماعات لهذه الغاية ستتكرر والاجتماع المقبل سيكون في ١٩ آب الجاري في بعبدا ، ونأمل بتوجيهات الرئيس أن نصل الى مرحلة تنفيذ كل المشاريع حتى لا تتعطل المصلحة العامة » .

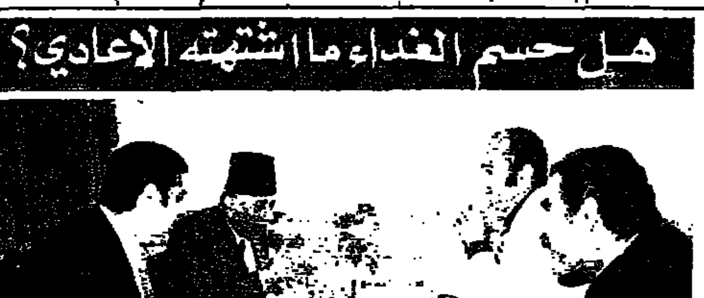
وتحدث الوزير غصن عن مشروع الـ ٤٠٠ مليون فقال : « ان لجان الاستملاك انطلقت في جميع المحافظات ونحن في صدد انشاء جهاز تنفيذي من فرق فنية خلال أسبوع ليقوم بالتخطيطات المطلوبة ، وخلال الشهر الحالي سيتم تلزيم عدد غير قليل من المشاريع الجاهزة » .

الوفد العربي الى البرازيل

بعد اجتماع العمل هذا استقبل الرئيس في الثانية والنصف سفير البرازيل ومعه وفد رجال الاعمال العربي الذي سيزور البرازيل . وقد أعلن السيد لوسيان الدحداح لـ « النهار » « ان الوفد يضم رؤساء قطاعات اقتصادية عربية في الكويت والسعودية وليبيا وسوريا والسودان والاردن والمغرب ولبنان . وزيارة الرئيس قبل السفر الى البرازيل ضرورية للحصول على توجيهاته » . وقال السيد أنور الخليل : « لدينا جالية كبيرة في البرازيل وهي التي طلبت زيارة الوفد وخلال الزيارة ستدرس أمور كثيرة منها استثمارات مالية عربية في المهجر والدول العربية » .

ورحب الرئيس فرنجيه بالوفد « أهلا وسهلا برجال الاقتصاد » ثم تعرف بأعضائه البالغ عددهم ٣٥ شخصا ثم دعاهم الى تناول الغداء الى مائدته . (راجع ص ٥)

هل حسم الغداء ما شتته الاعادي؟



تغدى الرئيسان كامل الاسعد وتقي الدين الصلح في «الفينيسيا» وشاطرهما الخبز والملح والماء القراح نائب أسعدي .

ورشح أن الاسعد حرص ، للمناسبة ، على تبديد ما علق بذهن الصلح حول موقفه من الحكومة وتحريضه النواب على اثارة الغبار في وجهها كما رشح أن الصلح أكد للاسعد انه في معركة الرئاسة الثانية يقف منه موقف الحياد العطوف .

اللجان النيابية تؤكد توصيتها بتخصيص الاعتمادات اللازمة لتجهيز مصلحة الصيانة والملاك الفني

لم يحضر وزير المال الرئيس تقي الدين الصلح الاجتماع المشترك للجان الاشغال والمال والتصميم ، وقد غاب من غير ان يعتذر او يوفد احدا من وزارة المال لتمثيله في الاجتماع . وقد اثار غيابه نقمة النواب اعضاء اللجان الثلاث الذين حملوه « مسؤولية استمرار تعطيل اللعبة البرلمانية والتقليل من دور المجلس في حقلي التشريع والمراقبة » .

واشترك في النقد واللوم نواب موالون ووصفوا تصرف رئيس الحكومة بأنه « غير لائق خصوصا ان الامر المعروض على بساط البحث يتصل بمصلحة البلاد الحيوية » .

وقد سجلت انتقادات النواب في المحضر الرسمي ، وانسحب عدد من اعضاء اللجان من الاجتماع .

وقد شرح ممثل وزارة الاشغال المدير العام للطرق والمباني المهندس انطوان ريمس تفاصيل المشروع المتكامل الذي اعدته الوزارة لمواجهة مشكلة الصيانة ووافق عليه وزير التصميم وعلى ضرورة تنفيذه وتوفير الاعتمادات اللازمة له .

وبعد انتهاء الاجتماع أدلى النائب ميشال معلولي بالتصريح الاتي : « ان الغاية من عقد الجلسة المشتركة كانت لمتابعة ما نوقش في الجلسة الماضية اي صيانة الطرق وشقها وقد تبين للجنة الاشغال ان الصيانة والشق لن ينفذا بالسرعة المطلوبة الا متى توافرت الاعتمادات التي تمكن من شراء الاليات الضرورية وايجاد العنصر البشري الفني وغير الفني ، ولكن ويا للأسف لم تتمثل وزارة المال في هذه الجلسة ولم تعتذر من عدم الحضور مما اضطر اللجان المجتمعة الى حصر البحث في المشكلة الآنية المتعلقة بالطرقات التي رصد لها النواب الاعتمادات عن الاعوام الماضية .

وقد اتخذت اللجان توصية جديدة تقضي بتلزيم هذه الاشغال لمتعهد واحد في قضاء واحد او اقضية عدة . وذلك بموجب دفتر شروط واحد يحدد المدة والمهل لانجاز الاعمال » .

نص التوصية

وأدلى رئيس لجنة الاشغال بتصريح جاء فيه ان اللجان المشتركة أوصت بالاتي :

أولا ـ تأكيد التوصية التي ارسلتها لجنة الاشغال بعد جلستها المنعقدة في ٣ تموز ١٩٧٤ والمتضمنة النقاط الاتية :

أ ـ تخصيص الاعتمادات الكافية لشراء المعدات اللازمة لتجهيز مصلحة الصيانة بما لا يقل عن ١٢ مليون ليرة في موازنة ١٩٧٥ .

ب ـ وضع الحلول السريعة لتعبئة الملاك الفني في المديرية العامة للطرق والمباني من مهندسين ورسامين ومدربين بما في ذلك اعادة النظر في الرواتب والاجور .

ج ـ تخصيص الاعتمادات الكافية لاعمال الصيانة بما لا يقل عن ٤٠ مليون ليرة في موازنة ١٩٧٥ .

ثانيا ـ اضافة التوصية الاتية : ريثما تتم الطرق المؤدية الى تنفيذ البنود الواردة في التوصية اعلاه يعتمد تلزيم الطرق في قضاء واحد او اكثر لمتعهد واحد وحسب الحاجة لتنفيذ الاعتمادات المخصصة للطرق الداخلية والمحلية والثانوية للسنوات السابقة لموازنة ١٩٧٥ وفي مهلة تحدد في دفتر الشروط » .

الصلح : الكويت مع عقد القمة ونحن نتمنى ذلك لكننا مستعدون لدرس سبب التأجيل

الساعة الاولى والنصف بعد ظهر امس انهى الرئيس الصلح سلسلة مقابلاته واجتماعاته ، واستقبل الصحافيين ورد على اسئلتهم .

في مستهل اللقاء سأل الرئيس الصلح الصحافيين عما لديهم من جديد في شأن قضية الرئيس نيكسون ولما قيل له انه لا جديد حتى الساعة عقب قائلا : « يبدو انهم خلقوا ضد الرئيس نيكسون موجة صار يصعب معها حتى على اصدقائه ان يدعموه » .

س ـ استقبلتم الآن وزير خارجية الكويت فماذا عرضتم خلال الاجتماع ؟

ج ـ حدثنا الوزير عن الحوار العربي ـ الاوروبي . في اوروبا عينوا تسعة مندوبين للجنة العربية الاوروبية بمعدل مندوب عن كل من الدول الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة وعلى العرب ان يعينوا مندوبيهم ، ولعل ذلك يتم في مجلس الجامعة المقبل في ايلول .

س ـ الم تشمل محادثاتكم مع الوزير الكويتي موضوع مؤتمر القمة؟

ج ـ الكويتيون يريدون عقده في موعده . ورأيهم انه اذا كان ثمة خلافات الان فانه يمكن حلها في المؤتمر .

س ـ وما هو موقف لبنان ؟

ج ـ نحن نتمنى ان ينعقد المؤتمر في وقته . وما دام ان بعض الاخوان يريد تأجيل الموعد فانه يمكن ان نبحث في السبب .

زيارة ليبيا

س ـ نشر اليوم انك الغيت زيارة ليبيا كرمى لمصر فما ردكم ؟

ج ـ ليس صحيحا . لقد اجلنا الزيارة ولم نلغها لاسباب اعلنا عنها يوم اضطررنا الى ذلك (بسبب حوادث الدكوانة) ونحن الان مستعدون للزيارة . لكن ليس دائما يسمح وقت الاخرين بالاستقبال . اننا ننتظر الان تحديد موعد الزيارة ومطلوب ان يحددوا هم هذا الموعد .

وزير خارجية الكويت يقابل رئيس الحكومة

استقبل الرئيس تقي الدين الصلح ظهر امس وزير خارجية الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح يرافقه سفير الكويت في لبنان السيد محمد العدساني . وحضر المقابلة وزير الخارجية السيد فؤاد نفاع الذي كان يحضر اجتماعا في مكتب الرئيس الصلح . ودام الاجتماع نصف ساعة صرح بعده الوزير الكويتي : « لقد كانت زيارة مجاملة وجولة في الافق » .

شمعون : ذهاب نيكسون لن يؤثر على اتفاقات السلام

الخلاف على الحكم في الدولة الفلسطينية ادى الى تأجيل القمة العربية

سئل الرئيس شمعون عما يتوقعه من مصير لاتفاقات السلام في حال ابعاد نيكسون عن الرئاسة في أميركا فقال :

« اعتقد ان اتفاقات السلام ستبقى كما هي اذا ذهب الرئيس الاميركي نيكسون وذلك استنادا الى أقوال وزير خارجية اميركا نفسه الدكتور هنري كيسينجر .

على ان المهم في الموضوع بالنسبة الى المستقبل لا يتعلق ببقاء نيكسون او ذهابه بقدر ما يتركز على مواقف العرب انفسهم الذين يلحقون الضرر بالقضية الفلسطينية نتيجة اختلافهم على من سيتولى الحكم في الدولة الفلسطينية المقترحة قبل ان يستعيدوا الاراضي لاقامة هذه الدولة .

واعتقد ان من سيتولى الحكم في الدولة الفلسطينية يبقى أمرا ثانويا أمام الاساس وهو الارض وهذه النقطة السطحية هي السبب ، في نظري ، في تأجيل مؤتمر القمة العربي من ٣ أيلول الى ما بعد تشرين وقد لا ينعقد في تشرين أيضا .

ومن هنا يتضح ان الضرر الذي سيلحق بالعرب يسعون اليه بأنفسهم » .

حقوق الشعب الفلسطيني

وأضاف : « يجب ، باديء ذي بدء وعندما نتكلم عن حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة ، ان نوضح هذه الحقوق وهل هي تقتصر على جزء صغير من أرض فلسطين أم هي تتركز على فلسطين برمتها ؟ ان هذا الموضوع ، حقوق الشعب الفلسطيني ، يتناوله السياسيون العرب في كل مناسبة وفي كل اجتماع لهم الا انهم لا يحددون ما هي حقوق الشعب الفلسطيني هل هي حق تقرير المصير ؟ اذا كانت كذلك فهذا يعني انه يجب معرفة ماذا يريد الشعب الفلسطيني .

ان على قادة العرب اليوم ان يتفقوا على صيغة موحدة تحدد حقوق الشعب الفلسطيني التي يتغنون بها في كل مناسبة وذلك بصراحة مطلقة ومن دون أي ابهام .

وعلى القادة العرب أن يحددوا ما هو المطلوب الآن قبل ان يفكروا في مصير الرئيس الاميركي وفي مواقف السياسة الاميركية وغيرها اذ أصبح لزاما علينا أن نفكر في قضايانا قبل أن نطلب من الآخرين مساعدتنا» .

كرامي معلقاً على بيان الجميل : الشيخ بيار ليس هو السلطة هو رئيس حزب له سياسته

أدلى الرئيس رشيد كرامي بتصريح عقب فيه على البيان الذي اذاعه الشيخ بيار الجميل ، ومما قاله في تصريحه ان الشيخ بيار الجميل ليس هو السلطة ولا الدولة بل هو رئيس حزب معترف به ولا يمكن ان يحل مكان الدولة في مسؤولياتها وواجباتها .

استهل كرامي تصريحه بقوله : « ان الصديق الشيخ بيار الجميل ينطلق في عمله السياسي من معتقدات وتصورات يبني عليها مواقفه ، وما بيانه الاخير سوى تعبير عن رؤيته للاوضاع القائمة ، وهو اذ يبين رأيه في ذلك لا بد ان نعتبر ان هذا القول صادر عن رغبة في ايجاد الحلول بعد تحديد المعضلات كما يراها .

والشيخ بيار صادق عندما يفلسف القضية الفلسطينية ويعتبرها قضية مقدسة وعادلة ، وهو صادق في اقراره بحق الشعب الفلسطيني في الدفاع عن نفسه وفي تبرير العمل الفدائي الذي هو عمل مقدس وهو يجد في الخوف وعدم الثقة لدى الفلسطينيين ما يدفعهم الى اتخاذ التدابير والقيام بشتى الاعمال من اجل الدفاع عن كرامتهم ووجودهم .

وهو اذ يدعو الى الحوار والتفاهم يؤمن بأن هذا هو الطريق الافضل لاحلال الثقة والتعاون من اجل خدمة لبنان وفلسطين .

هذا كله صحيح والصحيح ايضا أن الشيخ بيار ليس السلطة ولا الدولة بل هو رئيس حزب معترف به له سياسته ولا يمكن ان يحل محل الدولة في مسؤولياتها وواجباتها لذلك عندما يحصل مثل ما حصل في الدكوانة بصرف النظر عن اسبابه ومسبباته وهي قد بدأت تافهة وتطورت الى تهديد واسع للامن يجعل كل من شارك في هذه الاعمال مسؤولا على حد سواء مما لا يبيح اطلاقا عمله اذا اخضعنا ذلك لمنطق واحد ومقياس واحد وقانون واحد .

ولهذا فنحن نعتبر ان فقدان الخطة الدفاعية وغياب السلطة المستمر عن واجباتها والاحساس عند المواطنين اللبنانيين واخواننا الفلسطينيين بأنه قد يكون من المفروض دفاعا عن النفس ان يتكل كل واحد على ما يهيئه لذلك ، فقد اصبح الوضع على ما هو عليه رغم الحديث المستمر والوعود بوضع الخطة الدفاعية وتأمين الاسباب الكفيلة بحماية الوطن والمواطنين » .

أسرار الآلهة

سفير دولة غربية ابلغ شخصية معارضة انه لا يستطيع التكهن بما ستكون عليه الاوضاع الداخلية في مطلع الخريف .

تمارس في الوقت الحاضر لعبة تحريض فريق من الوزراء على بعض زملائهم . وتشرف على اللعبة جهات تحذق فن التحريض .

وقع مسؤول نافذ حركة ترقيات لا يفيد منها سوى الموظفين المحسوبين عليه . وطلب من الدوائر المعنية عدم نشر الاسماء قبل سفره الى الخارج .

ترقية موظف



يسر « بنك اوف اميركا ن.ت.ث.س.ا. » ان يعلن ان السيد هلا نقولا نخو قد أصبح مساعد مدير لدى فرعه في بيروت .

ـ التحق السيد نخو بفرع بيروت عام ١٩٥٢ وقد اكتسب خبرة واسعة في كل اقسام الفرع . ومنذ ١٩٦٤ والسيد نخو يشغل مركزا مسؤولا في قسم العمليات .

حديث الحديث

رئيس الحكومة

استقبل الرئيس الصلح سفير اوستراليا ، وقد وصفت الزيارة التي استغرقت وقتا طويلا بأنها زيارة مجاملة •

وفي المساء رأس الصلح اجتماعا لمجلس الجنوب تقرر فيه انشاء ٣٧ مستوصفا في المناطق الجنوبية •

مساعدات لبنانية لغينيا

عقد الرئيس تقي الدين الصلح اجتماعا ضم وزير الخارجية ووزير التصميم والدكتور عادل اسماعيل مدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية وانطوان يزبك مدير الشؤون الاقتصادية في الوزارة ، وسفير لبنان في غينيا السيد حسين شرف لدرس نوع المساعدات التي يمكن أن يقدمها لبنان لغينيا في المجالات الاقتصادية والزراعية والثقافية •

وكان وفد غيني رسمي برئاسة رئيس الوزراء قد أجرى محادثات قبل اسبوعين مع المسؤولين اللبنانيين حول مساهمة لبنان في قطاعيه العام والخاص في مجالات التنمية •

الصلح يصدر قرارًا بتشكيل لجنة مهمتها ايجاد حلول سريعة لمشاكل السير

عقد صباح أمس اجتماع في مكتب رئيس الحكومة في السرايا حضره المحافظون وقادة الامن والمسؤولون عن السير في بيروت والمناطق •

وفي بداية الاجتماع قال الرئيس الصلح ان ثمة شكوى عامة من ازدحام السير على الطرق ومن تعدد حوادث السير • ودعا المجتمعين الى عرض الاقتراحات والحلول الممكنة للتخفيف من أزمة السير حتى اقصى مدى ممكن والحد ، بالتالي ، من حصول حوادث السير •

واقترح تغيير ساعات العمل في بعض الادارات الرسمية كان يبدأ العمل في وزارة الداخلية الساعة الثامنة مثلا وفي وزارة الخارجية الساعة الثامنة والنصف وهكذا •

وعرض اقتراح بتشديد العقوبات على مخالفي قانون السير وزيادة عدد رجال السير في العاصمة والمناطق •

وبعد التشاور اتفق على تكليف لجنة خاصة مهمتها اعداد المقترحات اللازمة في هذا الشأن • وفعلا اصدر الرئيس الصلح القرار الرقم ٥٨ بتشكيل اللجنة وهذا نصه :

« تؤلف لجنة من السادة : عدنان الزين المدير العام لوزارة الداخلية ، الطوان ريس المدير العام للطرق والمباني ، جورج رياشي مدير الهندسة في بلدية بيروت ، العقيد هشام قريطم قائد شرطة بيروت ، العقيد سليم درويش قائد سرية بعبدا ، العقيد ميشال ابو خليل قائد سرية جونية ، المقدم عمر مخزومي قائد سرية السير في بيروت ، مهمتها درس قضايا السير وايجاد الحلول السريعة والفعالة لمعالجتها ، وذلك في مهلة ٤٨ ساعة • تجتمع اللجنة بدعوة من المدير العام لوزارة الداخلية • تقدم اللجنة نتيجة اعمالها واقتراحاتها الى وزارة الداخلية وتودع نسخة عنها المحافظين •

يبلغ هذا القرار ويعمل به فورا » •

ولدى ارفضاض الاجتماع توجه اعضاء هذه اللجنة الى مكتب المدير العام للداخلية حيث عقدوا اجتماعا استغرق ساعة •

زيادة اجرة الراكب بين طرابلس وبيروت

اعلن امس اصحاب الكاراجات والاوتوبيسات في بيروت وطرابلس (شركات احدب وحمزة وسعد وشمالي وشبطيني) رفع اجرة الراكب من بيروت الى طرابلس وبالعكس، من ١٥٠ قرشا الى ٢٠٠ •

وبرروا الزيادة هذه بارتفاع اسعار قطع الغيار ثلاثة اضعاف •

ويفكر اصحاب السيارات السياحية على الخط نفسه برفع اجرة الراكب من ٣ ليرات الى اربع •

طلبات المساعدة المرضية في تعاونية الموظفين

جاءنا من تعاونية الموظفين الآتي:

« في الصفحة الثانية من العدد الرقم ١٢٢٠٢ تاريخ ٨-٨-١٩٧٤ من جريدتكم الغراء ، نشرتم تحت عنوان « من المسؤول » خبرا مفاده انه لم يعد لدى تعاونية الموظفين الاوراق اللازمة لتقديم طلبات المساعدات المرضية مما حمل بعض الموظفين على التبرع بليرتين من كل موظف لشراء الورق وطبع النسخ •

كان هذا الخبر موضع استغراب التعاونية ، ذلك ان النماذج الخاصة بالمساعدات المرضية وبقية المنح والمساعدات التي تسديها التعاونية الى المنتسبين اليها متوافرة بكثرة في التعاونية ويجري تأمينها بكاملها وباعداد كافية فور تقديم الادارات المعنية من التعاونية بطلبات في شأنها • وليس لدى التعاونية اي طلب نماذج لم يبتها ايجابيا» •

غداء بجه التقليدي تحول الى ندوة سياسية

جنبلاط : ليت كل الرؤساء عندهم شجاعة نيكسون

اده : الناس تموت في الجنوب فماذا فعلنا لصد العدوان



جانب من اللقاء في بيت الاب حايك •

حوار على الماشي بين العميد ريمون اده وجنبلاط • وظهر بينهما المطران خضر • (جورج سمرجيان) •

كتب نبيل ناصر :

الغداء السنوي الذي يقيمه الاب ميشال حايك في بجه ، في بلاد جبيل، شهد أمس حشدا من السياسيين ورجال الفكر •

الرئيس عبدالله اليافي ضل الطريق فوصل متأخرا ، أما السيد كمال جنبلاط فوصل باكرا • والعميد ريمون اده وصل في الاولى والنصف بعدما قام بجولة في قرى منطقته •

الى هؤلاء حضر الغداء الوزير اميل روحانا صقر والمطران جورج خضر والنائب احمد اسبر والمونسنيور حارث خليفة والاب منصور لبكي ورئيس الرابطة المارونية المحامي شاكر أبو سليمان •

وكان هناك كذلك المدير العام لوزارة الاعلام السيد رامز خازن والمدير العام لوزارة الصناعة الدكتور فوزي أبو دياب والمدير العام لوزارة الدفاع الدكتور جوزف زعرور والعميد السابق لكلية الحقوق اللبنانية الدكتور ريمون فرحات والمدعي العام العسكري السيد اسعد جرمانوس والمحامي محسن سليم ، والوزير السابق الدكتور اميل بيطار، والمحامون جوزف مغيزل وباسم الجسر وكميل زياده ورئيس الندوة اللبنانية السيد ميشال أسمر والشاعر ادونيس والسيدتان خالدة السعيد وجانين ربيز •

جنبلاط تحدث عن احتمال استقالة الرئيس الاميركي نيكسون وقال : « عنده الشجاعة ان يستقيل• يا ريت كل الرؤسا بيعملوا هالشي ويقدموا استقالتهم بعدما يعترفوا بالاخطاء يللي ارتكبوها » •

وانتقل الى تأثير استقالة نيكسون على الوضع العربي فقال : « ان العرب لم يعرفوا الى الان الاستفادة من الـ ٥٠ مليار دولار التي تدخلهم سنويا • لو عرفوا توظيف هذه الاموال لكانوا كسبوا أوروبا وجعلوها هي وأميركا تتحرر من الضغط الصهيوني » •

وطالب بأن توظف الاموال العربية في دول العالم الثالث حتى لا يبقى هناك تخلف أو جوع او نقص في الغذاء •

وأضاف : « على العرب ان يوظفوا ٣٠٠ مليون دولار للدعاية والصحف والرأي العام الغربي ، ليصبح الى جانب العرب • العرب أصبحوا يهود العالم ، بل حتى أصبحوا أغنى من اليهود • يجب أن توظف الاموال العربية في أوروبا ، ليمتزج رأس المال العربي بالفكر الاوروبي عندها يصبح العرب أقوى دولة في العالم » •

والتفت الى المطران خضر وقال له: « عم بنبشر يا سيدنا • صرنا في السياسة خوارنة • حسب الدستور ليس لنا الا التبشير • نحن لسنا موارنة لنعمل رؤساء جمهورية ولا سنة لنعمل رؤساء حكومات » •

وقيل لجنبلاط لكن المعروف هو انك تصنع رؤساء الجمهورية والحكومة فأجاب : « بالغلط يا عمي بالغلط » •

ووصل العميد اده وفضل عدم الجلوس الى جانب جنبلاط « لان كمال بك جالس في تيار هوا وأنا عرقان » ولم ينتقل جنبلاط الى حيث يجلس العميد « لان العميد قاعد بالشمس » •

وعلق جنبلاط على خشية العميد اده الهواء ، فقال : « اللي مرشح للرئاسة لازم يوقف بالهواء ويضربوا من كل الجهات » • ورد العميد : «كمال بك عم يبيض وأنا عم احمر» •

ثم وصل الوزير صقر • وجلس الى جانب جنبلاط • وكان الحديث عن تعديل قانون العمل ، خصوصا المادة ٥٠ منه • فقال الوزير : « طبعت القانون أمس ، وهو الان قيد التوقيع لدى الرئيس فرنجيه » •

ثم وصل الرئيس اليافي وبينما هو يصافح العميد اده قال له : « هيدي طريق ؟ » فرد العميد : « لما كنت وزير بحكومتك شو عطيتني اعتمادات للمنطقة ؟ » • فقال اليافي : « ضعت عن الطريق ورجعت لبيروت » •

جنبلاط : الحق عالعميد •

وقيل للعميد ان جنبلاط ينتقد مطالبته بقوات دولية ، فرد جنبلاط: « ما بدنا نحكي بالسياسة » • ولكن العميد قال : « نحن في بلاد حرية• كل واحد حر يعطي رأيو ، وعبدالله بك رأيو مثل رأي كمال بك » •

اليافي : نعم أنا ضد استقدام قوات دولية •

العميد : لو البسطة ضربتها الطيارات الاسرائيلية أو الجميزة انضربت ، كان عبدالله بك رأيه غير ما هو الان •

جوزف مغيزل : نظام الامم المتحدة لا يجيز في الحالة التي نحن فيها استقدام قوات دولية •

اليافي : هناك شروط لاستقدام القوات الدولية ومنها ان الصراع بين دولتين يعرض الامن الدولي للخطر•

اده : الجيش الاسرائيلي متمركز في بعض التلال داخل الاراضي اللبنانية • وأنا لن أصوت الى جانب زيادة قرش واحد الى موازنة وزارة الدفاع • ولما تحضر بدلة جندي اسرائيلي قتيل أغير رأيي وأوافق على زيادة الاعتمادات للجيش •

الاب حايك : هل نحن ملتزمون بقضية الشرق الاوسط ؟

اده : قسم من اللبنانيين يقول نعم وقسم يقول لا •

بيطار : القسم الذي يقول لا يقولها بسبب الخوف •

حايك : هل من الممكن أن يتوصل الانسان المشرقي الساهي الى أساليب حكم عصرية ، وهل نقدر ان نبني وطنا بالاساليب التي ينادي بها السياسيون والتي معظمها مستورد ؟ الزواج المدني هو معالجة اوروبية وتطبيقه في المشرق غير نابع من الصميم • يجب احياء علوم الدين حتى نتوصل الى قبول الحل الممكن من خلال هذه العلوم •

الجسر : كل القوانين تكرس ان لبنان هو مجموعة طوائف ، ويجب ان نعمل عملا جذريا ونبني وطنا •

اده : الزواج المدني قضية حلت من زمان • يركب رجل وامرأة طائرة ويذهبان الى قبرص فيعقدان زواجا مدنيا ثم يفرضانه على الكنيسة أو المحاكم الشرعية • انا وكمال بك لا نصر على هذا الموضوع ، ان ما يهمني هو الـ ١٠ الاف كيلومتر مربع التي نعيش عليها ، كيف يمكن ان نعيش بسلام نحن والـ ٤٠٠ الف فلسطيني الذين جاؤوا ضيوفا واخوانا من دون احتجاج أحد ؟ أريد أن أعرف كيف يمكن حماية المجيدية• وما هي الطريقة لحفظ الاراضي اللبنانية •

الاب حايك : مش شغلتي فتش لك عن حل • أنتم السياسيون تجدون الحل • القضية تطرح امامنا في شكل اناني • أليست المشكلة الحقيقية هي في طريقة انقاذ لبنان والبلاد العربية وحتى اسرائيل من الوضع الذي هي فيه ؟

جنبلاط : يجب الغاء الطائفية السياسية ، وأن تبقى نفقات تشكل قلة في الشرق ضمانات أساسية ومن دون ارادة الالتزام بلبنان لا يمكن ان نبني وطنا • وستزداد الازمات اذا ابقينا على النظام الطائفي الذي يحمي الاقليات ، ويمنع تطوير البلد • ومشكلة الفلسطينيين في لبنان هي ان بعض الناس يشعرون ويتصورون ان وراء العروبة يوجد الاسلام ، والفريق الثاني يرى أن الفلسطينيين جزء منه • وبوجود عدم التوازن يرى هذا الفريق أن الفلسطينيين هم لحمايته من الميليشيات التي تخرب الشعور بالوحدة اللبنانية ، لان الفريق الاخر سيقوي الميليشيات ونصبح عندها مثل قبرص •

عندما يشعر الفلسطينيون ان جميع اللبنانيين يعاملونهم كما يعاملون في سوريا ومصر ، ليس بالكلام المعسول بل بالدعم الحقيقي، عندها يثق الفلسطينيون بلبنان ويقومون بخطوة ايجابية • انا اعرف الاخوان الفلسطينيين وادرك شعورهم •

وتحدث جنبلاط عن دور مجلس النواب فقال : « ان الشباب الطالع سيسأل عن مدى مساهمته في الحكم• هنالك قرف من المجلس • حتى الصحف قد تقاطع يوما ما الجلسات• هل الدستور هو قرآن او انجيل لا يمس ؟ يجب طرح صيغة جديدة تشكل اطمئنانا لكل الفئات في لبنان •

وانا أقول ان المحيط الاسلامي لم يشجع خطو الفئات المسيحية نحو العلمانية •

سيسألنا الشباب غدا : انتم تتخذون قرارات ، انتم ماذا تمثلون ؟ سيقولون لنا ان قراراتنا هي تزوير ومعهم حق لان المجلس لا يمثل الغالبية • ما المانع من احداث اصلاحات دستورية ؟

رئيس أميركا أدين ، هذا بسبب وجود قضاء ومحكمة دستورية عليا • أنا أرفع برنيطتي لمثل هذا القضاء•

النظام اللبناني كله مطروح للتحليل والنقد والشباب أرباب رفض • كل الناس قرفانين : فليس من الممكن الولاء لدولة تسودها الرشوة في ٩٠ في المئة من مرافقها• ليس من المعقول أن نقدر أن نسير ونتابع السير في هذا النظام » •

شاكر أبو سليمان ، في ما يختص بالقضية الفلسطينية • حصل تطور عند المسيحيين • أصبحوا اكثر ايمانا بعدالة القضية الفلسطينية •

بيطار : أنا لا أسمح أيضا للكتائبي بأن يفتشني ، وكذلك للفلسطيني ، يجب الا أسمح الا لقوى الامن بذلك •

جنبلاط : العميد اده والكتلة الوطنية ما بيعملوا مثل بعض الفئات ، عملية مثل الدكوانة • الاخوان الفلسطينيون عندهم شعور أن هناك خطة لاخراجهم من البلد •

أبو سليمان : ما حدا بدو يطلعهم من البلد • نحن على تفاهم معهم •

بيطار : يجب أن نعود الى قضية تقوية الجيش ، حتى لا تقيم كل فئة دولة • اللي بيعملوا ميليشيا ويقولوا انهم مع القضية الفلسطينية مبدأ غير صحيح • الصحيح انو يضموا هالميليشيا للجيش، ويتطوعوا بالجيش •

المرحلة الاولى من الاصلاح هي في تعديل قانون الانتخاب : بأن يكون لبنان كله دائرة واحدة مع حفظ بعض التوازن الطائفي •

اده : انك تناقض نفسك يا دكتور بيطار • جنبلاط مضطر يطالب بحقوق الدروز ، يجب أن تصل الى علمانية الدولة •

بيطار : لائحة واحدة تفرض على الجميع المطالبة باصلاح كل لبنان •

اده : يجب الغاء الطائفية •

بيطار : لا يمكن الغاؤها دفعة واحدة • تطوير الجيش وتقويته يخفف من الطائفية •

جنبلاط : يجب الغاء الطائفية أولا في الادارة • ثم ايجاد مجلسين واحدا يمثل الطوائف وآخر له الصلاحيات الحقيقية ويمثل لبنان • ويجب منع الجمع بين النيابة والوزارة وايجاد المحكمة العليا الدستورية •

اليافي : أنا شخصيا من رأي جنبلاط مع الغاء الطائفية • والفدائيون حلوا علينا ضيوفا ويجب أن نساعدهم حتى يعودوا الى بلادهم •

اده : كنا نبحث كيف نريد أن نحمي لبنان الجنوبي ، صرنا عم نحكي عن الانتخابات • الناس في الجنوب تموت من القصف ماذا أعددنا لصد العدوان الاسرائيلي ؟

الاب حايك : نحن مسيحيو الشرق يجب أن نتحمل من الشرق ونقاسي معه •

وكانت الساعة الرابعة بعد الظهر فنهض جنبلاط ، بعدما غمز العميد الذي نهض كذلك وودعا صاحب الدعوة وشكراه على ضيافته • وانفض الجمع وقال جنبلاط للعميد «لازم نعمل شي جدي لانقاذ البلد»•

المناصفة العددية في تصريح للوزان

تعليقا على بعض المواضيع التي اثيرت في جلسة مجلس الوزراء صرح المحامي شفيق الوزان بالآتي:

« اولا : يتابع المجلس الاسلامي مناقشات مشروع قانون البلديات في مجلس الوزراء • واذ يبدي المجلس ارتياحه الى موقف رئيس الجمهورية في التأكيد على ابقاء التوزيع الحالي مناصفة ، يحذر من اللعب بالنار ومخالفة هذه القاعدة باسم العددية ما لم تعتمد العددية في كل المؤسسات الدستورية وتلك مطالب محقة لا تثار حاليا باسم المصلحة الوطنية العليا •

ثانيا : يرحب المجلس بسحب مشروع تعديل قانون الجيش ، وأن ذلك سيتيح فرصة اوسع لتقديم ملاحظات على قانون الجيش لاتمام بعض التعديلات المفيدة ولاسيما موضوع صلاحيات القيادة وانشاء هيئة عليا للدفاع الوطني تزيد في لحمة اللبنانيين حول مؤسستهم الكبرى » •

تخريج دفعة من رتباء الجيش

العماد غانم : بالمحبة والثقة ينمو الجيش ويقوى الشعب

قائد الجيش يلقي كلمته •

قدامى الرتباء يسلمون الجدد علم الدورة•

بعلبك ــ « النهار » :

احتفل الجيش امس بتخريج دفعة جديدة من الرتباء العسكريين الذين رفعوا الى رتبة رقيب صاحب اختصاص بعدما انهوا فترة الدراسة والتمرين •

جرى الاحتفال في معهد التدريب في ثكنة الشيخ عبدالله في بعلبك وحضره قائد الجيش العماد غانم وعدد كبير من الضباط والمسؤولين المدنيين ورجال الدين وذوي الرتباء المتخرجين •

وفي ساحة الاحتفال اقيم سرادق كبير تجاه ساحة رفعت فيها شعارات عن بطولات جيش لبنان وشعبه منذ القدم ، ترفرف فوقها اعلام متعددة تمثل كل اسلحة الجيش في ظل القسم الذي كتب بأحرف كبيرة :

« اقسم بالله العظيم ان أقوم بواجبي كاملا حفاظا على بلادي وذودا عن وطني لبنان » •

بدأ الاحتفال في التاسعة والربع بوصول علم الجيش • وفي التاسعة والنصف وصل قائد الجيش فأدت له التحية فرق رمزية من اسلحة الجيش فحياها واخذ مكانه في المنصة •

ثم تقدم رقيب وطلب الى الرتباء المتخرجين ان يركعوا ، ثم سألهم باسم من يريدون تسمية دورتهم فاجابوا بصوت واحد : « نريد تسمية دورتنا دورة شهيد ساحة الشرف الرقيب بدوي غبش » • فأعلن قائد الجيش تسمية الدورة •

بعد ذلك تليت مذكرة الخدمة التي رفع بموجبها الرتباء ونالوا شهاداتهم •

ثم حلف المتخرجون اليمين على « القيام بواجبهم كاملا حفاظا على بلادهم وذودا عن وطنهم لبنان » •

كلمة قائد الجيش

وألقى العماد غانم كلمة قال فيها : « اوصيكم ان تحبوا مرؤوسيكم وتثقوا برؤسائكم ، فبالمحبة والثقة ينمو الجيش ، يقوى الشعب المعجزة ، ليتعملق لبنان الغد » •

وخلص الى القول : « ان خير ما تفعلون هو ان تعيشوا الجندية في الايام المقبلة كما يجب ان تكون بذلك يتعزى شهيدنا الذي تستلهمون خطاه وبه تسترشدون » •

واختتم الاحتفال بعرض عسكري اشتركت فيه مفارز رمزية تمثل مختلف اسلحة الجيش ، وبحفلة استقبال اقيمت في نادي الضباط على شرف المدعوين من مدنيين وعسكريين •

بعلبك تمنع المهرجانات اذا لم تحقق مطالبها

بعلبك ــ « النهار » :

قرر اهالي بعلبك اعلان الاضراب وقطع الطريق العام يوم الاربعاء لمنع المهرجانات، كخطوة اولى لحث الدولة على تنفيذ مطالبهم المزمنة « على ان يتبعها اعلان العصيان المدني اذا استمرت الدولة في اتباع سياسة تجاهل المطالب » •

وكان ٤٥ شخصا يمثلون مختلف الطوائف والقطاعات والمهن اجتمعوا مساء امس في دار الحسينية وقرروا تشكيل لجنة لملاحقة مطالب البلدة التي تختصر بالآتي :

١ ــ تعيين قائمقام اصيل •

٢ ــ تأمين مياه الشرب •

٣ ــ تنظيم السير وتنظيف الشوارع •

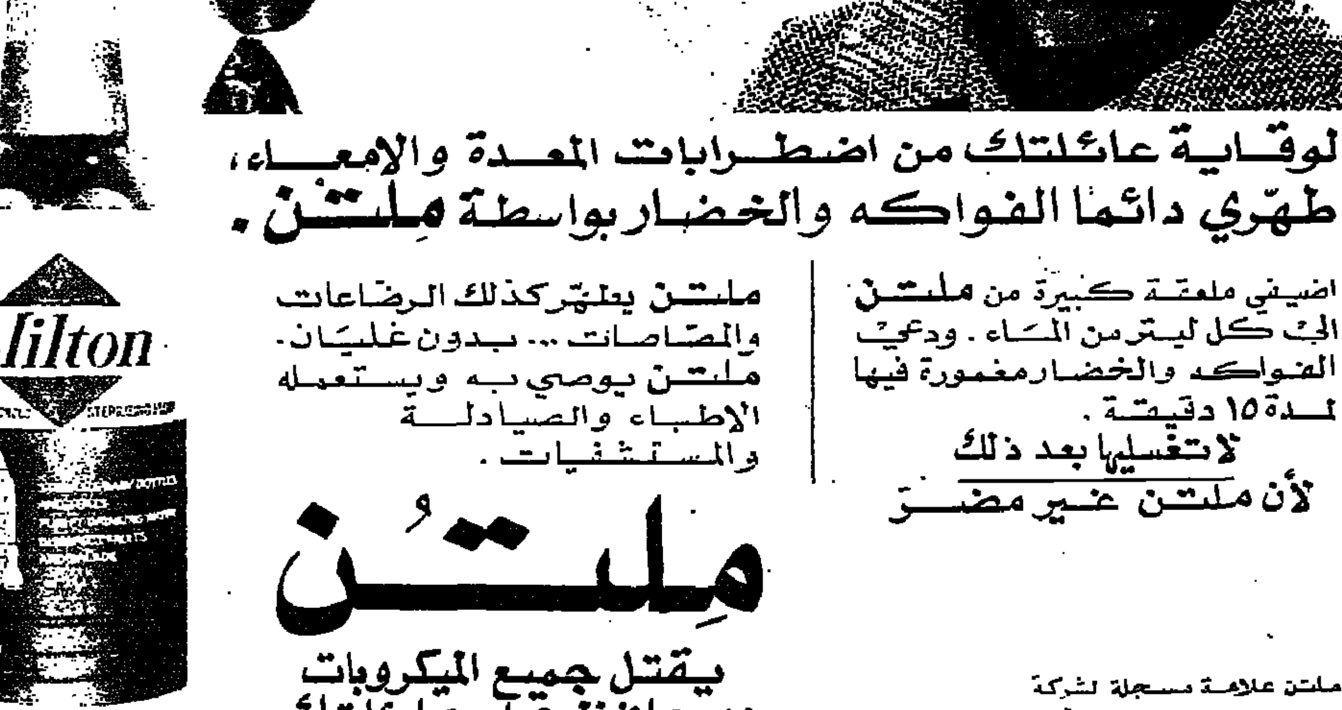
٤ ــ احداث ثانوية رسمية •

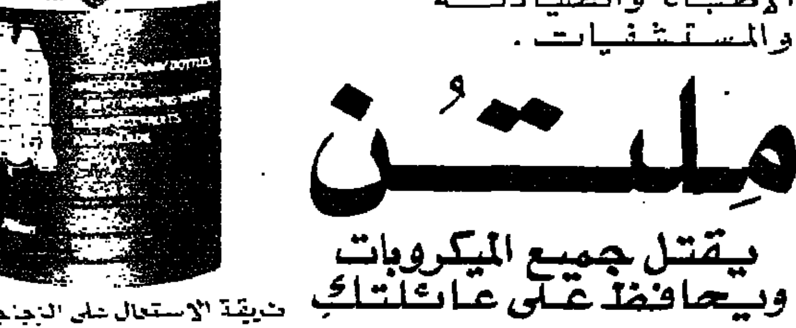
٥ ــ مباشرة انشاء دار للمعلمين والمعلمات •

٦ ــ جعل قضاء بعلبك محافظة •

وستقابل اللجنة اليوم عددا من المسؤولين وستوجه برقيات الى المسؤولين تشرح فيها المطالب وتطالبهم بالاسراع في بتها •







جريمة مزدوجة في شرتون

ثري وزوجته وجدا مخنوقين

وأموال ومستندات مسروقة من الخزنة



جثة القتيل جرجس عيسى ممددة في غرفته •

سرير جرجس عيسى حيث خنق وتظهر عليه بقع دم وعلبة كانت تحوي السندات • والى جانب السرير الصندوق الحديد • (ابرهيم الطويل)



روجته ليزا مقتولة على كرسي الحمام •

كتب بهجت جابر:

بلدة شرتون الهادئة في قضاء عاليه كانت أمس مسرحاً لجريمة قتل مزدوجة ذهب ضحيتها مختار البلدة السابق جرجس يوسف عيسى (٩٠ عاما) وزوجته اليزا جرجس عبده بولس (٨٠ عاما) اللذان وجدا مخنوقين في منزلهما وأموالهما مسروقة من الخزنة الحديد •

وتولى التحقيق المدعي العام المناوب في جبل لبنان السيد الياس موسى وقاضي التحقيق الاول السيد نقولا رزق الله ورجال الامن في عاليه ورجال المفرزة الجنائية في بعبدا •

ثري يقرض بفائدة

وتبين أن جرجس عيسى كان مفتريا وجمع ثروة كبيرة وعاد قبل مدة طويلة مع زوجته وابنته الوحيدة الى مسقط رأسهم في منزل شيده جرجس في وسط البلدة وأخذ يقرض أمواله للمحتاجين بفوائد •

وقد زادت ثروته واشترى اراضي وعقارات كثيرة وذاع صيت غناه • ثم تزوجت وحيدته وأقامت في منزل زوجها •

قريب يكتشف الجريمة

وظهر أمس فوجىء أحد أقرباء القتيل الذي حضر لزيارته بأبواب المنزل الخلفية والامامية وكذلك النوافذ موصدة ، وأخذ يطرق الباب من دون أن يلقى جوابا ، ثم حدق عبر النافذة الزجاجية المغلقة فشاهد جرجس مطروحا أرضا وهو موثوق اليدين والرجلين ومكموم الفم والانف بقطعة من القماش ، فأبلغ رجال الدرك الذين حضروا مع المدعي العام وخلعوا باب المنزل فوجدوا الرجل ميتا وفوجئوا بأن زوجته ليزا على كرسي في حمام المنزل وهي مخنوقة أيضاً•

وظهر ان الجناة يعرفون أوضاع جرجس عيسى المالية وانه يقيم مع زوجته وحيدين ، وقد يكونون من المدينين له أو المقربين حتى فتح لهم لانه كان يأخذ الحيطة ولا يفتح باب داره الا لمن يعرفهم جيدا ولاسيما الذين يقترضون منه المال •

اثنان أو ثلاثة

وأظهر الكشف الحسي الذي أجراه رجال الادلة الجنائية أن القتلة ، ويرجح انهم اثنان أو ثلاثة ، أقدموا على قتل جرجس في غرفة نومه بعدما أوثقوه بحبل • ويبدو انه قاومهم بضراوة ، بدليل وجود آثار دم على سريره وسقوط وجبة أسنانه من فمه وظهور كدمات وآثار عنف على جسده • ويرجح ان زوجته اليزا وهي ضعيفة البنية حجزت في الحمام ثم أجهز عليها خنقا بأن أمسك أحدهم بيديها بعدما أجلسها على كرسي وشدهما الى الوراء وعمد آخر الى خنقها •

ثم استولى القتلة على مفتاح الخزنة الحديد التي تحوي أموالا كثيرة وسندات دين كانت مودعة مغلفات وجد أحدها على سرير جرجس • وقد فتح القتلة خزائن المنزل وادراجها بحثا عن مجوهرات وأموال ، وهربوا بعدما اوصدوا باب المنزل •

وكشف الطبيب الشرعي في جبل لبنان الدكتور اديب طعمه على الجثتين وافاد ان القتل حصل خنقا قبل خمس ساعات تقريبا •

وأصدر قاضي التحقيق استنابة الى رجال الامن للتحري عن الجناة• وقد اثارت الجريمة موجة استنكار في شرتون وضواحيها •

توقيف سوريين في المصنع ينقلان عملة سورية مزورة

زحلة – « النهار » :

أوقف رجال درك مخفر المصنع السوريين عثمان مرعي شوكت وياسين أحمد حبلين من بلدة الرميلة السورية وصادروا منهما ٣٢٥٠ ليرة سورية مزورة من فئة الخمسين ليرة• وقد اعترف السوريان بأنهما حضرا الى لبنان لترويج العملة الزائفة ، فسلما الى النائب العام الشيخ سامي يونس الذي ادعى عليهما بمقتضى المادة ٤٤٣ عقوبات وأحالهما على قاضي التحقيق السيد الياس عبدالله الذي اصدر مذكرتين بتوقيفهما •

احتجاجاً على استمرار انقطاع المياه

اهالي الشويفات يتظاهرون ويقطعون الطرق العامة

طليعة المتظاهرة في الشويفات •



الطرق الرئيسية مقطوعة • (أميل عيد)

قطع أهالي الشويفات صباح أمس الطرق الرئيسية والمداخل احتجاجا على الانقطاع المستمر لمياه الشفة عن بلدتهم •

وقد تجمهر العشرات في الصباح الباكر ، بعدما أخفقت كل المحاولات للحصول على المياه بالطرق السلمية وقطعوا الطرق عند حي العمروسية أمام مخفر الدرك وفي رأس حارة الامارة عند مطل الشويفات وطريق خلدة وطريق صيدا وعلى المدخل الشمالي لجهة بيروت •

وبقيت الطرق مقطوعة والنيران مشتعلة في اطارات المطاط والاشجار من السابعة والنصف حتى التاسعة والنصف ، فاستحال وصول الناس الى أشغالهم ولم يتمكن الموظفون من الذهاب الى اداراتهم • ولم تنفع محاولات رجال الامن الداخلي في اقناع المتظاهرين الناقمين بالتفرق وفتح الطرق •

وشكل الاهالي وفدا استقبله وزير الموارد المائية والكهربائية السيد جوزف سكاف وعقد معه اجتماعا حضره الخبراء والمسؤولون في الوزارة•

وأعلن أعضاء الوفد ان الاهالي يواصلون قطع الطرق يوميا الى أن تتحرك الدولة جديا فتؤمن ايصال المياه الى البلدة •

وأبلغ الوزير سكاف أعضاء الوفد ان الوزارة ستباشر تركيب مضخة اضافية لدفع المياه وتوزيعها ، وستعمد الى تأمين المياه الاضافية من بئر السيد رفيق صعب بعدما اثبتت التحاليل ان مياه هذه البئر نظيفة وصالحة للشرب •

وكان الوزير سكاف رفض من قبل شراء المياه من بئر السيد صعب بحجة أن المياه متوافرة لدى مصلحة عين الدلبة : حتى اذا تجددت الازمة واشتد الضغط استدعى صاحب البئر للاتفاق معه على استثمار المياه ، لكن المفاوضات تتوقف كل سنة مع نهاية فصل الصيف • ولدى وزارة الموارد المائية والكهربائية مشروع لجر كمية اضافية الى الشويفات من مياه نبع الداشونية ، لكنه لم ينفذ حتى الآن لان تقارير المسؤولين في مصلحة عين الدلبة تؤكد ان الكميات التي توفرها المصلحة تزيد على حاجة المشتركين •

اطفائيو طرابلس يعلقون اضرابهم

رجال سرية الاطفاء في طرابلس عادوا أمس عن اضرابهم واعتصامهم، بعدما زارهم رئيس مصلحة الشؤون الادارية في البلدية السيد عشير الدايه ووعد بتلبية مطالبهم المحقة في مهلة أسبوع ، وباجراء تحقيق فوري مع المتهم باختلاس الملف •

وأعلن رجال الاطفاء انهم يعلقون اضرابهم لمدة أسبوع في انتظار تحقيق الوعد •

التحقيق في فضيحة استملاكات البلدية

تابع أمس قاضي التحقيق في بيروت السيد طربيه رحمه تحقيقاته في فضيحة الاستملاكات في بلدية بيروت واستمع الى افادة الشاهد انطوان ناصيف رئيس دائرة التصفية في البلدية ، ثم الى افادة الموظف في البلدية سمير نحاس • ولتعذر احضار المتهم حسن أحمد عيسى من سجن روميه ارجأ المحقق استجوابه مجددا الى اليوم •

قتيلان و ٣ جرحى على تحويرة بحمدون



السيارة المتدهورة • (جيمي فارتيفاريان)

جنحت امس سيارة « دي سوتو » عمومية على تحويرة بحمدون واصطدمت بالحاجز الحديدي وتحطمت وقتل فيها الرقيب الاول الدركي محمد بو ياسين والطفل جورج الياس حنا واصيب حسين يوسف ايوب وجوزفين الياس حنا ودورس يوسف رزق الله بجروح فنقلوا الى المستشفى •

اكتشاف قاتل الحسناء الفرنسية في فردان

متري بخعازي يعترف ويمثل جريمته

صدته وعضته ففقد أعصابه وانهال عليها طعناً

متري بخعازي في سيارة قوى الامن

بدأ متري يمثل جريمته • وبدا الى اليسار النائب العام فوزي داغر والى اليمين المحقق طربيه رحمه •

صورة لسيلفي جودريه على جدار غرفة نومها • (ابرهيم الطويل)

آثار المعركة في الصالون الذي تتصدره صورة لسيلفي •

جريمة شارع فردان التي ذهبت ضحيتها الحسناء الفرنسية سيلفي كلير ماري جودريه (٣١ عاما) مساء الاربعاء ، كشفت كل ملابساتها وتبين ان القاتل هو متري ايلي بخعازي الذي يعمل في صالون مطر لتزيين السيدات في بناية فرشوخ حيث تقيم الضحية والذي كان زعم انه خف لنجدتها بعدما سمعها تستغيث • وقد اوقف واعترف ومثل الجريمة •

وكان تولى التحقيق المدعي العام السيد فوزي داغر والمحقق السيد طربيه رحمه ورجال المباحث والادلة الجنائية •

انهار واعترف

وقد حاول متري بخعازي (١٧ عاما) تضليل التحقيق ، فزعم كما روت « النهار » أمس ، انه سمع سيلفي تناديه مستنجدة فخف لنجدتها في الطبقة الخامسة من البناية ، لكنه ما كاد يدخل الشقة التي وجد بابها مفتوحا حتى فاجأه الجاني وانهال عليه ضربا حتى أغمي عليه ••• الا ان متري ما لبث حيال بعض الوقائع والتناقضات ان انهار فجراً وأدلى باعتراف كامل •

تفاصيل الجريمة

وقد روى متري للمحققين تفاصيل الجريمة على النحو الآتي :

الساعة السابعة عصر الاربعاء حضرت سيلفي جودريه الى محل المزين مطر في بناية فرشوخ في شارع دوزار المتفرع من شارع فردان وطلبت من متري بخعازي الذي يعمل في المحل أن يسرح لها شعرها ، ففعل • وبعد انتهائه من ذلك خرجت سيلفي الى شقتها في الطبقة الخامسة من البناية نفسها ، فلحقها متري الى فوق ودخل الشقة وراح يراودها عن نفسها •

وقد استسلمت سيلفي لمداعباته الخفيفة وسمحت له بأن يقبلها ، لكن متري كان يريد اكثر من القبلات ••• فصدته • وطلبت منه الانصراف قائلة له انها تنتظر صديقها فلاديمير اليازجي وهو صاحب مؤسسة مالية تواعدت معه على اللقاء في شقتها الساعة الثامنة مساء •

ويبدو ان متري قد اهتاج وثارت غرائزه بعدما حصل على القبلات ولم يشأ أن تضيع عليه الفرصة السانحة ، فأصر على نيل مبتغاه، لكن سيلفي رفضت بعناد فضربها فعضته ثم قذفها بزجاجة عرق فردت هي بقذفه بزجاجة ويسكي •

وهنا تطور الشجار وثار متري وفقد اعصابه وبدأ يتبادل مع سيلفي قذف الزجاجات وكل ما تقع ايديهما عليه من آنية فخار وبلاطات صغيرة لطاولات السجائر •

وانتقلت المعركة الى المطبخ حيث عثر متري على سكين للمائدة اخذها وطعن بها سيلفي لكن نصلة السكين انكسرت ، فأخذ سكينا اخرى وتابع الطعن• وبقيت المعركة مستمرة فترة شمل مسرحها المطبخ وغرفة الاستقبال واحدى الشرفات سقطت بعدها سيلفي جثة هامدة •

العضة فضحته

ومما قاله متري انه بعدما صفف لسيلفي شعرها وكانت تلاطفه وتشبك يديها بيده ، سألها « رايحة الليلة لمطرح ؟ » فأجابته : « لا ، لكن صديقي فلاديمير يازجي جايي لعندي » • وتركته وصعدت الى شقتها وبقي وحده في صالون التزيين ، ثم صعد الى شقتها بواسطة السلم وقرع الجرس ففتحت له وجلسا معا على كنبة من قصب الخيزران وقدمت له كأسا من الويسكي وتبادلا القبلات وأصبح في حالة نشوة فحاول اقناعها بالاستسلام له فرفضت طلبه لانها تستعد لاستقبال صديقها ••• وهكذا بدأ العراك وتبادلا الضرب بالقناني وطعنها بالسكين فسقطت ارضا وزحفت على بطنها الى الشرفة زحفا وراحت تصرخ ، الا انه شدها من بلوزتها الى الوراء واعادها الى الصالون وضربها على رأسها بسطل نحاسي فلم تعد تتحرك فقلبها على ظهرها ولما تبين له انها ما زالت تتنفس بصعوبة وان عينيها جحظتا اصبح هو مرتبكا وفي وضع اللاوعي وخاف ان يتركها حية ، فقرر ان يجهز عليها فطعنها بالسكين طعنات عدة ••• ثم فتح باب المنزل وهرب نزولا على السلم حتى لا يشاهده احد • وفي صالون مطر ابدل قميصه الاخضر الملوث بالدم بقميص آخر بني وغسل يديه من دماء الضحية واخفى القميص وراء خزانة ناطور البناية حسن • وكان ان عاد بيار مطر ووجده في حالة غير عادية فسأله عن السبب فقال له ان جارتهما سيلفي قتلت وانها استنجدت به وحاول مساعدتها لكن قاتلها ضربه حتى غاب عن الوعي • فاتصل بيار مطر برجال الامن هاتفيا •

وفي فصيلة حبيش حاول متري بخعازي تكرار روايته الاولى لكن قاضي التحقيق لاحظ وجود عضة في اصبع يده اليسرى وآثار دم تحت اظافره ، فسأله عن سبب ذلك فتلعثم وزعم ان الجاني الوهمي عندما ضربه رماه قرب سيلفي التي عضته في اصبعه اعتقادا منها انها تعض الجاني •

وسأل قاضي التحقيق المتهم بعدما لمس تناقض اقواله عن سبب ابداله قميصه الاخضر ، فقال ان الجاني الوهمي مزق له قميصه وقطع ازراره في اثناء العراك فاضطر الى ابداله • ولما ضيق عليه قاضي التحقيق ولم يستطع الارشاد الى القميص والازرار ، انهار وصاح: « دخلك ، انا بدي اعترف • انا قتلت سيلفي لاني كنت في حالة هياج شديد • وانا لم اقصد قتلها• بل اردت ان ارغمها على الاستسلام لي بعدما اثارت غرائزي بقبلاتها »•

وقال متري انه اجريت له في السابق جراحة في رأسه واصبح عصبي المزاج وان الدكتور البر صليبا اجرى له الجراحة قبل ست سنوات تقريبا •

ثم استمع قاضي التحقيق الى افادة بيار مطر وفلاديمير يازجي فقال بيار انه لم يشك في ان متري هو القاتل • وان سيلفي كانت تحضر الى صالونه كل أسبوع مرة وتصفف شعرها وكانت لطيفة وتعطي متري اكرامية تراوح بين ليرة وثلاث ليرات •

التقرير الطبي

وقال فلاديمير انه ارتبط منذ سنتين بصداقة مع سيلفي وكان يتردد الى شقتها بمعدل ثلاث أو أربع مرات في الاسبوع ويقدم لها الهدايا ، وانه لا يعرف شيئا عن الجريمة •

وسلم الطبيب الشرعي الدكتور جمال أبو شهلا تقريره الطبي المتضمن نتيجة تشريحه جثة سيلفي في مستشفى الكرنتينا ، فأكد ان الوفاة ناتجة عن اصابتها بضربات عنيفة على رأسها حطمت العظم وسببت لها نزفا دمويا في السحايا النخاعية، وان طعنات السكاكين كانت [illegible] وغير قاتلة ، كما أفاد الطبيب ان الجاني حاول خنق سيلفي لوجود آثار عنف في عنقها وغرزات أظافر بعمق سنتيمتر •

تمثيل الجريمة

وجرى على الأثر ضبط الادوات الجرمية • وأصدر المحقق مذكرة بتوقيف متري بالاستناد الى المادة ٥٤٩ من قانون العقوبات التي تنص على عقوبة الاعدام •

وفي الاولى بعد الظهر مثل متري بخعازي جريمته • وقد انتقل المدعي العام السيد فوزي داغر والمحقق السيد طربيه رحمه الى الشقة المذكورة وكان سبقهم الى هناك رجال الادلة الجنائية وعدد من رجال سرية الطوارىء ورجال المباحث الذين احضروا متري مكبلا بالاصفاد •

وتجمهر أمام البناية عدد كبير من الصحافيين ومصوري الصحف وسكان البنايات المجاورة •

وادخل متري الشقة ومثل الجريمة وأرشد المحقق الى طريقة دخوله الشقة وجلوسه الى جانب الفتاة ثم روى تفاصيل العراك الذي دار بينه وبينها حتى سقطت أرضاً جثة هامدة ، وقال انه كان يضرب من دون وعي •

اضرار بالغة خلفتها الغارة الجوية

تدمير منازل وآليات ومنشآت

واحتراق بساتين وحقول وأحراج



منزل نعمةالله حردان في راشيا الفخار

(ادمون شديد)

وبقايا منزل آخر في راشيا الفخار •

مرجعيون ، حاصبيا – من ادمون شديد وسعيد معلاوي :

بعد الغارة الوحشية التي شنها الطيران الاسرائيلي يوم الاربعاء على مجرى نهر الحاصباني وراشيا الفخار ووادي ميمس قامت «النهار» بجولة في المناطق المتضررة •

وأبرز الاضرار المادية التي وقفت عليها هي : تدمير قسم من مقهى نهر الحاصباني وكل محتوياته التي تقدر بنحو ٢٠ ألف ليرة ؛ تدمير غرفة لبلدية حاصبيا على النبع وفي داخلها محرك لتوليد الكهرباء دمر أيضا ، تدمير ٣ سيارات فولكسفاغن؛ تصدع منزلي محمود علي أبو دهن من حاصبيا وسلمان أبو رافع من عين قنية على مجرى النهر وقد تحطمت محتويات المنزل الاخير ونفق له عجلان هولنديان ودابة ودمر له جرار زراعي ماركة « اتما » ومحرك لرش الاشجار واحترقت له منحلة من ١٠ قفران وجرار يملكه سليم أبو عمر من عين قنية رقمه ١٧٥٢٩٠ ماركة « نافل » ومحطة ، وأصيبت واجهة محطة للمحروقات يملكها سلمان القاضي واحترقت ١٠ بساتين تفاح لاهالي حاصبيا ، اضافة الى تكسير عشرات انصاب الزيتون والكينا •

وفي راشيا الفخار دمر جرار زراعي لنجيب نهرا من حاصبيا وأصيبت عشرات المنازل باضرار منها منزلا يوسف سماره ونعمةالله حردان واحترقت المحاصيل الزراعية على بيادر البلدة وكروم الزيتون •

وفي وادي ميمس احترقت مساحة خمسة كيلومترات من أشجار الزيتون والصنوبر والتين •

وقد عزلت منطقة حاصبيا هاتفيا وانقطع التيار الكهربائي عن قرى ميمس والكفير والخلوات وعين عطا وراشيا الفخار وكفرحمام وكفرشوبا•

وأعقب الغارة الجوية قصف لمنطقة العرقوب بالمدفعية الثقيلة المتمركزة في الرويسات والعباسية خلال ليل الاربعاء – الخميس نتج عنه مزيد من الخسائر في الاحراج •

وتعطلت جزئيا من جراء القنابل طرق حاصبيا وميمس والحاصباني – المصنع وسوق الخان وراشيا الفخار• وحلقت ظهر أمس طائرات الاستطلاع الاسرائيلية في سماء المنطقة الجنوبية واخترقت جدار الصوت •

وصباح أمس وصلت الى المنطقة سيارات مصلحة كهرباء لبنان وادارة الهاتف وعملت على اصلاح الخطوط المتقطعة •

راشيا الفخار تستصرخ الضمائر

تلقينا البرقية الآتية :

« النادي الثقافي الاجتماعي في راشيا الفخار يستصرخ ضمائركم للاهتمام بأهالي راشيا الفخار القاطنين في الكنيسة الملجأ الوحيد لان البيوت دمرت والمزروعات أتلفت والانتاج تعطل • نطلب الاسراع بالكشف وتعويض الاضرار وتطهير الاراضي من القنابل الموقتة والالغام لانها تشكل خطرا على حياة الاهالي• أملنا كبير الا يطول الانتظار •

الرئيس سمير عواد » •

موظفان في بنك اوقفا بتهمة تزوير حوالة بـ ٣٧ الف استرلينية

قبض على صبحي ابرهيم الخياط (٣١ عاما) وغسان فؤاد حيدر (٢٥ عاما) الموظفين في أحد المصارف بتهمة تزوير حوالة قيمتها ٣٧ ألف ليرة استرلينية وقبضها • وسلما الى قاضي التحقيق في بيروت السيد طربيه رحمه فنفيا علاقتهما لكنه أصدر مذكرتين بتوقيفهما •

مفرزة طوارىء لمدينة عاليه

اصدرت المديرية العامة لقوى الامن الداخلي البلاغ الآتي :

« تأمينا للراحة العامة وسهرا على امن المصطافين ، انشئت مفرزة طوارىء في مدينة عاليه بواسطة دوريات مجهزة باللاسلكي تجوب المدينة طوال ٢٤ ساعة •

ويمكن الافادة من تدخل هذه المفرزة في كل الامور المخلة بالامن• الاتصال بـ: ٥٥٠١٢٢ و٥٥٠١٨٨٩ »•

ردود فعل عمالية عنيفة لنتائج المؤتمر الاقتصادي

وزير العمل يؤكد تمسك الحكومة بالتعديلات التي ادخلتها على المادة ٥٠

رفضت الهيئات الاقتصادية التي حضرت المؤتمر الاقتصادي الوطني في فندق فينيسيا التعليق على تصريح وزير الاقتصاد الدكتور نزيه البزري الذي أعلن فيه أن الحكومة مستمرة في اعداد مشروع تنظيم تجارة السلع والخدمات ومكافحة الغلاء والاحتكار.

وقال رئيس المؤتمر (رئيس غرفة التجارة والصناعة) السيد عدنان القصار أن لا تعليق لديه على التصريح.

وكان السيد قصار زار رئيس الجمهورية في مقره في اهدن وأعلن ان الزيارة بروتوكولية لمناسبة سفره يوم الاثنين الى أوروبا.

وقال السيد غبريال بدارو نائب رئيس غرفة التجارة ان المؤتمر أصبح شكليا بعد اجتماع أركان الهيئات الاقتصادية بوزير الاقتصاد ورئيس الحكومة.

وأضاف ان الاجتماع لم يسفر عن أي نتيجة مهمة باستثناء جمع شمل أرباب العمل وتبادل الآراء حول عدد من المواضيع الاقتصادية.

ردة الفعل العمالية

وراوحت ردة الفعل العمالية على المؤتمر بين هجوم عنيف شنه القادة اليساريون وحملة رفع عتب سجلها اليمينيون.

كان أشد المهاجمين السيد الياس الهبر رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين الذي حمل على الحكومة التي لا تمارس صلاحياتها في ضرب الاحتكار والغلاء وقال: « اذا كان وزير الاقتصاد ينتظر من أرباب العمل أن يفرشوا له الرياحين اذا أراد محاربتهم فهنا دليل على مستوى المعركة التي يريد فتحها معهم ».

أما في شأن مقررات المؤتمر فقال: « ان المؤتمر كان فاشلا وان مقرراته لا تشكل سوى امنيات أرباب العمل في تحقيق مزيد من الارباح عن طريق اصلاح لم يضعوا له أسسا تخرج عن مصالحهم الشخصية ».

أما السيد حسين علي حسين رئيس جامعة النقابات فقال ان المؤتمر لم يأت بشيء مهم سوى التذكير بمطالب سبق لارباب العمل أن طرحوها.

واعتبر رئيس اتحاد النقابات المتحدة السيد توفيق أبو خليل ان المؤتمر مجرد محاولة ضغط على الدولة عن طريق ضجة مفتعلة.

واستغرب السيد زيد جنبلاط رئيس اتحاد نقابات المصالح المستقلة المعركة الوهمية التي يخوضها أرباب العمل ضد العمال واعتبرها مجرد ضغط لحمل الدولة على التراجع عن خطوات يمكن أن تتخذها لضرب الاحتكار.

وارجأ الاتحاد العمالي العام الاجتماع الذي كان مقررا عقده اليوم الجمعة الى الاثنين، من غير أن تعرف أسباب التأجيل.

ومعروف ان من ابرز المواضيع على جدول أعمال الاجتماع المطالب العمالية التي جاء المؤتمر الاقتصادي العام لمواجهتها بحملة من قبل أرباب العمل.

على الصعيد الرسمي أكد وزير العمل السيد اميل روحانا صقر انه مقتنع كليا بالتعديلات التي أدخلها على المادة ٥٠ من قانون العمل وان الحكومة متمسكة بهذه التعديلات لانها تحقق الحل المناسب لمشكلة الصرف من الخدمة وتؤمن العدالة بين الفريقين.

الاتحاد الوطني للنقابات يطالب بزيادة الاجور بنسبة ١٥٪ ورفع الحد الادنى الى ٣٥٠ ليرة

طالب الاتحاد الوطني لنقابات العمال برفع الحد الادنى للاجور الى ٣٥٠ ليرة شهريا وتجميد اسعار المواد الغذائية حتى نهاية السنة ١٩٧٤ واحداث زيادة جديدة على اجور العمال بمعدل ١٥ في المئة.

وجاءت هذه المطالب في ندوة صحافية عقدها رئيس الاتحاد السيد الياس الهبر تحدث خلالها عن موجة الغلاء التي طرأت بعد زيادة العشرة في المئة على أجور العمال أواخر السنة الماضية.

وانتقد رئيس الاتحاد الوطني تدابير الحكومة في معالجة ارتفاع الاسعار ابتداء من بيان رئيس الحكومة في بداية السنة وانتهاء بتشكيل المجلس الوطني لسياسة الاسعار.

وطالب بوقف الاعمال التجارية بالجملة ونصف الجملة المتعلقة بالمواد الغذائية لفترة معينة بغية اعادة النظر في تنظيم بيعها من جديد.

واستشهد على ارتفاع الاسعار بجدول مقارنة لاسعار المواد الغذائية والسلع الضرورية بين شهري نيسان وتموز من هذه السنة.

حصاد مؤتمر ضباط مقاطعة اسرائيل

حظر التعامل مع ١٩ شركة والغاء الحظر عن ٨٠ وشطب اسماء ٣١ شخصاً

ختم أمس مؤتمر ضباط اتصال مقاطعة اسرائيل بعد اجتماعات امتدت ١١ يوما (من ٢٩ تموز الى ٨ آب) وتخللتها ٨ جلسات عمل وجلسة افتتاحية وأخرى ختامية. وبعد نحو ٤٠ ساعة من المناقشات قرر المؤتمر رفع الحظر عن ٨٠ شركة اجنبية وشطب من اللائحة السوداء ٣١ شخصا. كذلك قرر اعتبار وضع ٤٢ شركة سليما والسماح لها بمباشرة عملها في الدول العربية وحظر التعامل مع ١٩ شركة وأرجأ الفصل في موضوع ٦ شركات.

وكان المؤتمر عرض في جلسته الختامية، من خلال كلمة المفوض العام لمكاتب المقاطعة السيد محمد محجوب، الاعمال التي تم بحثها، ووزعت في مجلد مطبوع على المسؤولين عن مكاتب المقاطعة في الدول العربية.

واعلن محجوب « ان المحاولات اليائسة التي تبذلها اسرائيل ومن ورائها الصهيونية العالمية للتركيز على المقاطعة العربية في المرحلة الحالية وشن الحرب النفسية عليها واطلاق الدعايات والتشكيك في استمرارها، هي خير دليل على الاثر الفعال الذي احدثته المقاطعة العربية في الاقتصاد الاسرائيلي ».

وأوضح « ان اجهزة المقاطعة تنطلق في الوقت الحاضر من اجل احكام الطوق على العدو الغاصب وذلك بتطوير وسائلها وأساليبها ».

وأشار الى ان الاجهزة العربية ستضاعف جهودها في المستقبل لانها وضعت « نصب اعينها متطلبات المرحلة المقبلة التي ستزيد فيها مسؤولياتها باعتبارها من اهم الاسلحة الاستراتيجية الضرورية لاستمرار المعركة ».

وقال « من الطبيعي ان تتجه المقاطعة العربية الى الاساليب الايجابية التي من شأنها اقناع الدول والشركات الاجنبية ان تعاونها مع العالم العربي فيه ضمان لمصالحها ».

وتطرق محجوب الى خطة عمل المرحلة المقبلة التي تفرض على المقاطعة التنسيق والتعاون بينها وبين الدول الافريقية والاسيوية النامية، اضافة الى دول اميركا اللاتينية وذلك « لمكافحة الابتزاز الاسرائيلي وارشادها الى مجالات فضلى للتعاون مع العالم العربي ».

ثم اوجز التوصيات وهي:

أولا – مواضيع متعلقة بوضع مبادىء عامة واتخاذ اجراءات كفيلة بمواجهة المخططات المعادية وسترفع التوصيات المتخذة في هذا الشأن، والتي تتسم بطابع السرية نظرا الى اهميتها في مواكبة سير المعركة المصيرية، الى مجلس جامعة الدول العربية وعددها ١٥ موضوعا.

ثانيا – مواضيع تتعلق بالبحث في اوضاع العديد من الشركات والمؤسسات الاجنبية واتخذ المؤتمر توصيات في شأنها تقضي بما يأتي:

١ – حظر التعامل مع ١٩ شركة من الجنسيات الاتية: الاميركية والكندية والبلجيكية والالمانية والانكليزية والايرانية والسويسرية والقبرصية.

٢ – السماح لـ ٤٢ شركة بمباشرة نشاطها في الاسواق العربية بعدما استجابت لمطالب المقاطعة العربية واثبتت انه ليست لها علاقة مخالفة باسرائيل واعتبر موضوعها منتهيا وسمح لها باستمرار التعامل مع البلاد العربية وهي تحمل الجنسيات الاتية: الايطالية والاميركية والسيلانية والبريطانية والهوكونغية والباكستانية والهندية والفرنسية والاسوجية.

٣ – رفع الحظر عن ٨٠ شركة اجنبية من الجنسيات الاتية: الاميركية والانكليزية والاوسترالية والهولندية والاسوجية والكندية والفرنسية بعدما ثبت انها قطعت علاقتها باسرائيل استجابة لمطالب اجهزة المقاطعة.

٤ – ارجاء الفصل في موضوع ٦ شركات لاستيفاء بعض الوثائق والمعلومات لامكان النظر في السماح لها بالعودة الى الاسواق العربية وتحمل الجنسيات الاتية: الاميركية واليابانية والالمانية والسويسرية والبريطانية.

وتمنى المؤتمر على المواطنين العرب، ولا سيما السياح منهم، الا يشتروا سلعا من سلسلة محلات تتعاطف مع اسرائيل ومنها:

أولا – المحلات التجارية البريطانية:

1 — MARKS & SPENCER.
وعلامتها التجارية
ST. MICHAEL.
2 — THE GREAT UNIVERSAL STORES.
3 — SELFRIDGES LTD.

ثانيا – المحلات التجارية الفرنسية:

1 — GRANDS MAGASINS AU PRINTEMPS LAGUIONIE ET CIE.
وتعرف باسم
AU PRINTEMPS PRISUNIC.
2 — GALERIES LAFAYETTE.

ثالثا – المحلات التجارية البلجيكية:

1 — GRANDS MAGASINS INNOVATIONS.
وفرعها
LE MANTEAU.
2 — PRISUNIC, UNIPRIX, PRIBA.
وفرعها
SUPER PRIBA.

ازمة الترابة انحلت بالنسبة الى الشركتين

ابدال البونات القديمة بقسائم اسمية وخفض التصدير بدلاً من وقفه

كتب ميشال مرقص:

امهلت شركة الترابة اللبنانية حاملي القسائم التي يعود تاريخها الى ما قبل ٨ آب مدة ٩ ايام، تنتهي في ١٧ آب، لتسلم كميات الترابة المخصصة لهم بموجبها، تحت طائلة سقوط الحق واعادة السعر الرسمي اليهم.

وكانت الشركة اوقفت تسليم القسائم في اليومين الاخيرين، على ان تعود وتوزعها صباح اليوم كالمعتاد ولكن باعتماد طريقة جديدة كانت « النهار » اقترحتها (٦ آب) كحل سريع وموقت لحل الازمة.

وهذه الاجراءات لخصها مدير الشركة السيد جان اصفر بالآتي:

١ – منح قسائم اسمية للتجار والمواطنين مع الحد من عدد القسائم الممنوحة للمواطنين حتى لا يبيعوها في السوق السوداء.

٢ – توزيع قسائم بكميات قليلة للشاحنات الصغيرة.

٣ – تحديد مهلة ١٤ يوما لتسلم كميات الترابة بموجب القسائم المبيعة بعد ٩ آب.

٤ – الغاء القسائم المذكورة بعد انتهاء المدة المحددة واعادة ثمنها على أساس السعر الرسمي.

وقال السيد اصفر « ان هذا الاجراء بدأ يعطي نتائجه » اذ ان الذين اتصلوا به امس وطلبوا قسائم بكميات كبيرة (٢٠٠ طن) عادوا وتراجعوا فطلبوا ٦٠ و ٥٠ طنا عندما علموا بالشروط الجديدة.

اما مسألة التصدير فلم تتوقف ولا اتخذ اي اجراء في شأن وقفها انما خفضت كمياته، ففي الاسبوع الاول من آب صدر الى الخارج ٨٤٣ طنا في مقابل ٦٧٥٣ طنا صدرت في الاسبوع الاول من آب ١٩٧٣.

زادت المبيعات المحلية

اما المبيعات المحلية فقد زادت في شركتي الترابة بنسبة ٢٢،٤٩ في المئة خلال ايار وحزيران وتموز عما كانت في الاشهر الثلاثة من ١٩٧٣، وبلغت الكميات المبيعة ٣٦٧٥٨٤ طنا في مقابل ٣٠٠٥٧٢ في الفترة نفسها سنة ١٩٧٣.

وبالمقارنة زادت المبيعات المحلية لشركة الترابة اللبنانية بين ٢٩ تموز و ٧ آب بنسبة ٢٨،٠٥ في المئة عما كانت في الفترة نفسها من ١٩٧٣، وبلغت الكميات المبيعة ٣٦٧٥١ طنا في مقابل ٢٦٦٢٢ طنا وارتفع المعدل اليومي من ٣٢٦٢ طنا الى ٣٦٧٥ وهو معدل يفوق حاجة لبنان اليومية.

وتبين ان معدل الشاحنات التي حملت في الايام الثلاثة الماضية هو ٣٠٥ شاحنات بمعدل ١٣ شاحنة في الساعة، وهذا ما حمل على خفض عدد الشاحنات المنتظرة الى ٢١ شاحنة (الساعة الاولى والنصف بعد ظهر امس) وكانت ٨٣ شاحنة حملت امس من سرفيس تحميل واحد من اصل ثلاثة.

يضاف الى الكميات المعلنة نحو الف طن تبيعها شركة الترابة الوطنية.

وبالنسبة الى شركة الترابة الوطنية اوضحت مديرة المبيعات السيدة عريضة ان الشركة اعتمدت توزيع قسائم اسمية تحمل الكمية وتاريخ التسليم ودور الشاحنة، وعلى حامل كل قسيمة ان يحمل الكميات التي اشتراها في المدة المحددة له.

وأضافت ان القسائم تباع اسبوعيا ولمدة ٦ ايام في الاسبوع. وقالت ان عددا من التجار جاء يبدل ما كان جمعه من قسائم في انتظار ان ترتفع اسعارها، لكن التنظيم الجديد حال دون ذلك.

« انتهى كل شيء »

ازاء هذا الوضع قال المتعهد السيد سعيد اسطفان « ان كل شيء قد انتهى ولم يعد هناك من ازمة ».

البحث في السكة

من جهة اخرى تفقد وزير الصناعة والنفط توفيق عساف مصانع الشركة يوم الاربعاء الماضي بعد انتهاء جلسة مجلس الوزراء، واطلع على حقيقة الامور وشاهد، وهو في طريقه الى بيروت، بعض الشاحنات المحملة بالترابة تنقل حمولتها الى شاحنات اخرى.

واجرى الوزير عساف صباح امس اتصالا بالمدير العام لسكك حديد الدولة السيد رياض علي احمد للبحث معه في امكان نقل ما يراوح بين ٨٠٠ والف طن ترابة يوميا بواسطة سكة الحديد، ويعقد الوزير اجتماعا اليوم مع مدير السكك للبحث في هذا الموضوع.

وكان اجري اتصال امس بقوى الامن في الشمال لحراسة محطة سكة الحديد في الشركة.

بورصة بيروت

طرأ تراجع ملحوظ على حركة بورصة بيروت، فسجلت الردهة يوم الخميس ٧٢٠ سهما بقيمة ١٢٦٢٥٠ ليرة في مقابل ٢٠٧٥ سهما بقيمة ٢٥٥٠٥٥ ليرة يوم الاربعاء.

وجاء هذا التراجع نتيجة بيع كميات ضئيلة من أسهم الشركات المتداولة.

اقتصر العمل على ٦ أنواع من الاسهم (٥ أنواع يوم الاربعاء) هي: عقارية المرفأ ٣٠ سهما، الترابة البيضاء ١٠٥ أسهم، الترابة اللبنانية ٥٥ سهما، أ. ب. ت ٣٠ سهما كازينو لبنان ٣٥٠ سهما، أوكال ١٥٠ سهما.

تراجع سعر سهم عقارية المرفأ ١٠ ليرات والترابة البيضاء ٩ ليرات والترابة اللبنانية ليرتين والكازينو ليرة، وزاد سعر سهم أوكال ٥٠ قرشا.

بقيت حركة العرض والطلب نشطة، واستمرت العروض تفوق الطلبات لليوم الثاني على التوالي.

استمر التحسن في سعر الدولار الاميركي، وتحسن أيضا سعر الدولار الاوسترالي والكندي والكورون الاسوجي حوالة، فيما تراجع سعر الفرنك الافريقي والفرنسي والليرة الايطالية والفرنك البلجيكي حوالة والفرنك السويسري حوالة والليرة الاسترلينية حوالة والمارك الالماني حوالة. واستقرت أسعار بقية العملات.

لوحظ الاستقرار في أسعار العملات العربية.

بيعت الاونصة الذهبية بـ ١٥٢،٥٠ دولارا، وبيع الكيلوغرام بـ ٤٨٨٠ دولارا.

أسعار العملات المدرجة أدناه هي خاضعة لتقلبات سوق الصرف الحر وتعود الى اقفال الساعة الاولى والى سعر الشراء فقط.

المبادلات

عقارية المرفأ	٢٧٠
الترابة البيضاء	٣٠٦
الترابة اللبنانية	٤٨٧
أ. ب. ت	٥٣
الكازينو	١١٨
أوكال	١٠٤،٥٠

العرض

قاديشا	١٨٠
نقل القوى	١٥٨
العقارية للبنان	٢٧٥
سلاف	١٢٠
الاترنيت	٢١٦،٥٠
سوليفر	٩٥
التلفزيون	٣٤

الطلب

قاديشا	١٧٥
بون جوس	٩٠
الاترنيت	٢١٥،٥٠
التلفزيون	٢٧،٥٠

اقفال ٨ – ٨ – ٧٤

العملة	شراء ق.ل.
الكورون الدانمركي	٣٧،٧٥
الكورون الاسوجي	٥١،٧٥
الكورون الاسوجي حوالة	٥١،٨٠
الكروزيرو البرازيلي	٢٩
دينار البحرين	٥٦٤
الدينار العراقي	٧٢٠
الدينار الكويتي	٧٧٠
الدينار الاردني	٧٠٨
الدينار الليبي	٥٨٥

درهم الامارات العربية	٥٦،٥٠
الدولار الاوسترالي	٣٣٧
الدولار الكندي	٢٢٨
الدولار الاميركي	٢٢٥
الدولار الاميركي حوالة	٢٢٦،٢٥
الدراخما	٧،٢٥
الفلوران الهولندي	٨٦
الالف فرنك أفريقي	٩٤٥
الفرنك البلجيكي حوالة	٥،٩٠
الفرنك الفرنسي	٤٧،٥٠
الفرنك الفرنسي حوالة	٤٧،٧٠
الالف لير ايطالي حوالة	٣٤٨
الفرنك السويسري حوالة	٧٦،١٥
الالف لير ايطالي (بنكنوط)	٣٣٨
الليرة القبرصية	٥٩٠
الليرة المصرية	٢٥٥
الليرة المصرية حوالة تجاري	
اسمي	٧٤٠
الليرة السودانية	٣٦٥
الليرة الاسترلينية	٥٣٨
الليرة الاسترلينية حوالة	
٤،٣٦،٤٥	٥٣٦،١٠
الليرة السورية	٦١،٥٠
الليرة التركية	١٦،٢٥
المارك الالماني	٨٧،٧٥
المارك الالماني حوالة	٨٧،٤٥
البيزيتا الاسبانية	٤
البيزو الارجنتيني (الجديد)	١٤
الريال الايراني	٣،٣٠
ريال قطر	٥٦،٤٠
الريال السعودي	٦٣،١٥
الشلن التنساوي	١٢،٢٥
الالف ين ياباني	٧٥٥
الالف لير ايطالي (بنكنوط)	٣٤٨

الليرة الايرانية	٨١٠٠
الليرة العثمانية التجارية	٧٤٠٠
الليرة العثمانية الرشادية	١٠٣٠٠
الليرة الفرنسية (نابليون)	١١٢٠٠
البيزوس المكسيكي	٤٩٠٠٠
الليرة الانكليزية (ملك)	١١٧٠٠
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	١١٠٠٠

مؤتمر صحافي لنقيب ملاحي البواخر

عرض نقيب ملاحي البواخر اللبنانية السيد نسيب دكاش الازمة التي يتعرض لها الملاحون اللبنانيون بسبب المنافسة غير المشروعة التي يواجهونها من الاجانب وامتناع المسؤولين عن تنفيذ القانون.

واشار السيد دكاش، في مؤتمر صحافي عقده امس، الى الاتصالات التي اجرتها النقابة بالمسؤولين في وزارتي العمل والداخلية ورئاسة الميناء والامن العام ودائرة القضايا في وزارة العدل.

وقال، ان النتائج كانت سلبية حينا وايجابية احيانا اخرى لكن هذه كانت تصطدم بتلك فتتوقف نتائجها عند ابواب اصحاب البواخر.

تعاونية سن الفيل – برج حمود تباشر البيع الاثنين

جاءنا الآتي:

« تباشر التعاونية الاستهلاكية في سن الفيل – برج حمود اعمالها ابتداء من صباح الاثنين ١٢ آب، فتستقبل المساهمين والمواطنين الراغبين في شراء السلع الغذائية والحاجات الضرورية.

وقد استطاعت التعاونية ان تحصل على اصناف جيدة من السلع وباسعار مخفوضة ».

رأي حر

حول الرحلة الى البرازيل

تسافر اليوم الى البرازيل في رحلة تستغرق اسبوعين بعثة ضخمة من رجال الاعمال وأصحاب المصارف لبنانية في أكثرها وعربية في جزء بسيط منها لدرس مجالات التعاون الاقتصادي والمالي والانمائي بيننا وبين البرازيل.

ولقد وزع على الصحف بيان طويل يفيد ان الرحلة نظمتها شركة انترا للاستثمار وتشرف عليها تلك الشركة في شخص رئيس مجلس ادارتها الدكتور لوسيان دحداح، كما ان شركة طيران الشرق الاوسط التي لا تزال تملك شركة انترا للاستثمار خمسة وستين في المئة من أسهمها وضعت تحت تصرف اللجنة احدى طائراتها ذهابا وايابا.

وتجاه هذه الرحلة الجبارة التي يحجم ان لم يكن يعجز أكبر المصارف العالمية بل الدول نفسها عن تنظيمها بمثل هذه الكثافة العددية والنوعية ويمثل هذا السخاء في البرنامج الموضوع، لا بد من تزويد الرأي العام اللبناني ببعض الايضاحات والملاحظات فنقول:

١ – سواء أثمرت جهود البعثة أم لم تثمر وسواء تعرضت للانتقاد من حيث المبدأ وجدية اهدافها وصوابية تدابيرها أم لا، فيجب الا تتأثر ولا يجوز أن تتأثر بعدم نجاح الرحلة أو بنجاحها العلاقات الممتازة والطيبة التي تربطنا والبرازيل هذا البلد العزيز على قلوب جميع اللبنانيين. لكن التقدير والاحترام اللذين نكنهما لهذا البلد العظيم الناهض المضياف شيء وقساوة الارقام والضرورات الاقتصادية شيء آخر.

٢ – ان القوانين البرازيلية المعمول بها تحرم تصدير العملة الى الخارج الا في ظروف معينة وحالات استثنائية وبشروط قاسية جدا.

أما التبادل التجاري بيننا وبين البرازيل فهو قائم ومعمول به برضا الطرفين ولا يمكن أن تطرأ عليه زيادة ملموسة بالنظر الى نوعية انتاج البلدين والى المسافات الشاسعة التي تفصل بينهما.

فيكون التعاون الاقتصادي المنشود تعزيزه من هذه الرحلة يقتصر حتما على اتجاه واحد لا اتجاهين وهو توظيف الاموال اللبنانية والعربية في مشاريع الانماء في البرازيل، واما العكس فهو المستحيل. وهكذا فان النتيجة الحتمية التي يمكن أن يؤدي اليها نجاح الرحلة هو انفتاح لبنان المصرفي على البرازيل وتوظيف الاموال المتراكمة في خزائن مصارفه في المشاريع الانمائية لهذا البلد من دون التأمين الكامل اللارجوع عنه لامكان اعادة رؤوس الاموال هذه من حيث أتت.

٣ – ويفتح هنا باب التساؤل كيف ان الاسود أصبح أبيض والابيض أصبح اسود وكيف عيب على بنك انترا في الماضي توظيف امواله في الخارج وفي البرازيل في التخصيص ويجاز الان على كل الاصعدة ومن قبل المصرف المركزي في التخصيص البحث لا بل التشجيع في التوسع المالي اللبناني خارج لبنان.

٤ – والاهم من كل ذلك اننا نحن في لبنان بالذات في أشد الحاجة قطاعا عاما وقطاعا خاصا الى تحريك رؤوس الاموال المكدسة والمجمدة في مصارفنا لاستعمالها في مشاريع انمائية واقتصادية تعود على البلد بالخير وتمنع البطالة وتوقف هجرة ادمغته وسواعده الى الخارج وتحد من الفوضى الضاربة أطنابها في هيكله الاقتصادي لعدم استكمال عناصر هذا الهيكل الاساسية ولعدم تطويرها وفقا لمقتضيات الانماء العصرية.

ماذا يضير لبنان لو وظف جزءا من تلك الاموال في المشاريع العامة الضرورية، بل مشاريع التجهيز المشتركة بين القطاعين العام والخاص؟ وعلى سبيل المثل أوليس فقدان المال هو الذي يقف حتى الان حائلا رهيبا دون تزويد لبنان بمرفأ واسع مجهز بالتجهيزات العصرية يسد حاجة البلد بالاستيراد وحاجات الداخل العربي المتصل به بأقل ما يمكن من الكلفة والتأخير؟

أوليست أزمة مرفأ بيروت من أخطر ما يمكن ان يتعرض له مستقبل لبنان في حقل تأمين المواصلات المتزايدة حجما ونوعا مع بلدان الشرق الاوسط في طريق نموها السريع المتصاعد.

وهل من عملية أسلم وأضمن من حيث أرباحها المؤمنة والمؤكدة من عملية توسيع مرفأ بيروت وأحواضه ومستودعاته وأجهزته؟

وهل كان من الصواب والفائدة أن نرحل من مطار بيروت الى مرفأ سان باولو حتى نهتدي اخيرا الى مرفأ بيروت؟

وما نقوله عن المرفأ من حيث ضرورة توسيعه وفي أقرب مدى نقوله ايضا عن مطار بيروت ونحن نحذر من كيفية معالجة توسيع مطار بيروت في تلك الطريقة الهزيلة المحدودة التي نحن قادمون عليها من جراء عدم وجود المال. ان مطار بيروت يجب ان يكون في مستوى أكبر مطارات العالم ونستشهد دليلا على ذلك بتقارير وتمنيات ومخاوف لشركتين لبنانيتين هما بالفعل فخر للبنان عنيت شركة طيران الشرق الاوسط وشركة طيران عبر المتوسط.

أما شبكة المواصلات الضرورية والحيوية التي تربط الشاطىء اللبناني بالحدود وما وراء الحدود بطرق يجب ان تكون اربعة أضعاف ما هي عليه الان من حيث الحجم فانها لا تجد السبيل الى تحقيقها على رغم الدراسات المتراكمة منذ سنين طويلة لفقدان عنصر المال وهو الذي نريد الان أن نصدره الى الخارج لمثل هذه المشاريع.

والجنوب والليطاني وغيرهما من العناصر الاساسية التي تكوّن الهيكل الاقتصادي السليم للبنان أولا يرى المشرفون على البعثات الاقتصادية والمالية وراء البحار ان عليهم قبل البحث في توظيف رؤوس أموال المودعين اللبنانيين في الخارج ان يستنفدوا امكانات توظيفها في المشاريع الانمائية الحيوية في الوطن الام، الى جانب القطاع العام؟

وأما دور المصرف المركزي في هذا المضمار فيجب ان يكون ايجابيا بناء لا يقتصر على دور الحاجز والحائل دون تحريك طاقات لبنان الهائلة في سبيل تكوين هيكله الاقتصادي واستكماله.

٥ – وما نقوله عن ضرورة مد القطاع العام بالاموال المكدسة في الخزائن اللبنانية من أجل تطوير الهيكل الاقتصادي في هذا البلد يصح أيضا تطبيقه على مشاريع القطاع الخاص التي تعثرت وتوقفت تماما بسبب سياسة التجميد والتضييق وعدم الانفتاح المطبقة باحكام صارم من قبل المصرف المركزي والمصارف القائمة في لبنان.

ورجاؤنا في النهاية الا تترك هذه الرحلة، اذا جاءت نتائجها سلبية، انعكاسات مؤسفة على أوضاع المالية اللبنانية في البرازيل التي بنت مجدها ومركزها بجهود مضنية عبر الاجيال.

فكتور موسى

شركة تابعة لآي. بي. آي تكلف مهمة استشارية في ليبيا

كلفت وزارة الزراعة الليبية شركة تابعة لشركة آي.سي.آي: هي شركة حماية النبات: تقديم المشورة في مشروع للانماء الزراعي يكلف ٧٥ مليون جنيه استرليني.

وتوفر الشركة خدمات اختصاصية: في حقل المحافظة على المحاصيل، للسلطة التنفيذية في مشروع جبل الاخضر الذي يشمل ١٠٠ الف هكتار تقوم عليها الفا مزرعة. وسيكون الانتاج الاساسي لهذه الارض القمح وأفضل انواع الفاكهة اضافة الى الكرمة.

كذلك ستتضمن الاستشارات التي تقدمها الشركة اعداد دراسة عن الحشرات والامراض والآفات التي تصيب النبات. فضلا عن التعليمات الخاصة بمكافحتها. وستتولى الشركة تدريب فريق من الليبيين على هذا العمل. وتستغرق المهمة ١٥ شهرا.

رياضة والعاب

برمانا الدولية في كرة المضرب

الالماني الشنبرويش والانكليزي فايفر كانا نجمي اليوم الرابع... قبل ان يخرج ثانيهما

اليوم الرابع من دورة برمانا الدولية كان جذابا •

● ففي المباراة الاولى بين الارجنتينية بطلة برمانا الاربعين وبطلة دورة اسطنبول ١٩٧٤ جيسكافره ولبندا هوشر (لبنان) شاهد الجمهور عرضا باردا ومن جانب واحد ، ذلك أن جيسكافره لم تبار هوشر انما تمرنت على حسابها وهي لذلك خرجت فائزة بالمباراة ٢ ــ ٠ (٦ــ١ ، ٦ ــ ١) وانتقلت مباشرة الى الدور النهائي •

● المباراة الثانية بين اللبنانية ليتا عقراوي والاوسترالية ماكدونالد لم تقم على رغم حضور هذه الى الملعب حافية القدمين وفي « ثياب الميدان » ••• وقد فهم ان السبب هو اصابتها بوعكة صحية مفاجئة وبذلك فازت عقراوي بالتغيب وانتقلت الى الدور نصف النهائي لمسابقة فردي السيدات •

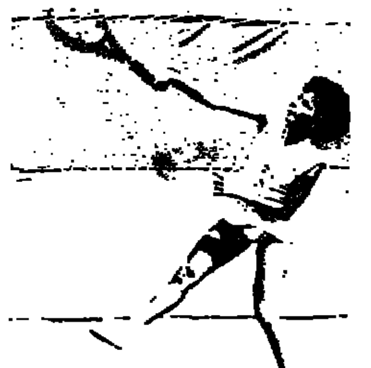
● المباراة الثالثة بين الالماني الشنبرويش والانكليزي فايفر في اطار الدور ربع النهائي لفردي الرجال كانت بحق مسمار اليوم الرابع • فقد جاءت غنية باللمحات الفنية والاثارة وعاش الجمهور دقائقها حتى ثوانيها على أعصابه •

في الجولتين الاوليين كان اللعب سجالا بين البطلين ، وفي الجولتين الثالثة والرابعة شدد فايفر ضغطه وانهاهما لمصلحته لكن منافسه الشنبرويش ، العصبي المزاج جدا ، رد له في الجولات الخمس الاخيرة ، بعدما شد حيله ، الصاع صاعين وانهى الشوط الاول ٦ ــ ٤ •

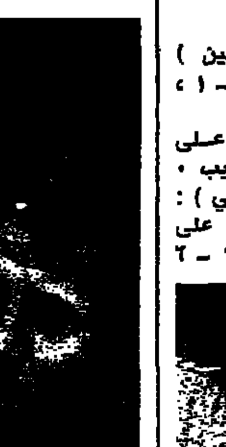
في الشوط الثاني تبادل فايفر والشنبرويش الطلقات وتعادلت كفتاهما في الجولات الاربع الاولى • الا أن فايفر ما لبث ان اكتسح منافسه الالماني في جدارة اربعا متتالية وانتهى هذا الشوط انكليزيا •

وفي الشوط الثالث الفاصل انتفض الشنبرويش انتفاضة رائعة وظهر قناصا للنقاط في شكل ولا أبدع فاكتسح فايفر في ست جولات «على الناشف » وبخر كل آماله في البقاء داخل حلبة الصراع على القمة •

● تبقى المباراة الرابعة والاخيرة وهي في نطاق الدور نصف النهائي للزوجي المختلط ، وقد جاءت كاريكاتورية قدم فيها الثنائي ماتيسون (أميركا) ــ فاريل (انكلترا) لمحات فنية أبهجت الجمهور وأراحت أعصابه ومهدت بالتالي لفوزه على الثنائي اللبناني أحمد رمضان ــ انفريد شوفيل ٢ــ٠ (٦ ــ ٢ ، ٦ ــ ١) •



الارجنتينية جيسكافره •



الاميركية ماتيسون والانكليزي فاريل • (جيمي فارتيفاريان)

الالماني الشنبرويش •

النتائج

● فردي للسيدات :

فازت جيسكافره (الارجنتين) على ليندا هوشر (لبنان) ٦ ــ ١ ، ٦ ــ ١ •

وليتا عقراوي (لبنان) على ماكدونالد (اوستراليا) بالتغيب •

● فردي للرجال (ربع نهائي) :

فاز الشنبرويش (المانيا) على فايفر (انكلترا) ٦ ــ ٤ ، ٢ ــ ٦ و ٦ ــ ٢ •

● زوجي مختلط (نصف نهائي) :

فازت ماتيسون (أميركا) وفاريل (انكلترا) على أنفريد شوفيل وأحمد رمضان (لبنان) ٦ ــ ٢ ، ٦ ــ ١ •

برنامج اليوم

● فردي للسيدات (نصف نهائي) : الساعة ٣ : كريس ماتيسون (أميركا) ــ ليتا عقراوي (لبنان)•

● زوجي مختلط :

الساعة ٤ : جيسكافره (الارجنتين) وولتش (أميركا) ــ ماري آن ولكنسون (لبنان) وفايفر (انكلترا)•

الساعة ٥ : غونياهن (المجر) ــ فاريل (انكلترا) •

كرة القدم

النجمة يقدم النصر السعودي استعداداً لمقابلتهما مساء الاحد



قدم نادي النجمة ، في مؤتمر صحافي عقده في فندق اتلنتيك ، فريق نادي النصر السعودي الذي سيقابل فريقه الساعة ٨،٣٠ مساء الاحد في المدينة الرياضية •

ويرئس البعثة السعودية الامير نايف بن سعود ويشرف على تدريب الفريق الذي يضم ٧ لاعبين من المنتخب الوطني السيد حسن خيري •

الصورة من اليسار في المؤتمر السادة : امين حيدر رئيس نادي الصفاء ، الامير نايف بن سعود ، عمر غندور رئيس نادي النجمة ، عاطف سنان رئيس اللجنة الفنية للنجمة ومدرب الفريق السعودي حسن خيري • ويبدو واقفا امين سر النجمة السيد بهيج حمدان •

بوخارست ترفض تجديد عقد كوفاكس مع فرنسا



كوفاكس (الى اليسار) ومساعده الفرنسي ميشال ميدالغو •

سوء طالع فريق فرنسا الوطني في كرة القدم لا مثيل له • فبعد غيبة طويلة عن دورة كأس العالم في كرة القدم ، بدأت تلوح في الافق تباشير نهضة جديدة للكرة الفرنسية على يد الروماني ستيفان كوفاكس المشرف السابق على فريق اجاكس أمستردام الذي تسلم مقدرات الفريق الفرنسي في بداية الموسم الماضي •

ولكن يبدو ان السياسة لعبت دورها في منع كوفاكس من الاستمرار في مهمته ، علما أن عقدا يربطه بالاتحاد الفرنسي لكرة القدم لثلاثة مواسم يفترض ان يقترن تجديده في نهاية كل موسم بموافقة مديرية الرياضة في رومانيا •

ولان العلاقات السياسية بين فرنسا ورومانيا ساءت في الآونة الاخيرة رفضت سلطات بوخارست تجديد عقد كوفاكس • وقد اصدر الاتحاد الفرنسي لكرة القدم بيانا عرض فيه « الاسباب السياسية التي جعلت مديرية الرياضة في رومانيا تمتنع عن الموافقة على تجديد العقد مع كوفاكس » • وأبدى الاتحاد « اسفه الشديد لذلك شاكرا لكوفاكس ما بذله في سبيل الكرة الفرنسية » •

وأمس امتثل ستيفان كوفاكس للتعليمات الصادرة اليه وغادر باريس الى بوخارست •

وسبق ان كان له بعد صدور بيان الاتحاد الفرنسي لكرة القدم لقاء مع الصحافيين قال فيه انه « اصيب بخيبة كبيرة لاضطراره الى مغادرة فرنسا » وابدى تفاؤله بالنسبة الى مستقبل الكرة الفرنسية •

وسئل من يرشح لخلافته فأجاب: « القرار النهائي ليس لي لكنني أتمنى أن يكون الفرنسي ميشال ميدالغو الذي كان افضل معاون لي في الموسم الماضي والذي اقدر كفاياته » •

فريق البحرين في القاهرة

مساء اليوم الجمعة يقابل فريق البحرين في كرة القدم فريق نادي غزل المحلة على ملعب المحلة •

وكان فريق البحرين لعب مباراتين منذ وصوله الى القاهرة في ٣١ تموز الماضي بدعوة من النادي الاهلي وذلك في نطاق اعداده للدورة الاسيوية التي تقام في طهران في ايلول المقبل • وقد خسر امام الاهلي ٢ ــ ٠ وفاز على الزمالك ٢ ــ ١ •

الكرة الطائرة : خسارتان للبنان

أمس غادر القاهرة الى الاسكندرية فريق لبنان في الكرة الطائرة ليقابل فريق مصر مساء اليوم الجمعة في صالة استاد الاسكندرية •

وقد تم تشكيل الفريق المصري من جمال احمد وتيسير الزلباني واحمد الجيزي وفؤاد عبدالسلام ومحمد متولي وعزمي مجاهد وايهاب حسين وعبدالعزيز عبدالله وسمير ابو الفتوح ومحمد الشكشاكي وجابر عبدالعاطي وعادل يوسف •

وكان الفريق اللبناني وصل الى القاهرة في ٥ آب ولعب مباراتين مع الاهلي والزمالك ، ففاز الاهلي ٣ ــ ٠ (١٧ ــ ١٥ و١٥ ــ ٩ و١٥ ــ ٩) كما فاز الزمالك ٣ ــ ٠ (١٥ ــ ٨ و١٥ ــ ١٠ و١٥ ــ ٦) •

من جهة أخرى يلعب فريق الكويت اولى مبارياته في مصر مساء اليوم مع فريق مصر الثاني على ملعب نادي الزمالك •

مهرجان العرين

● في مهرجان نادي العرين ــ المية ومية فاز العرين على الاباء بقنايا ٢ ــ ١ (الدرجة الثانية) والشبيبة شكا على العرين ٣ ــ ٢ (الدرجة الاولى) •

ويلعب مساء اليوم الموسيقى ضهور الشوير ضد العرين ، والمعني صيدا ضد روم •

السيارات . الخوذة الذهبية ــ ٣

تجرى المرحلة الثالثة من مباقات الخوذة الذهبية التي تنظمها الجمعية الرياضية اللبنانية للسيارات (ازال)، الساعة الرابعة بعد ظهر الاحد ١٨ آب على طريق بسكنتا ــ قناة باكيش • وتقبل طلبات الاشتراك في مكاتب الجمعية حتى ١٦ منه •

كرة السلة : دورة بيت مري

بدأت مباريات دورة النادي الرياضي في بيت مري في كرة السلة على كأس رئيس الاتحادين العربي واللبناني لكرة السلة السيد طوني خوري •

وفي المرحلة الاولى فاز التعاضد بيروت على أحياء الرياضة ذوق مكايل ٧٠ ــ ٥١ (الشوط الاول ٤٨ ــ ٢٧) والجامعة الاميركية على التضامن ذوق مكايل ٩٢ ــ ٧٤ (الشوط الاول ٤٤ ــ ٤٢) والرياضي بيت مري على الاخوة المريميين ٨٠ ــ ٦٨ (الشوط الاول ٤٤ ــ ٣٣) • وقاد المباريات الحكام قسطه فلوطي وديشال مارون وفكتور مرشو •

وتتابع المباريات مساء اليوم الجمعة وتختم مساء الاحد •

أدونيس في رومانيا

● يزور فريق أدونيس ذوق مصبح رومانيا بدعوة من نادي فارول كونستنزا الروماني بين ٩ و ٢٠ أيلول لاجراء ٤ مباريات • وستتألف بعثة ادونيس من ٥ اداريين ومدرب واحد و ١٢ لاعبا •

فرقة "لوسيري" اقفلت الحمراء وحولتها الى مسرح طويل

في ٥ محطات من ابي طالب الى الاكسبرس نزل الراقصون مع آلاتهم وملأوا الشارع قفزاً

• ريفودون

آركيه •



كورديل •



معا •



عبر الحمراء • (ابرهيم الطويل)

كتبت ماري تريز عيد :

بعد دير القمر وبشتفين التقت فرقة «لوسيري» الفرنسية للرقص الشعبي جمهورها البيروتي في شارع الحمراء بعد ظهر أمس • وقطع السير في الشارع خلال ساعتين • وواكب الجمهور الفرقة (٢٤ عنصرا): أمواجا أمواجا : من نزلة ابي طالب الى المصرف المركزي •

المشاهدون توزعوا في كل الاماكن: على السطوح والشرفات ووراء واجهات المحلات وعلى شبابيك المكاتب وفي المقاهي ، وراء فنجان قهوة برد أو صحن بوظة سال، وترك رواد المقاهي أماكنهم وصعدوا على الكراسي والطاولات لتأمين رؤية فضلى ، كذلك تسلق الاطفال اكتاف أهاليهم للتفرج ومثلهم فعل بعض السياح اليابانيين ليتمكنوا من التصوير •

وكان الجميع يتبادلون الاعجاب برشاقة اعضاء الفرقة وثقتهم في تأدية الرقصات ، الى جانب المرونة التي يتمتعون بها •

٥ محطات رئيسية

وتخللت مسيرة الفرقة خمس محطات رئيسية • الاولى كانت أمام الستراند وأدت الفرقة رقصة « ريفودون » وهي من اقدم الرقصات الشعبية الفرنسية وتعود الى القرن الرابع عشر وكان منعها الاكليروس •

وتابعت الفرقة سيرها، والمشاهدون يتبعونها ، الى الالدورادو حيث كانت المحطة الثانية وأدت هنا رقصتي « مازوركا » ، وهما من أصل بولوني •

من الالدورادو الى المودكا حيث رقصت « كورديل » اي رقصة صانعي الحبال في « البروفانس »، وهي طقسية تمثل دوران الكواكب حول الشمس وتلتها رقصة «آركيه» وهي من الرقصات الدينية وتعرف برقصة الجنيناتي ، وتروي الاغنية التي ترافقها انه من زمان كان عدد من الفتيات العذارى يؤلفن حلقة حول البستان تفصل بين الفتاة والاخرى أغصان خضراء ، وكن يرقصن لابعاد الارواح الشريرة عن المكان ولحماية المزروعات والبذور • وتنتهي الرقصة بقفزة عالية تقرب من السماء وتمثل نمو الزرع •

أمام الهورس شو قدمت الفرقة رقصة « كادرييه » وهي شعبية معروفة في انحاء أوروبا •

المحطة الاخيرة كانت أمام الاكسبرس وادى الراقصون والراقصات « فراندول » وهي رقصة عسكرية تعود الى عهد الامبراطورية الثانية حيث كانت مجموعة من اساتذة الرقص تنتمي الى البحرية الفرنسية وتدرب جميع افراد الجيش على الرقص • وعندما الغى نابوليون الثالث الرقص من جيشه انتقل اساتذة هذا الفن الى « البروفانس » وخصوصا الى مقاطعة اورانج مما يفسر شهرة هذه المنطقة في الرقص الشعبي ونوعية الفرقة التي تزورنا حاليا •

وواكبت الفرقة عناصر من الشرطة السياحية والفرقة ١٦ تولوا اقفال الشارع واستعانوا بونش ليرفع بعض السيارات من طريق الفرقة •

وتتابع الفرقة جولتها في المناطق اللبنانية فترقص مساء غد في ساحة عجلتون •

النادي السياحي ــ حمانا

يقيم النادي السياحي ــ حمانا كعادته كل صيف حفلة تكريمية لمصطافي البلدة في شاغور بلاص حمانا في رعاية رئيس بلديتها الدكتور نجيب أبو حيدر بعد ظهر يوم الجمعة الواقع فيه ١٩٧٤/٨/٢٣ •

ويقيم النادي السياحي ــ حمانا حفلته الراقصة السنوية في شاغور بالاس حمانا لانتخاب ملكة جمال الاصطياف مساء السبت الواقع فيه ٧٤/٨/١٠ •

الإتحاد الثقافي

عقد الاتحاد الثقافي البرازيل ــ لبنان جلسة استثنائية ، انتخب خلالها الدكتور الفريدو أبو زيد وزير العدل السابق في البرازيل رئيسا له، خلفا للمرحوم الدكتور ادواردو صايغ • كما انتخب السيد جورج جرمانوس نائبا لرئيس الاتحاد •

مؤسسة أسعد عبود

في مرور ٢٥ سنة على انشاء مؤسسة المغترب المرحوم أسعد عبود ، التربوية الخيرية ، يحتفل مجلس بلدية عيتنيت وأهالي منطقة البقاع الغربي ، باليوبيل الفضي للمؤسسة في رعاية الرئيس فرنجيه يوم الاحد ١٨ اب الحالي • وتعقب الحفلة الخطابية مأدبة غداء في قصر البحيرة •

كنيسة سيدة مشموشة

اذاعة لبنان تنقل وقائع القداس الاحتفالي في عيد انتقال السيدة العذراء من كنيسة سيدة مشموشة ــ قضاء جزين ، من الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس ١٩٧٤/٨/١٥ •

الى ابيدجان

سافر الى ابيدجان عاصمة شاطىء العاج الدكتور حسن صعب الامين العام للندوة الدراسات الانمائية لحضور اجتماع رؤساء مراكز البحوث الانمائية في العالم الذي يعقد بدعوة من البنك الدولي ومن منظمة التعاون الاقتصادي والانماء وللمشاركة في المؤتمر السنوي للجمعية الدولية للانماء •

فيليب حتي في البرازيل

سافر الى البرازيل السيد فيليب حتي أحد صاحبي شركة الاعلانات العالمية ، في جولة على الولايات البرازيلية لمتابعة النشاط الاعلامي الذي كان بدأه في حقل تنمية العلاقات الاقتصادية والاعلامية بين البرازيل ولبنان والعالم العربي • وستستغرق جولته نحو اسبوعين •

حفلة شبيبة حامات

لمناسبة عيد سيدة النورية يقيم نادي شبيبة حامات الساعة التاسعة والنصف مساء الاربعاء ١٤ اب على ملاعب النادي حفلة غنائية يحييها المطرب عصام رجي بالاشتراك مع جورجيت صايغ وفريال كريم وعدد اخر من الفنانين مع الفرقة الموسيقية بقيادة رفيق حبيقة •

يقدم البرنامج رياض شرارة •

استقبال مهنئين

لمناسبة زواجهما يستقبل العروسان المهندس ميشال سماحه من موظفي الاذاعة اللبنانية وعروسه ماكي سماحه المهنئين في بتغرين يومي السبت والاحد ١٠ و ١١ اب •

خطبة البربير ــ أوبري

يقيم السيد نديم البربير والسيدة عقيلته حفلة استقبال مساء اليوم في فندق صبرد في بحمدون لمناسبة خطبة نجلهما حازم البربير والانسة سنا أوبري •

مولـــود

رزق السيد بيار عريجي والسيدة قرينته نهاد مولودا ذكرا (مستشفى الجامعة الاميركية ، الدكتور عدنان مروه) •

شارل وسيم حرب

رزق الشيخ وسيم حرب وقرينته السيدة ليلى مولودا سمياه شارل ، (مستشفى الدكتور ريمون خليفه) •

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ٥١٥٠

تقدمة : انطوان ضو

افقيا :

١ ــ يحب ــ لسوق • ٢ ــ عاب الاسد ــ عيوب • ٣ ــ ضد عز ــ ضد عدر ــ صوت الرصاص • ٤ ــ اسرعوا ــ ثلم • ٥ ــ حاضر ــ نجيع • ٦ ــ وحد قياس ــ خشن الصوت ــ ارتفع • ٧ ــ قصته ــ صنف جاري • ٨ ــ غبن وضعف ــ صف حمام • ٩ ــ احذق بالقناعة ــ عطشان •

عموديا :

١ ــ يسرع في السير ــ فاطمة • ٢ ــ عصبية ــ طلاوة وحسن • ٣ ــ حرفان متشابهان ــ لسن الدوب ــ طرف زمان • ٤ ــ اوعية الحبر • ٥ ــ حلماء • ٦ ــ ... ٧ ــ صنف روال ــ لؤلؤ • ٨ ــ معظم الظلام • ٩ ــ ينقول ــ ...

حل شبكة امس

افقيا :

١ ــ مفرح ــ احلو • ٢ ــ ... ــ مصابيح • ٣ ــ حويصة • ٤ ــ ... العوان • ٥ ــ ناشدتك • ٦ ــ ... ــ آل ــ ... ــ لا ــ سوق ... مرد ــ نم • ٩ ــ رد ــ وادعون •

عموديا :

١ ــ مصحر ــ سبر • ٢ ــ ضروس ــ اورد • ٣ ــ رضيت ــ ... تاء • ٥ ــ الفاضل (معكوسة) • ٦ ــ ان ــ عدل ــ ... ل ل ــ اكلا • ٩ ــ و ج ي ن ــ عجبين •

السّعادة فتضنا عليها ونحن نسمع الطرب البغداديّ


المغنون والموسيقيون وحمزة السعداوي (الخامس من اليسار) يغني •

عازف الجوزة (ربابة اوتار مثل الكمنجة) •

بغداد – من نور غريب :
— ٣ —

عبر ممر ضيق ، في أعلى سقفه بيارق وزينة من الورق الملون ، مع اعياد الثورة ، دخلنا متحف بغداد • قصدناه منذ قيل لنا أن مساء كل جمعة تقدم فيه الاغاني القديمة البغدادية ويلتف عدد كبير من متحمسين ومتعصبين لهذا النوع • كانت الخامسة بعد الظهر • فوجئنا بوجود متحف شعبي يدفع الزائر الواحد ٤٥ فلسا أي ما يعادل ٤٠ قرشا ويتفرج على تاريخ بغداد القديمة عاداتها ويومياتها •

عمر المتحف ثلاث سنوات تقريبا، وفيه ما يقارب عشرين غرفة، بني في شكل يذكر بالبناء البغدادي حيث الطابق السفلي ، وفي الممرات تحت الارض تنام عائلة شعبية أرادت الهرب من الحر • رأينا مشاهد متعددة من حياة عادية لاسر لبست اللباس الشعبي وسكنت في غرف ذات أثاث يحكي تاريخ بغداد الشعبية • واطرف ما رأيته حفلة « الحنة » وحفلة غناء وطرب حيث الاصوات تنبعث من القاعات وكل منها يذكر بالحدث المجسد أمامنا في تماثيل لها حركات وملابس وكلمات تشهد على نوعيتها وهويتها وتاريخها • ضحكنا طويلا عندما شاهدنا المرأة العجوز تمطر اللعنات من على شرفة غرفتها في الطابق الاول ووجهها غاضب تشير بيدها أن الويل سيقع على من تعيبها من الطابق الارضي وتشمل غضبها بكلمات لئيمة قهارة •

المشاهد تقليدية منها «البرزة» (ليلة قبل الزواج) ، « التطهير » (أو الختان) ، « المكواتي » ، « بائع المسلك » تدل على دقة الملاحظة ودقة التصميم والتنفيذ ، أن في الملابس ، وأن في نقل الاجواء ، وأن في تعابير الوجوه وحركات اجسادها • واحتلت الغرف التماثيل وعليها الالبسة القديمة الشعبية التي بلغت درجة المبالغة المزعجة عندما أرادت نقل الواقع في دقة وعناد فنانا بعض العناصر المكملة لها مضحكة ومسلية رغم كون البعض الاخر يتمتع بأصالة الحركة والتعبير عن محادثة جمدت في لحظة صادقة وأفكر هنا في ذاك الذي يقرأ بعد الظهر بينما الاقارب يشربون الشاي خارجا والنساء يثرثرن حول طاولة منخفضة •

اضافة الى الغرف المسكونة بالتماثيل لوحات زيتية اعتمدت الاسلوب التقريري الاكاديمي فصورت احداثا ووجوها ومناظر وحركات وتقاليد وحكايات وقصص شخصيات واشخاصا كتبوا تاريخ بغداد الشعبي في تعاطيهم لمهنهم اليومية من الاصغر الى الاكبر مرورا على كل الحرف اليدوية والتقليدية • فهي تشهد على تاريخ يزول ولكن تحكي الى اطفال بغداد كيف كان اجدادهم قبل اختراع الالة والالكترون •

نحن نتجول في المتحف واصوات عذبة ، حزينة ، متهالكة من الحنين تصلنا عبر السراديب التي تزور • أن فرقة الجالغي (تلفظ التشالغي) البغدادي تحيي حفلة غنائية في الدار الداخلية للمتحف • دخلنا (والدخول للواحد ٢٥ فلسا) ، والاطفال كثر ، يجلسون قرب المسنين لا يتحركون • أعجب بهم، أفكر في اطفالنا الذين يجهلون السكوت جامدين لسماع أي شيء وأنظر اليهم في تعجب •

كان حظنا أول صف من المقاعد • يمر أمامنا ولد صغير يحمل ابريقا من الماء ومعه كوب فارغ يقدم الى الجميع • أنا عطشى• يمر الولد غير مهتم انظر حولي أرى في وسط الحائط لائحة كتبت عليها المقامات التي تغنى في ١٩٧٤/٨/٢ ، انقلها:

مقام خنبات
مقام عجم
مقام مخالف
مقام بهرزاوي
مقام حكيمي
مقام صبا
مقام وست

المغنون - خمسة والموسيقيون خمسة، رئيس الفرقة حمزة السعداوي يؤدي من أجلنا مقاما يرحب بنا ، ثم تميل الاجساد وترتفع الاهات ويعلو التصفيق ، ونحن نسمع مشدوهين تسري في عروقنا حرارة دافئة • ننسى الحر ، كلنا اذان والالحان تنخر الاعصاب ، تعبر الى القلب تحزنه ، تسكنه ، تبعث الحنين • ونرى القوافل ووقع الحوافر على الارض الرملية المحرقة، ونرى الرجال يموجون مثل هبات الريح الليلية المريحة والمنعشة • النساء يملن شمالا يمينا والغناء يغمر الصحراء، يئن ، ينـدب ، يتوسل ، يجفل ، يتجمد ثم ينطلق مشرقا ، فرحا ، محمسا وحطمنا • يقولون لي : هذا الغناء القديم • تستريح الفرقة • أتذكر الغلمان ، القصص التي قرأتها ، الشعر الذي سمعت وأسماء شعراء تركض الى ذهني ابو نواس وشارعه الطويل ، الطويل على طرف دجلة ، اتذكره ، كان يسكر ، ويمكنني أن أعرف كيف ولماذا لان الغناء هذا يسكرنا ، يميتنا من داخل ، يرمينا في عالم الذهول وحلقات الذكر • بينما الطبلة والدف والناي والسنتور والجوزة تكركز اللحن وتبعثه مشدود الانين والحزن• فجأة يصعد الى المنصة رجال يلبسون العباءات البغدادية القديمة، أنهم « المربع البغدادي » ، فرقة ذائعة الاغاني البغدادية الشعبية الحماسية وهم يؤدون في المناسبات، وادوا لحن فرح على مرافقة الطبول البغدادية ثم اختفوا •

الصبي يعود بين الكراسي ، شربت وشرب من معي وحولي • نسيت ما عدا الغناء ، الندب ، الرثاء ، العتاب ، اليأس ، التحبب، التودد ، الندم ، الابتهال • كل الحواس متأهبة ، كل الحواس تشارك والناس كأنهم يصلون لانني كنت استمع في خشوع وقد أقول أصلي دون أن أتمتم كلمات طقسية وثنية •

كم أنا سعيدة، هذا ما قلته عاليا ومضيت • لم يعد يهمني أو يرهقني الحر، كنت مسكونة السحر والطرب •

(غدا : المتحف الوطني)

ثلاثية نبيل خوري الروائية
بطل "القناع" مثال الصراع الضميري

اذا كان لقارئ « ثلاثية فلسطين » ، لنبيل خوري ، ان يخرج بانطباع عام وسريع عن هذه الثلاثية ، حال الانتهاء من قراءتها ، فأنه يجد من الطبيعي مقارنتها ليس بالمحاولات الروائية العدة السابقة في الموضوع ، بل ببعض القصائد لشعراء المقاومة في الارض المحتلة ، لان خوري يتميز في هذه الثلاثية بالنفس الغنائي الاقرب الى التمتمة الذاتية منه الى الموضوعية المفترضة في العمل الروائي ، ومن هنا قرابة العمل من تلك القصائد ، خاصة تلك التي يختلط فيها وجه الحبيبة ووجه الارض الضائعة المخطوفة •

ثمة جوار من الحسرة يقف بين ماضيين ، او للتدقيق ، بين حاضرين احدهما ماض ، في تاريخ مروي عبر ثلاث حالات تقمص فيها الكاتب ثلاث شخصيات ، هي في التأكيد تضم في غالبيتها حالاته هو • بل تكاد تكون في الحالة الثالثة شبه سيرة ذاتية ، ولو عرف الكاتب كيف يعدمها لتنطبق على غالبية الحساسين من الطبقة البورجوازية الفلسطينية في صراعها مع داخلها تجاه الاصوات المفروضة عليها من الخارج •

صورة نبيل خوري ، الذي عرف أن ينقل الينا الضياع والتهدم الشخصيين في براعة لطيفة في روايته القديمة « المصباح الازرق » ، لا تزال هنا ترى لها متنفسا عبر تلك المعادلة الغنائية اللطيفة ، والجارحة في الوقت ذاته ، المختلطة بين التصور والواقع ، انها مشارفة المأساة عن طريق العاطفة ، لكن خوري يعرف كيف ينقذ عمله من ردود الفعل الرومانسي المبتذل والعام الذي سيطر على كثيرات من المحاولات التي تصدت للموضوع نفسه ، بأسلوبه النزق الذي هو تنقل في استمرار بين الصورة الذهنية والصورة الواقعية ، فلا يجعل لاحداهما طغيانا على الاخرى • ليس ثمة وقت ، في أي عمل ينطلق من الواقع ، لطغيان التخيل ، خاصة متى كان الواقع المصور يتكشف عبر مأساة ، يختلط فيها الشخصي والعام ، والحياة الفردية والجماعية ، والاحساس الذاتي والاحساس الكلي •

الحالات الثلاث المكثفة في الثلاثية، هي، وان قدمت حالات ليست غريبة عنا وعن قراءاتنا، تكتسب هنا كثافة مميزة، لكون كل رواية تكثيفا لحقبة معينة تتم فيها التداعيات لتستكمل ابعاد الصورة العامة ، منظورا اليها من زاوية شديدة الخصوصية • وهي بذلك تقترب من الشهادة الابعد من الشهادة الوثائقية وحسب •

فالنماذج المرسومة ذات توجهات معينة ، توجهات تتجاوز اسلوب الخطاب المباشر ، وان استند اليه الكاتب في التسجيل •

ففي الرواية الاولى مخاطبة لصورة ، وفي الوقت ذاته لقارئ معين ومطلوب • وفي الثانية مخاطبة للنفس ، ولكن للغرض نفسه ، كذلك في الرواية الاخيرة ، لاسيما الاخيرة ، حيث يبدو التوجه واضحا في تجاوز المعاناة الشخصية للوصول الى قارئ طبقة معينة ومقصودة ، ولو بدا هذا الخطاب ، للوهلة الاولى ، محاولة تبريرية ذاتية لموقف اناني • واستطيع ان أقول ان الشهادة الثالثة ، اي « القناع » ، أكثر الشهادات توجها عاما قدر ما تبدو أكثرها توجها خاصا ، ربما لان الاكثر صدقا مع الانا هو الاكثر صدقا مع المجموع ، مهما دخل على واقعية الصورة المرسومة من مبالغات • وربما كان خوري انجرف في ما يبدو انه مغالاة في الجزءين الاولين من الثلاثية ، لاسيما في الجزء الاول ، لكن من يراجع التاريخ الفلسطيني في المقاومة سيجد ان الرواية اقل مبالغة • اذ أية مبالغة في شخصية يوسف، اذا قيست بشخصية الشهيد عبدالقادر الحسيني ، أو عزالدين القسام لتلك الفترة ؟ المأخذ عند الواقعيين هو التأكيد على الفرد ، وليس على المجموعة ، وهو مأخذ صحيح من حيث المبدأ ، فالشخصية المختارة ، برغم نموذجيتها ، انما الحالات المشابهة لها هي حالات ايضا خاصة • لكن هذا المأخذ نفسه ينتفي اذا تم النظر الى الثلاثية من خلال المقارنة بالقصائد الشبيهة في أعمال شعراء الارض المحتلة كما لمحت في البداية • فالمقصود ليس تصوير الواقع العام المأساوي ، بل رصد انعكاسات الحالة المأساوية العامة على فرد متميز ، اتبع اسلوب المخاطبات القريبة من الرسائل أو اليوميات أو المذكرات الخاصة ، والباحث « الواقعي » يستفيد منها قدر استفادة الباحث « الجمالي » •

والحق ان هذه اليوميات ، وللسمها وجدانية ، تحفل بلفتات رمزية تختصر الواقع المسطح أبدع اختصار : « سألوا عن بطولتك يا بطل ، وقالوا ، أين هو هذا الذي يحارب في الصورة ؟ » • أو : « انت في عرف الدولة الجديدة لم تمت • الطبيب الذي يوقع هذه الشهادة مات قبلك بساعة » • ويجب ألا ننسى تأثير نبيل خوري الصحافي على نبيل خوري الروائي •

اذا كانت « حارة النصارى » تجسيد صورة البطولة كما تدور في عقل امرأة واحدة ، واذا كانت « الرحيل » تجسيد البطولة واليأس والتمني والرجاء كما تدور في عقل رجل واحد ، فان « القناع » تجسيد القلق والحيرة كما يدوران في عقل رجل واحد واقع في أزمة ضمير ، بين واقعه الشخصي، وواقع الشعب الذي ينتمي اليه بصلات الرحم والارض في الماضي ، وصلات الاحساس بالعدالة ، تجسدها مقاومة هذا الشعب ، في الحاضر • وهي صلات ذاتية ، ومع ذلك تصب ردود فعلها في نتائج عامة ، وهذا المهم • ولئن كان الكتاب الفلسطينيون تناولوا في اسهاب الحالتين النموذجيتين الاوليين ، فأن رواية نبيل خوري الاخيرة « القناع » تنفرد بتناول الحالة النموذجية الثالثة ، ربما للقسمات المشتركة المتعددة بين حياة الكاتب الشخصية ، وحياة بطله • وشاءت الصدفة أن أطلع عن قرب ، على حالات عدة مشابهة لهذه الحسرة وهذا التمزق وتلك المعاناة ، لدى افراد يتقاسمون واقعا طبقيا واحدا • لكن بطل « القناع » كان الاكثر اقناعا في رسم دقائق الصراع الضميري ، ولو ظل ضمن حدود الشعور الوطني الانساني ، هذا الشعور الذي نظر اليه في عطف كبير الثائر الغيني الماركسي اميلكار كابرال ، الذي تفاءل كثيرا بامكان التغلب على التبرجز ذاتيا • فالمهم الوصول الى نقطة لقاء مع المعرفة المجتمعية لدى هؤلاء الاشخاص • لكنني ابالغ هنا في تفسير شخصية بطل « القناع » اذا اتهمته بأية محاولة للانتماء الثوري • رغم كون هذا الشخص أوصله نبيل خوري في النهاية الى نقطة التقاء حميمة عبر خبر موت جمال عبدالناصر • فاذا هو يبكي فيه كل شيء ، كل ما مات ، بمن في ذلك نفسه • فهل يخرج من الموت شخص جديد في حياة جديدة ؟ الكاتب لا يقول ، انه يتوقف عند حد اليأس النهائي • أيكون لهذا اليأس علاقة بذاك الذي يعتبر سارتر الوجود في الضفة الثانية منه ؟ أنا أيضا أتوقف عند حد السؤال • فليس في كل ما عرضه نبيل خوري في هذه الشخصية ، المرسومة جيدا في دقة وصدق مثاليين ، ما يوحي بذلك • فكمال تعرض لغير خيبة أمل واحدة ، أفظعها خيبة حزيران في نفسه ، عبر خيبة والده • وكمال تبلور في الامتناع عن المشاركة الى حد المناعة • وفشل في تقدير الطريق الحقيقية للتغلب على الازمة من الداخل والخارج ، لكن الكاتب نجح في رسم صورة رائعة لهذه الحيادية في أدق صورها ضعفا تجاه المشاركة •

عصام محفوظ

(✽) صدرت عن دار الشروق ، بيروت ، في طباعة أنيقة واخراج لائق •

فنّ العمارة المعاصر مع معماريّين
تذكّرتُ الجادرجي وأنا احادث النمساويين

لينز من تلة المطعم •

البناء بالعناصر الصناعية الجاهزة (من عمارة لهاينز بامر) •

اشكال جديدة في مواد صناعية حديثة (واجهة لاودوردذي) •

لينز (النمسا العليا) — من نزيه خاطر :

أي حديث مع أي واحد من مهندسي لينز الحديثة يقودك حتما الى موضوع العلاقات الجبرية (بحكم هوية العصر) بين صناعات المنطقة وفن العمارة في عاصمة الاوبر أوستر رايش (أي النمسا العليا) • ويعم الكلام ويتسع ليتخطى الحدود ويتخذ مضمونه السليم ، أي يتناول وجوب التعاون بين الصناعيين والمعمرين، في كل الميادين، من الاختبارية التي صقلها مختبر المصنع الى المألوفة الاستعمال التي دخلت في يوميات البناء بعد استغلال ميزاتها في عمارات عدة منها خاص مدموغ بخراميش الموهبة ومنها تجاري مكرر مقرون بسهولة التنفيذ وميوعة الابداع •

بلغت هاينز بأمر الى لزوم الاستعانة بالعناصر الصناعية الجاهزة • ويلتقي معه كارل أودوردذي، رئيس الاتحاد المهندسين المعماريين في المقاطعة التي لينز عاصمتها • لديهما أن عالم اليوم محوره المصنع • كما هوية المجتمع الاستهلاكي مرتبطة فعليا بالايقاع الصناعي للانتاج • ولما لفتهما احدهم الى الاتهامات التي توجه الى المجتمعات الاستهلاكية اعلنا أن الآلة هي في خدمة مخيلة الانسان• فاذا بعض المجتمعات اساءت استعمالها فلا يعني ذلك أن الالة تلويثية • ومن ينظر الى لينز من التلال المحيطة بها (كما فعلنا بعد الغداء في مطعم على تلة حضره معنا اثنان من الشباب الرافضين هما أوغست كورماير وكلاوس نيتزبرغو) يذهل لظاهرة تلوث أجواء المدينة من وفرة مداخن الافران الصناعية العالية التي تبصق دخانها فوق المنطقة • وابدى الموجودون سخطهم على واقع يصعب حاليا التغلب عليه، أي ازالة عيوبه، وبغية تهدئة الضمير الذاتي أعلن أودوردذي أن حسنات هذه المداخن تزيد كثيرا على حسناتها • وضحك المهندسان الشابان •

طلبت من أودوردذي زيارة احدى العمارات التي صممها • ولم يكن ذلك ممكنا لان أغلبية أعماله في مدن أخرى من مقاطعة النمسا العليا، بينما توقفنا عند عمارات لهاينز بأمر ومررنا على مكتبه حيث اجتمعنا برفاقه (مما يؤلفون الورك غروب) الذين يقاسمونه العمل في تحضير الدراسات العامة حول المشروع المعماري ثم في وضع مختلف التصاميم اللازمة لبنائه • ويؤكد المعماري بأمر واصدقاؤه أن زمن المهندس المنفرد ولى • وأن طبيعة المهنة الجديدة المعقدة التي تفترض أكثر فأكثر تخصصات متعددة واحيانا متباعدة أو متعاكسة تتطلب أشخاصا من آفاق فنية وتقنية وعلمية متنوعة في مكتب واحد وفي مشاركة كاملة لتحقيق أي مشروع معماري • وينطلق مكتب بأمر وأصدقائه من ايمان كلي بأن المجتمعات منذ اليوم ستكون صناعية استهلاكية (بحكم سيطرة الالة) للعمل على مشروع لا يزال قيد الدراسات الاختبارية هو في مثابة بناء مجموعة معمارية متحركة ، اي جائز اللعب بأحجامها (أو بغرفها): انطلاقا من عناصر صناعية جاهزة، في معنى اخر ما يعلمون بالوصول اليه في القريب العاجل مع مساعدة صناعات المنطقة هو أن يصبح في استطاعة أي مواطن شراء غرف عدة من احجام مختلفة وبناء منزل له خاص يجوز تركيبه أو منفردا أو داخل مجموعة من المنازل تتمازج أفقيا وعموديا لتؤلف عمارة متعددة الطوابق •

زرنا احدى عمارات هاينز بامر وكان العمل فيها تعدى الاثاث ورفع الهيكل العام وتركيب الغلاف الخارجي • أي بلغ مرحلة تقسيم الفضاء الداخلي حسب متطلبات الاستعمال • والعناصر العاملة في العمارة هي من الباطون المسلح • والغلاف من البلاستيك والزجاج • وركب لوح الزجاج في اطار البلاستيك حسب التقنية ذاتها التي تستعمل في الطائرات• أي بالكبس وبطريقة تجعل لوح الزجاج متمازجا في قوة نهائية مع أطاره • وكل لوح زجاج واطاره يؤلفان عنصرا صناعيا جاهزا • أي انهما ركبا في المصنع حسب طلب المهندس ، ولم يبق لعمال الورشة سوى تثبيت كل عنصر بالعناصر المحيطة به • واثار هاينز بامر المحاسن المتعددة في الاستعانة بالعناصر الصناعية الجاهزة وليس افضلها كسب الوقت • وتوقف عند الخطر الاقتصادي والتقني والفني ، لافتا الى الخدمة التي توفرها الصناعة لفن العمارة • وعلق أن المعماريين في المقابل يضعون مخيلاتهم في خدمة الصناعة • وانتهى الى التأكيد ان كل ذلك يجب أن يصل الى معاهد الهندسة العليا اذ على الجامعة تهيئة عقول طلابها للعمل الجماعي، أولا ، ولموالفة التعاون مع الصناعات المحلية ، ثانيا ، ولمزاولة الابداع المعماري ضمن اطار مجتمعات ستغوص يوما فيوما في دوامة التجمع المخيف •

(وتذكرت حديثي مع المعماري العراقي رفعت الجادرجي في نيسان الفائت واعلانه الواضح عن لزوم قيام تعاون بين المهندس العراقي (والعربي) والصناعة العراقية (والعربية) ان اردنا فعلا بناء فن معماري من هوية العصر جدير بحل مشاكل الاسكان في المستقبل القريب والبعيد) •

وانتقلنا من بعد الى مبنى جامعة العلوم الاجتماعية الجديدة التي وقع تصميمها الشابان اوغست كورماير وكلاوس نيتزبرغن • ولظرا الى سنيهما طلب اليهما ، اثر فوزهما بالمباراة لاختيار تصميم لبناء الجامعة ، قبول انضمام معماريين قدماء اليهما • وهما لم يرفضا ولكن اعلنا لي ان وجود القدماء معهما افسد فعلا بعض حسنات مشروعهما • وكان لا مفر من بعد من الدخول في محاكمة الاقدمين من المهندسين الذين لم يتعلموا شيئا من العالم الجديد • وكيف هؤلاء يضاعفون من تملق الجمهور بتعبير هندسي لا ارضية اجتماعية له • وقيل ان لينز محافظة في السليقة فكيف اذا وجدت من يدغدغ شعورها المحافظ ؟ فالانسان هنا ميال الى القديم لان القديم يعبد الاطمئنان الى كون العالم حوله لا يتبدل • ولكن لحسن حظنا العالم يتبدل ، لذا نحن على حق والمحافظون متخلفون • وخطر هؤلاء انه يمسكون بمعهد الهندسة • اي يمارسون تخلفهم على الشباب • وعلق اودوردذي بان النمسا لا تكرم الموهوبين من مبدعيها الا بعد ابتعادهم عن وطنهم • عندئذ نرى الرسميين يتذكرون ان فلانا هو من اصل نمساوي • فيكرمونه » • وقال كورماير : « تماما كما حصل لريشار نوترا » •

وسألتهم لماذا لا يدخلون الاعلام طرفا في هذا الصراع بين القديم والطليعي • خاصة ان تلاحمهم مع الصناعيين يعطيهم قوة ضاغطة • وجاء الجواب ذاته الذي نسمعه في كل مكان : « التلفزيون لا يهتم الا صدفة بفن العمارة • ان اهتماماته اقرب الى مطالبة الجمهور له بالتسلية المباشرة » • وعلمت ان الاعلام هنا يشن حملات عنيفة على المعماريين الطليعيين باسم التراث• ولفتني كورماير الى تعلق النمساويين بكبار الموسيقى الكلاسيكية : « مثل ذلك يحدث في فن العمارة » • واثيرت مسألة عمارة « مركز انطون بروكنر الموسيقي » (اي البروكنر هاوس) • وكيف أن المسؤولين طرحوا المشروع في مباراة دولية ففاز المعماري الفنلندي هيكي سيرن • وكيف العمارة من روح مغايرة للواقع الجغرافي وكيف تستعين بعناصر معمارية غريبة • لكنهم اعربوا عن عدم انزعاجهم من كون سيرن غير نمساوي لان ذلك يتعارض مع طريقة تفكيرهم • فسألت عندئذ كارل اودوردذي ، بوصفه رئيس اتحاد المهندسين في مقاطعة النمسا العليا لماذا لم يدافع هو عن مصالح معماريي الاتحاد ؟ فضحك رفاقه الثلاثة •

كلمة شكر

يوسف كهرمان يشكر ادارة مستشفى الحياة ويخص الدكتور فهيم داغر على رعايته كريمته•

قبل ٢٥ سنة

ميونيخ – وقع صدام بين اليهود والبوليس اصيب فيه عدد كبير من الفريقين كما حطمت سيارات البوليس •
وجاء هذا الصدام لدى تظاهرة قام بها قرابة ألف يهودي احتجاجا على مقال نشرته جريدة « ستوديتش تزايتونغ » طالب فيه كاتبه بترحيل اليهود من المانيا الى أميركا على رغم أن الاخيرة لا تريدهم لان لديها قدرا كبيرا من أمثال هؤلاء •
(« النهار » ٩ – ٨ – ٤٩)

جيد • الرياح السطحية جنوبية غربية ، معتدلة الى ناشطة قليلا • الانقشاع جيد • الحرارة في الساحل من ٢٣ الى ٣٠ درجة ، في الجبال وفوق ١٠٠٠ من ١٧ الى ٢٢ ، في الداخل والبقاع من ١٥ الى ٣٣ • البحر قليل الموج الى مائج • الحرارة المسجلة امس في: بيروت ٣٠ – ٢٣ ، طرابلس ٢٩ – ٢٢ ، الارز ٢١ – ١٢ ، مرجعيون ٢٧ – ١٨ ، رياق ٣٢ – ١٤ وضهر البيدر ٢٣ – ١٢ • كان الطقس بعد ظهر أمس جيدا في دمشق والحرارة ٣١ ، عمان ٣١ ، القاهرة ٣٥ ، بغداد ٤١ ، الكويت ٤٢ ، جدة ٣٧ ، طرابلس الغرب ٣٧ ، طهران ٣٤ ، اثينا ٣١ وبلغراد ٢٩ •
(دائرة الرصد الجوي في مديرية الطيران المدني)

الصيدليات

الصيدليات التي تؤمن الخدمة من الساعة ٨ صباحا الى الساعة ٧ مساء (الزاميا) ولغاية الساعة ٨ فقط (اختياريا) •

اسم الصيدلية	المنطقة	الهاتف
بيروت		
اللبنانية	ساحة الشهداء	٢٣١٦٤٢
ابي عجرم	بشارة الخوري	٢٢٤٢٨٤
جبل لبنان	النورية	٢٥٥٤٠٣
شاكر	باب ادريس	٢٣٣٣٤٣
كتـه	جان دارك	٣٤٤٣٥٥
كومودور	رأس بيروت	٣٥٢٠١٤
حوران	الروضة ٩	٣١٤٣٩٨
طبال	محطة النويري	٢٣١٨٥٩
الشعار	الجديدة الظريف	٣٢٣٦٦٦
المتحف	ساحة المتحف	٣٨٣٨٢٧
بارتي	الاشرفية	٣٣٣٧٤٤
سان جورج	الاشرفية	٣٣٦٨٨٥
بابيكيان	فؤاد شهاب (التباريز)	٣٣٤٩٢٩
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٢٠٠
مارن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٤٣
النهر	النهر	٢٢٢٨٠٣
الساحل الجنوبي		
حرب	عين الرمانة	٢٨٣٤٠٠
مار نهرا	فرن الشباك	٢٨٦٧٩٠
الحازمية الجديدة	الحازمية	٤٥٠٣٩٠
الفياضية	الفياضية	٤٢٠٦٤١
الشياح	الشياح	٢٧١٢٨٥
الحاج	الغبيري	٢٧٢١٣٣
نعيمة	برج البراجنة	٢٧١٩٩٠
باسيل	الحدث	٤٢٠٥٥٠
الساحل الشمالي		
سيلفي	برج حمود	٢٦١٠٨٩
قارتكس	برج حمود	٢٦١٠٤٢
عزام	سن الفيل	٢٢٣٣٧٥
الدكوانة	الدكوانة	٢٦٣٧٣١
انطوان صقر	البوشرية	٢٢٧٩٢٧
انطلياس	انطلياس	٤١١٠٩٧
جونيه وجوارها		
معوض	جونيه	٩٣٠٣٢٣
الحريش	ذوق مصبح	٩٣٢٤٠٤
صربا	صربا	٩٣٠٦٦٠
جبيل		
الخوري	جبيل	٩٤٠٣٥٢
صيدا		
نعسان		٧٢٠٢٠٠
مرجان	الجديدة	٧٢٠٧٠٠
طرابلس		
فؤاد	البولفار	٢٢٤٣٣٧
ابن سينا	التل	٢٢٣٧٩٥
السلام	الساعة	٢٢٣٦٠٠
الشرقية	باب التبانة	٢٢٣٢٨٨
الميناء		
الميناء	شارع الجمرك	٦٠٠٧٢٥
زحلة وضواحيها		
حداد	شارع البراوي (البولفار الجديد)	٨٢٢٥٥١
الفرنسية	البولفار	٨٢١٣٢٤
نجيب مياسي	سوق البلاط	٨٢١٢٤٧

(تقفل صيدليات زحلة طوال يوم الاحد !) •

التلفزيون

القنوات ٢ و٤ و٧
٦٠٠ موسيقى ، ٦٣٠ برنامج تثقيفي ، ٧٠٠ بالالوان : طرزان ، ٨٠٠ بالالوان : الطبيب البيطري ، ٩٠٠ جريدة التلفزيون ، ٩٣٠ مجلة الاسبوع المصورة ، ١٠٠٠ الكوميديا العالمية : « المهازل الثلاث » •

القناة ٩
٦٣٠ موسيقى ، ٧٠٠ بالالوان: عائلة تيبو ، ٨٣٠ الاخبار بالفرنسية ، ٩٠٠ بالالوان : شهود (اواتوسكورزني) ، ١٠٠٠ بالالوان : الوادي العميق •

القناتان ٥ و١١
٦٠٠ صور وموسيقى ، ٦٣٠ برنامج تثقيفي ، ٧٠٠ طرزان ، ٨٠٠ فارس ولجوده ، ٩٠٠ الاخبار ، ٩٣٠ الساهرة ، ١٠٠٠ الكوميديا العالمية •

السينما

✽ اتوال ت : ٢٤٣٦١٢ — غابة من الاسفلت : سترلينغ هايدن (اعادة لاحد الافلام البوليسية الاميركية « الكلاسيكية » ، وهو عمل قوي لجون هيوستون – للجميع) •
✽ الحمراء ت : ٣٤٣٠٤٤ — جيني (طفل في المكسيك يقتل والده ، كالعادة ، فينطلق لاخذ الثأر – لمن يرغب) •
✽ الدورادو ت : ٣٤١٧٤٣ — ولكن ، اين الفرقة السابعة ؟ (الكوميدي الفرنسي روبير لامورو يخرج حقق فيلما يسخر من الحياة العسكرية – لمن يرغب) •
✽ اديسون ت : ٣٤٤٣٨٦ — ١ – بوليت : ستيف ماكوين (منطلق موضة رجل البوليس الجبار – للجميع ، من الاثنين الى الخميس) • ٢ – قوة الماغنوم : كلينت ايستوود (رجل بوليس عنيف جدا في اميركا ذات العنف – للراشدين ، من الجمعة الى الاحد) •
✽ امباسي ت : ٣٤٠٢٠١ — مغامرات روبين هود (نسخة جديدة لحكاية اللص الذي يسلب الاغنياء ويعطي المحتاجين – لمن يرغب) •
✽ امبير ت : ٢٢٣٢٧٢ — اسمي ، لا احد : هنري فوندا ، تيرانس هيل (وسترن ايطالي ضاحك يسخر من الوسترن سباغيتي ، وهو جلاب جماهير – للجميع) •
✽ اورلي ت : ٣٤٩٤٣٣ — دنيا : نيللي ، صلاح ذو الفقار (قصة حب وقصة تنافس في حي شعبي من القاهرة – لمن يرغب) •
✽ بافيون ت : ٣٥٣٣٢٨ — فانتوماس : جان ماريه ، لوي دو فونيس (اعادة لاولى الحلقات من مغامرات الرجل المقنع – لمن يرغب) •
✽ بيبلوس ت : ٣٤٢٩٣٥ — دنيا : نيللي ، صلاح ذو الفقار (قصة حب وقصة تنافس في حي شعبي من القاهرة – لمن يرغب) •
✽ بيكال ت : ٣٤٨٦١٩ — المسكينة (فيلم هندي ساذج من بطولة البؤس الملون والاغاني التي لا تنتهي – لمن يرغب) •
✽ بيكاديللي ت : ٣٤٠٠٧٨ — الطائر المسافر : لندو بوزنكا (كوميديا ايطالية جديدة من موجة الهزل المعزوج مع جنس – لمن يرغب من الراشدين) •
✽ الجندول ت : ٣٩٦٨٠٨ — فيلمان • ١ – روبنهود (مغامرة) • ٢ – هرقل (مغامرة من التاريخ – لمن يرغب) •
✽ دنيا ت : ٣٤٠١٩٥ — الحلقة الدنسة (جنس وعنف حسب المعادلة الدارجة – لمن يرغب من الراشدين) •
✽ راديو سيتي ت : ٣٣٤٦٠٦ — فيلمان • ١ – الابلهان والقراصنة (هزلي ايطالي) • ٢ – الرجال الخارقون (مغامرات من وحي القصص المرسومة الايطالية – لمن يرغب) •
✽ روكسي ت : ٣٣١٦٥٢ — جيني (طفل في المكسيك يقتل والده ، كالعادة ، فينطلق لاخذ الثأر – لمن يرغب) •
✽ سارولا ت : ٣٤٢٨٦٧ — البوليس في خدمة المواطن : انريكو ماريا سالرنو (بوليسي سياسي من الموجة الايطالية النقادة – للراشدين) •
✽ ستاركو ت : ٣٩٠٦٠٠ — ١ – طفل روز ميري (المخرج بولنسكي وآلهة الشر التي تفزع العالم – للراشدين ، من الاثنين الى الاربعاء) • ٢ – كونتيسة من هونغ كونغ : براندو ، لورين (كوميديا عاطفية لتشارلز شابلن الختيار الكبير – للجميع ، الخميس ، الجمعة) • ٣ – تكساس عبر النهر : الان ديلون (وسترن وكوميديا للجميع – السبت ، الاحد) •
✽ ستراند ت : ٣٤١٧٣١ — المشي الطويل (اعادة للشاب الذي تصدى للاستغلال والعنف فكان بطلا – لمن يرغب من الراشدين) •
✽ سيتي بالاس ت : ٢٩٤٨٢٠ — قطط شقراء ، قطط سمراء : ادويج فينيك (جنس وجنس – لمن يرغب من الراشدين) •
✽ فرساي ت : ٣٤٧٤٨٠ — ديمتريوس والمصارعون : فيكتور ماتيور (اعادة لواحد من اول الاستعراضات بالسكوب – للجميع) •
✽ كونكورد ت : ٣٤٧١٤٤ — اسمي ، لا احد : هنري فوندا ، تيرانس هيل (وسترن ايطالي ضاحك يسخر من الوسترن سباغيتي – للجميع) •
✽ كومودور ت : ٣٥١٠٣٧ — قطط شقراء ، قطط سمراء : ادويج فينيك (جنس وجنس – لمن يرغب من الراشدين) •
✽ كليمنصو ت : ٣٣٦٥٤٠ — خذ المال واهرب : وودي الن (اعادة لمغامرات شخص قليل الحظ ، مضحك – للجميع) •
✽ كوليزه ت : ٣٤٣٩٦٣ — العراب : مارلون براندو (اعادة لفيلم كوبولا الضخم عن حياة المافيا – للراشدين) •
✽ متروبول ت : ٣٣١٤٣٥ — ابي فوق الشجرة : عبدالحليم حافظ (اعادة للكوميديا الغنائية الميلودرامية عن قصة لاحسان عبدالقدوس – لمن يرغب) •
✽ اطلس ت : ٣٢٤٨٨٧ — فيلمان من الكاراتيه • ١ – النمر الشرس • ٢ – الشقي المتمرد (تابع ما قبله من هذه الموجة – لمن يرغب) •

✽ اخترنا : العراب (كوليزه)، كونتيسة من هونغ كونغ (ستاركو) ، غابة من الاسفلت (اتوال) •

المعارض

✽ غاليري كونتاكت ، الحمراء : مجموعة لفنانين لبنانيين واجانب•
✽ غاليري وان ، البطريركية : مجموعة فنانين لبنانيين واجانب•
✽ استوديو ٢٧ ، القنطاري : مجموعة لفناني الغاليري •
✽ ديكو ٢٧، القنطاري : محفورات لفنانين اجانب ✽ الكونتوبوران ، الحمراء : مجموعة لفنانين لبنانيين•
✽ المركز الفني ، عين المريسة : لبنانيون واجانب •

الابراج

✽ الحمل (٢١ اذار – ٢٠ نيسان)– فكر مليا قبل أن تتخذ قراراتك •
✽ الثور (٢١ نيسان – ٢١ أيار)– يوم سهل في ساعات وصعب في أخرى •
✽ الجوزاء (٢٢ أيار – ٢١ حزيران) – حاول أن تستفيد من الارباح القليلة •
✽ السرطان (٢٢ حزيران – ٢٢ تموز) – تأخيرات محتملة • سلطتك يمكن أن تجد معارضة •
✽ الاسد (٢٤ تموز – ٢٣ اب) – لا داعي للبحث بعيدا عن النتائج السعيدة •
✽ العذراء (٢٤ اب – ٢٣ أيلول)– لا تتصرف بانفعال عندما تستطيع الوصول الى هدفك في هدوء •
✽ الميزان (٢٤ أيلول – ٢٣ تشرين الاول) – عمل مباشر يكون فعالا ، شرط أن تكون عالما بكل جوانبه •
✽ العقرب (٢٤ تشرين الاول – ٢٢ تشرين الثاني) – التغيير المفاجئ ، في الخطط يقودك الى صعوبات •
✽ القوس (٢٣ تشرين الثاني – ٢١ كانون الاول) – اعتن بالمشاريع كي تسير جيدا •
✽ الجدي (٢٢ كانون الاول – ٢٠ كانون الثاني) – اذا كان برنامجك مثقلا فالاجدر بك أن تبقى هادئا •
✽ الدلو (٢١ كانون الثاني – ١٩ شباط) – ضاعف نشاطك لمواجهة المنافسة •
✽ الحوت (٢٠ شباط – ٢٠ اذار)– الاوضاع تتغير وتجد حلولا جديدة •
✽ اذا كنت من مواليد اليوم : لديك خصائص كثيرة تؤهلك لحياة ناجحة • من خصائصك الشخصية الجذابة والتجرد العميق والفطنة التي لا تنضب وموهبة نصرة افكارك • تنجح ككاتب أو محام •

ينابيع

③ أيلملك

قبل موسى، قبل هوميروس

بعد المنهلين، القديس اوغسطينوس القرطاجي اللبناني الذي لم يستطع التفاهم مع أمه بغير اللغة الفينيقية، والامام عبد الرحمن الاوزاعي العربي اللبناني الذي دافع في قوة وجرأة عن لبنان الثائر في وجه العباسيين.

ها نحن امام مورد ثالث تفجرت مياهه منذ الكشف عنه في سنة ١٩٤٩، وما زال يروي عطش الباحثين عن منابع الحضارات. والمورد العذب كثير الزحام.

المورد الثالث هذا ورثناه من كبير كهنة اوغاريت، ايلملك.

اوغاريت (١)

سنة ١٩٦١ ظهر الكتاب العربي الاول عن اكتشافات رأس الشمرة القريبة من مدينة اللاذقية (اوغاريت القديمة حيث تكدست في اقبية خرائب القصور والمعابد المطمورة تحت التلال آلاف من قطع الصلصال هي ما بقي من محفوظات الدولة الاوغاريتية، نقشت عليها كتابات بالحرف المسماري الابجدي، اتضح منذ ان قرأها ثلاثة من علماء الآثار انها نصوص لغوية وتاريخية واسطورية، ومعاجم متعددة اللغات ومزامير، وصلوات، ونصوص قانونية، وملاحم، وحكم، وقصائد منوعة الخ.

ودلت السبور التي أجريت في عمق التل على حياة انسانية توالت في ذاك الموقع منذ الالف السادس قبل الميلاد (٢).

من غرب آسيا الى شرق المتوسط

«اينوما ايليش»

«غلغامش»

ملحمتان من بلاد سومر، جنوب بلاد ما بين النهرين.

اولاهما اسطورة الخلق

والثانية اسطورتا الطوفان والتمرد على الآلهة وحتمية الموت.

انتشرت الملحمتان على مر القرون في انحاء الشرق منذ بزغت الحضارة الانسانية الاولى في سومر وتلتها حضارات وارثة في بابل واشور.

ومن سومر، بعد الفتح الاكادي، انتقل قوم الى شرق المتوسط واستقروا في سواحله وجزره، ومنها جزيرة كريت في نوع خاص واشعوا على ارجاء المشرقية.

في سواحل المتوسط الشرقية عرف القوم باسم «كنعان» من فعل «كنع» السامي في معنى الاقامة في السهول. والكنعانيون هؤلاء رحبوا بكل غريب وافد، ومن الغرباء جغرافيا ابرهيم، شأنهم شأن اللبنانيين في عصرنا، وعاشوا في سلام مع كل جار، واهدوا حضارتهم ولغتهم ومعتقداتهم الى ابرهيم الذي عبد «أيل» المهم، على يد ملكيصادق ملك شالم (اورشليم) والى موسى بفضل حميه راعوئيل قبل ان يستبدل موسى الاله الكنعاني والاله الثانوي «يهوه».

ومن جزيرة «كريت» ذات الاسم الكنعاني الفينيقي في صيغة الجمع لاسم «كرت» (مدينة) من تلك الجزيرة حضروا البلاد التي عرفت من بعد باسم «اغريقيا» الى أن حل الاغريق محلهم ودعاهم «بونيين» (بالباء المشددة التي تلفظ فاء في لغاتنا). وبعد الاغريق دعاهم الرومان والغربيون الاسم عينه مع اضافة اللاحقة «يك» الدالة على الصفة، وعلى ذلك سميت الحروب القرطاجية – الرومانية الحروب البونية (Guerres puniques)

موسى وهوميروس

النصوص السومرية مجهولة النسبة، ونسبة الالياذة الى هوميروس راجحة الى درجة تكاد تبلغ التأكيد. وان اسم «هومير» بعد تجريده من «التأغرق» بالسين اللاحقة، يصبح ذا لون سامي (٣)، وان لغة هوميروس تعابير واحالات لم يفهمها الاغريق في عصره.

والملحمة العبرية الرائعة (التوراة) ضمت على توالي الاجيال اسفاراً غير عبرية الاصل، بل كنعانية، كما تدونت في صيغ كتابية غريبة عن الشعب العبري، وحوت قصائد وحكماً واناشيد ترددت من قبل، كما ان هناك اسفاراً نسبت الى انبياء بعد موتهم. والاسفار الخمسة الاولى من التوراة نسبت الى موسى الذي قام الجدل الطويل حول اسمه وجنسيته (٤) وجدل أطول حول نسبة تلك الاسفار اليه (٥).

ايلملك

اما ملاحم اوغاريت التي لم تكتشف أو تقرأ الا في الثلاثينات من هذا القرن فقلبت المعطيات التاريخية رأسا على عقب، اذ أثبت كاتبها اسمه في نهاية ملحمتين منها هما ملحمة الملك «كرت» وملحمة «اقهات بن دانيل الهرملي» (اللبناني) وهما تقومان شاهداً كما نرى في هذا المقال، الى ان يظهر كتابنا الذي اشرنا سابقاً الى قرب صدوره بالعنوان «اوغاريت قبل هوميروس والانبياء» حاوياً الجذور الفينيقية للآداب والمعتقدات للاغريق والعبريين والمسيحيين الذين تلقنوا من السيد المسيح اسمى معاني بنوة الانسان لله. (بعد كتابة المقال الحاضر الموحى به من الاستاذ شوقي ابي شقرا، رجحت عندنا تسمية الكتاب الآتي: «ايل ملك، وموسى، وهوميروس»).

التدوين حدث في عهد الملك نقماد الثاني ملك اوغاريت كما اثبت ايلملك فجاء في نهاية ملحمة «كرت» (٦):

«سفر ايلملك — ايلملك كتب»

«ثمي نقمد — (في عهد ؟) النبيل نقماد»

وفي نهاية ملحمة أقهات بن دانيل:

«سفر ايلملك شبني — كتاب (او كتبه) ايلملك الشبني»

«لمد اتن فرلن — تلميذ اتن فرلن»

«رب كهنم رب نقدم — كبير الكهنة، كبير الرعاة»

«نقمد ملك اغرت — (في عهد) نقماد ملك اوغاريت»

«ادن يرحب — سيد (ومنها ادون العبرية وادونيس الاغريقية) يرحب»

«بعل ترمن — سيد (ومنها اسم البعل الاله) ترمن»

جمع ايلملك تراث قومه بعد ان كونوا لهم وللعالم أداباً شبيهة بآداب السومريين التي ما زالت نماذج عليا لسيرة الانسان وفواجع كيانه، لكن ادابهم تتفوق من حيث انسانية العقائد واعتزاز الانسان بطبيعته البشرية التي ابى «اقهات بن دانيل» ان يستبدل بها كياناً الهياً. الفينيقي اعتز ببنوته لله، وبنوة كل انسان من كل جنس وعقيدة لله «أيل» وقلما لفظ اسم «أيل» دون ان يلحقه بكنية «ابي آدم» أي أبي الانسان لأن كلمة آدم (تراب) كانت تعني الجنس البشري، ولا تعني شخصاً واحداً.

ايلملك لم يثرثر، ولم يتفسلف، ولم يجنح الى انانية الرومانتية بل هو يدون ما تناقلته التقاليد القومية طوال القرون السحيقة، وللتعبير عن الالم والاسف اكتفى بكلمة واحدة، بل بحرف واحد «أواه».

عاش أيلملك في عصر خمود الممالك الكبرى وامتداد نشاط الفينيقيين الكنعانيين، لما احتلوا مركز الصدارة في حوض المتوسط، وبلغت أوغاريت أوج عزها. وهو لا يتباهى بنفسه، وبقومه، بل يقتصر على ذكر ماضيهم بالرجوع الى تقاليدهم المتواترة في واقعية رزينة بعيدة عن كل مباهاة وتبجح (٧) وكل عنف في حرب، وكل احتكار عنصري أو عقائدي في أي زمان ومكان.

مدونات ايلملك قلبت المعطيات التاريخية رأساً على عقب، ولم يكن من أقل آثارها اعتراف كبار الادباء الكلاسيكيين، ورجال الاكزيجيز (مفسري نصوص التوراة) من المدنيين والاكليروس، بأن آداب اليونان واسرائيل تعود الى مصدر واحد، هو الادب الفينيقي (٨) وذلك بعد ان كان الادباء يرفضون كل مقابلة بين الحضارات والآداب اليونانية واللاتينية على اعتبارهم للفينيقيين من العرق السامي، كما كان الاكزيجيزيون يرفضون «تدنيس» المعتقد العبري بربطه بأصالة وثنية سابقة.

نسيب وهيبه الخازن

(الأسبوع المقبل: قسم ثان)

(١) كتاب «اوغاريت» – نسيب وهيبه الخازن – دار الطليعة – بيروت سنة ١٩٦١

(٢) المرجع السابق، صد ٥٩

(٣) انظر مقالا لنا في ملحق النهار، تاريخ ١٩٦٧/٢/٥ حيث جاءت كلمة «مار» الفينيقية في معنى «سيد» و «مار كرك» في معنى سيد حصن، او مدينة محصنة. وهناك مجال للبحث في اسماء امرؤ وعمر وعمرو ونقلها الى الاغريقية بهاء بديلة وبلاحقة اغريقية.

(٤) انظر كتاب «موسى والتوحيد» لمؤلفه سيغموند فرويد – سنة ١٩٢٨ ودار الطليعة – بيروت سنة ١٩٧٣. استشهد المؤلف في تحليله بعلماء كثيرين معاصرين، كما حلل نصوص التوراة وتاريخ يوسيفوس.

(٥) كتابنا «اوغاريت»، ص ٧٩.

(٦) كتابنا اوغاريت ص ١٥٨ و٢٠٤.

(٧) مرة واحدة وردت مبالغات عن عدد جنود الملك كرت الزاحفة نحو مدينة «ادوم» عاصمة الملك فابل (كتابنا اوغاريت ص ١١٢).

(٨) كتابنا «اوغاريت» ص ٧٩ – ٨٣.

ختم الملك نقماد.

دراسة

إلى الجمهور العربي

النقد الاجتماعي وقراءة الرواية سياسيا

صدر منذ فترة في دار نشر «مينوي» (Minuit) الفرنسية التي شهدت حوالي العام ١٩٥٥ بروز تيار «الرواية الجديدة»، كتاب ذو قيمة لجاك لينهاردت يبحث من زاوية النقد الاجتماعي في «القراءة السياسية للرواية»، وفي شكل خاص في رواية «لاجالوزي» (La jalousie) لآلان روب غرييه أحد الرواد في الرواية الجديدة.

رأينا من المهم ان يعرف هذا النوع من النقد لدى الجمهور العربي لما يحمله من معان جديدة لطابع التعامل مع الاعمال الادبية ذلك السائد في مراكز تعليمنا وفي منشوراتنا النقدية وفي صفحات مجلاتنا وجرائدنا الثقافية.

ان هذا النقد يشكل ممارسة للقراءة تتخطى النظرة القائلة بأن القراءة متعة وبحث عن المتعة وتنافسها، كما ترفض اعطاء الطابع المجاني للعمل الفني والتصرف الاستهلاكي حياله والاهتمام بالشكل في طريقة مجردة. وهذا التيار النقدي يعتبر ان الصمت البليغ لنص ما لا بد له أن يدل على ثقافة المؤلف الطبقية وموقعها من الصراع الطبقي في فترة تاريخية محددة، وليس من قراءة حيادية، اذ المؤلفات لا تقرأ ولا تؤخذ ملامحها (كما لا تكتب أصلا) الا من خلال عادات ذهنية وتقاليد ثقافية وممارسات مميزة للغة تكون، جميعها، شروط القراءة وترتكز على مصالح فئة اجتماعية معينة.

لا مفر من التطرق الى المنهج الاجتماعي للنقد الادبي قبل كتاب لينهاردت.

النقد الاجتماعي

يستند النقد الاجتماعي في شكل عام الى عناصر من المدرسة الوضعية positivisme، والى مقولات ماركسية كالديالكتيك والعلاقة بين الايديولوجية والبناء التحتي (الاقتصادي). ويقع هو على ملتقى اتجاهات نقدية حديثة عدة من الماركسية الى البنيانية ويستفيد من مناهج علم المفردات (dexicologie) وعلم الاسلوب (stylistique) وعلم المعاني semantique وعلم الدلالات (semiologie) وعلم الانسان (anthropologie).

وعلى خطى لوكاش وأورباخ عرفت هذه المدرسة النقدية رواجا مع لوسيان غولدمان في فرنسا، وأكد هؤلاء المفكرون ان الوقائع البشرية ممكنة ترجمتها الى بنى كلية ذات دلالة (structure significative globale) على مستويات عدة. وان كل فكرة او كل عمل ادبي لا يتخذان معناهما الكامل الجوهري الا في اطار سلوك عام يفسرهما، وهذا السلوك ليس في الضرورة سلوك المؤلف بالذات بل غالباً يتعداه الى فئة أو طبقة اجتماعية معينة. وغولدمان، ليعبر عن الوعي الجماعي لدى الفئة او الطبقة المعينة استعمل مفهوم «النظرة الى العالم» (vision du monde) فهناك نظرات الى العالم قدر ما هناك فئات أو طبقات اجتماعية ذات مصالح وتطلعات وافكار تميزها عن غيرها.

والنقد الاجتماعي، في تبيان العلاقة بين انتاج الفرد الادبي وفئته او طبقته الاجتماعية يعتمد على مفاهيم بنيوية وعلى المنهج الديالكتيكي. وان هذه العلاقة البنيوية تتعدى مستوى المضمون وتنفذ الى مستوى الشكل. فيكون تطابق او تماثل (homologie) بين بنية الرواية وبنية العلاقات التي تربط طبقة المؤلف الاجتماعية بالمجتمع ككل. واعتبر غولدمان ان ادخال النظرة التاريخية والطبقية في هذا النقد يؤمن له مرتكزا موضوعيا وعلمياً.

المراحل التاريخية للرواية ومراحل الرأسمالية

ساهم غولدمان في أعقاب أبحاث لوكاش، مساهمة كبيرة في دراسة الرواية الاوروبية من هذه الزاوية، فتجلى له ان الرواية الاوروبية تعبر في بنيتها ذاتها عن مراحل تطور الرأسمالية المختلفة منذ عهد الاقتصاد الحر (القرن التاسع عشر) مرورا في المرحلة الاحتكارية والامبريالية حتى عهد اقتصاد رأسمالية الدولة. وانعكس هذا التطور للبنية التحتية على العلاقة بين الفرد والبضائع في شكل انتقل معه تدريجاً كل الثقل من الانسان الى البضائع. وفي هذا الصدد، ومن حيث تأثر الرواية الاوروبية بهذا التحول، ممكن تبيان خط ادبي ينطلق من بالزاك ويمر في كافكا وسارتر «الغثيان» ليصل الى «الرواية الجديدة» على أيدي سيمون وروب غرييه وساروت وبوتور. اذ انقلب وضع المؤلف مع تطور تاريخ الرأسمالية فأصبح ادراكه أدراكاً تاعساً Consience malheureuse بعد ان كان مسيطراً على الزمان والمكان والشخصيات. ذلك أنه تراءت له الهوة بين الكلام والعالم والعبث في معرفة جوهر الاحداث والتصرفات ووهم السيطرة على الذات والاشياء وفقدان الفرد لمركزيته واستقلاله في مجتمع تتزعمه الالة. وكان أمر اكتشاف لديه ان الكتابة ليست بريئة بل تحمل في طياتها معاني ايديولوجية، طبقية، سياسية عدا المعاني التي اعتاد النقاد والقراء استخراجها من مضمون القصة.

ولئن كانت الكتابة تبدي هذه المعاني المتميزة عن المضمون، فأن شروط انتاج هذه المعاني تسبق الكتابة. من هنا كان على النقاد وعلى القارىء استخراج علاقة العمل الادبي بشروط انتاجه وبالنظرة الى العالم التي تحدده. وهذا يعني، اولاً، محاولة البحث داخل النص (ومن دون الاستعانة بعناصر من خارجه) عن بنية متماسكة ذات دلالة كلية، ومن ثم محاولة ايجاد علاقة بين هذه البنية وتيار فكري وايديولوجي معين يفسرها. وفي مرحلة لاحقة، تبيان نوعية العلاقة بين بنية هذا التيار وبنية فئة او طبقة اجتماعية، ثم درس وضع هذه الفئة او الطبقة في بنية المجتمع الشاملة. ويمكننا القول المرور في هذه المستويات يشكل المركز المنهجي للبحث الادبي السوسيولوجي.

عمل لينهاردت

وجاك لينهاردت، مؤلف الكتاب النقدي الذي نقدمه هنا أحد تلامذة غولدمان المقربين. اشترك في أبحاث نظرية عدة صدر معظمها في منشورات جامعة بروكسيل الحرة.

يتناول لينهاردت رواية آلان روب غرييه لاختبار النظرية الاجتماعية في الادب وهي في آخر المطاف نظرية سياسية (شأنها شأن كل انتاج تاريخي). عنوان الرواية «لا جالوزي» يرتكز على ازدواجية في المعنى هو «الغيرة» كما هو «الستارة» ذات اللوحات المستطيلة المتوازية. ويربط لينهاردت الرواية من حيث المضمون ومن حيث الشكل والتركيب البنيوي ربطاً على بضعة مستويات، بأشكالية تراجع الاستعمار وبمرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية التي تميزت، عند فرنسا، بتدهور امبراطوريتها الاستعمارية (الهند الصينية، الجزائر)، كما بانحلال الطبقة الحاكمة في الداخل. وبالطبع، يبين الناقد ان هذا الوضع في دوره، لا ينفصل عن الوضع الاجتماعي والسياسي الاوروبي في شكل عام وعن تطور الايديولوجيات فيه. وان الانتاج الادبي لا يعكس دائما الايديولوجية السائدة في فترة معينة، ولكن يمكنه ان يرتبط بايديولوجيات متأخرة (ويكون طابع الادب عندئذ حنينياً رجعياً) أو بايديولوجيات متقدمة (فيكون طليعيا تقدمياً...). ويمكننا القول ان اهم الاشكالات والانتقادات التي واجهها النقد الاجتماعي تكمن في صعوبة الانتقال من العمل الادبي الى المستوى الايديولوجي، ومن ثم الى المستوى الاجتماعي في تشعب معطياته.

قراءة «لا جالوزي» المألوفة ونواقص النقد السيكولوجي

ان أكثرية النقاد قرأت كتاب روب غرييه من زاوية الاهواس المرضية لرجل اوروبي مستوطن بلداً افريقياً ما، يترقب هذا الرجل المجهول الهوية المرأة «أ...» (يبدو انها زوجته رغم أن لا اشارة واضحة في الكتاب الى ذلك) في حنافير سلوكها وحركاتها، كما يترقب كل ما يحيط به ويدقق في تصويره (وهذا ما يكون مضمون الكتاب) من موقع جامد كلياء.

ويرى لينهاردت ان هذا الفهم لكتاب روب غرييه يقصره على الجانب النفسي او السيكولوجي فلا يوصل اذن الا الى بنية جزئية وفي التالي الى محدودية في المعنى هذا الذي في نظره يتشعب ويتضاعف غناه ودلالاته اذا أخذنا في الاعتبار بنية اوسع ذات طابع اجتماعي. ولعل من حسنات كتاب لينهاردت انه يقدم مساهمة جدية في أدراج دور البحث السيكولوجي والتحليلي ضمن البحث الاجتماعي، ولو لم يحدد في دقة مدى هذا الدور في دراسة الانتاج الثقافي.

وكثرت المآخذ على النقد المرتكز على علم النفس التحليلي. فهو يضطر دائماً الى مطابقة الراوي (الذي يحمل صفة المتكلم في الرواية) مع المؤلف. بينما هذه المطابقة يتعذر اثباتها، ثم غالباً تدخل عوامل لا يكون لها أساس في الرواية كي تكتمل التركيبة الاوديبية – أو ما شاكلها – تلك التي يجري تعقبها في كل انتاج ادبي (مثل ذلك ما ذهب اليه «أنزيو» في نقده السيكولوجي لرواية روب غرييه في عدد من «الازمنة الحديثة»، فتكلم عن «أب غائب» وافترض علاقات جنسية بين «أ...» و «فرنك» زميل الرجل الغيور، لا تشير اليها الرواية من قريب أو بعيد...). ويهدد هذا النوع من النقد بنية الرواية المميزة وطابعها المتماسك الشامل، كما يغفل بعض ما تقوله ويقول هو ما لم تفه به حسب متطلبات بحثه. ولعل الأهم من ذلك أن النقد السيكولوجي والتحليلي يضطر بسبب من ماهيته ذاتها، الى ان يصب الاهتمام على الشخصية التي يعتقدها تعكس عقداً وهذياناً للمؤلف، بينما بنية الرواية الحديثة ما عادت تسمح بأعطاء الافضلية لشخصية ما او «لبطل» (كما كانت الحال في الرواية التقليدية). اذ انحلال الطابع المميز للشخصيات وذوبانها في مجموعات مبهمة هما من سمات الرواية الجديدة. وهذا التطور لمركز الشخصيات في الرواية ليس الا انعكاساً – غير مباشر بالطبع – لتطور العلاقات بين الفرد والعالم في المرحلة المتقدمة من الرأسمالية كما أشرنا في حديثنا عن دراسات غولدمن. ويضطرنا هذا التطور الى اعادة النظر في الاهتمام التقليدي بالعنصر الفردي وبمركزية ذاتية الانسان.

ليليان سويدان

(الأسبوع المقبل: قسم ثان)

قصيدة

حلمتك بطلاً ترحف إلى الدبّ الأكبر

هجرني الفرح إلى الأفاعي
إنسانة غريبة
تبيع الحصى وزنابق من الربيع اليابس.

*

جئت إلى بيتك
وعلى جبيني منجل
في عيني قنديل رحيل
على ذراعي وشم الأبالسة
وكان، عطر الجمود.
وكنت مهجورة، خابية
أسمع داخلي
وصوت الهوام المكبوت على الحافة العليا.

*

حلمتك بطلا اغريقياً
ترحف إلى الدب الأكبر، وتشتت نجومه،
وتأتيني بواحدة حمراء
على صدري بين الثديين
وتعقدها بسلك جنية
فلا تمطر السحب على جسدي
ولا تغسلني الدموع الحزينة.

*

يا صديقي!
لمّا رأيت السرمدي
قذفتني كالزانية الخاطئة،
حملت السوط،
عندما تعود نفسك،
لن ترى البقع الداكنة
لن تعلم أنك خنقت الضوء.

*

يا صليباً على كتفي،
لا تضرب بالسوط،
هزيلة، وجسدي كحشرة المدافن.
أمشي على أظافري
أكون كالغبار المفجوم، وكالهيولى التي لا ترى.
أزرع وجعي على الروابي
فلا تكون معذباً مسؤولا.

أرى أسناناً بيضاء وعينين تحدقان
أرى إبتسامة بـاردة،
وجهاً متجمداً،
ليتني أحفر ذاتك بأسناني الشرسة
وأفتح ثغرة في الضياع.

*

لم أكن مزعومة حتى ترفضني
حين أوي إلى فراشي، تكون
بطفولة الغيم ألف رأسك
كرهت العري يا غابة النقائض.

*

متى أنت لي
آتيك بطبق فضي، عليه رأس
فصلت الرأس عن جنتي
فلا تعاقب الجسد على نباحه.
في ساعات تصعد رائحة العفن

*

يا رحيلي
ورقة النعي على الجدار
والقيثارة على منضدتي،
والصيف سرق الريح
والنجوم في الليالي
تمطر على رؤوسنا.

*

سألتك أن تحبني،
غفا رأسك على كتفي
رحلت عني،
صرت عنكبوتاً في الزمن.
ارتفع وانظر إلي
لن تراني بين الصخور
في المهاوي السحيقة.
سبقك الساحر وأخفاني.

دعد حوراني

تاريخ

ابن خلدون في رؤية أيف لاكوست "ماسح غبار الغباوة"

يصدر عن دار ابن خلدون في بيروت، كتاب عنوانه «العلامة ابن خلدون» تأليف ايف لاكوست، نقله الى العربية الدكتور ميشال سليمان. وهنا عرض للكتاب بقلم المترجم.

*

يقول المؤرخ البريطاني ارنولد توينبي في كتابه «دراسة التاريخ»: «ان ابن خلدون تصور وصاغ فلسفة، هي لا شك، اعظم انتاج أبدعه أي ذهن، في أي عصر وفي أي بلد».

والحق ان «مقدمة» ابن خلدون تشكل اسهاماً هاماً، بل فريداً، في دراسة الواقع الاجتماعي الذي تشكل علاقاته المدار الذي يندرج فيه الفرد والجماعة على السواء، من حيث النشوء، والازدهار ثم الهبوط والانحطاط، وفقاً لحالة البنى الاجتماعية التي تشكل النظام، والدولة، والمجتمع جميعاً.

وأدرك آيف لاكوست، الكاتب الفرنسي المتعمق في التاريخ والاحوال للشمال الافريقي ان اثار ابن خلدون، المكرسة لأفريقيا الشمالية على نحو اساسي، تقدم مدلولا عاماً للسبب الذي من أجله لم يحصل تطور تاريخي حقيقي في هذه المنطقة، اثر تعاقب تغييرات تاريخية طارئة، وخلال مرحلة طويلة الامد.

ويعزو ايف لاكوست عدم حصول هذا التطور، الى عدم وجود طبقة اصبحت قادرة على تملك فوائض الانتاج، واستثمار السكان، بدون ان تمتلك في الاخص، القوى المنتجة التي بقيت في الاساس بين أيدي الجماعات القروية، او القبلية. «ان عدم التملك هذا لوسائل الانتاج خفف نسبياً من التناقضات الداخلية، بحيث ان الصراعات الطبقية لم تستطع ان تنتظم بنى، ولا أن تتطور في قوة ووضوح، على نحو ما حصل في اوروبا. ولهذا السبب كان التطور السالف في مجمل العالم مبهماً، وبطيئاً في نوع خاص عما كان في اوروبا.

ويلتمس ايف لاكوست عذراً لابن خلدون في عدم ادراكه لهذه القضية البالغة الدلالة. فهو لم يواجه قضايا مماثلة. كان مستحيلا عليه، برغم عبقريته، ان يطرح في القرن الرابع عشر، عدداً من المسائل التي بحث الان في صدد وضعها... فلماذا نستخدم في تحليل اثار ابن خلدون مفاهيم لم يكن في مقدوره ان يعرفها في زمنه. وفي المقابل، فان أثار مؤرخين اخرين، امثال توسيديد، والقديس اوغسطينوس، وحتى ماكيافيلي او مونتسكيو، تعبر عن مفاهيم للتاريخ اقل غنى من مفاهيم ابن خلدون».

غير ان المؤلف لا يتركنا في دوامة الاعذار، فينطلق الى صميم الموضوع فيؤكد مجدداً ان الخارق في فكر ابن خلدون، هو كونه «طرح في وضوح الى حد ما، عدداً من المسائل التي يطرحها المؤرخون الحاليون، وانه بحث عن اجوبة لهذه المسائل الاساسية في تحليل البنى الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية. أنه حدس بالاحداث الاساسية، ولكن كان مستحيلا في زمنه الذهاب ابعد من ذلك».

وفي ما بين الحدس بالاحداث الاساسية وبين وضع الاسس التي صاغها ابن خلدون لعلم التاريخ، يدرج المؤلف سلسلة من المراحل التي عاشها ابن خلدون وتأثر بها، فكونت لديه مفاهيم محددة للتطور الاجتماعي، يقول بان التطور الذي حلله المفكر المغربي، في عصر معطى، شوهه عدد من المعقبين، وحولوه الى مفهوم عام للعالم لينطبق على كل العصور والبلدان.

ويضيف: «ان المجتمع الشمال الافريقي، للقرون الوسطى ليس مجتمعاً قبلياً فقط. ذلك لان دور الاريستوقراطية التجارية والعسكرية الاساسي فيه، لم يكتمل، كما الامر لا يعني مجتمعاً عبودياً فيه العبيد كثيرون لكنهم لا يسهمون أبداً في الانتاج. ان علاقة الانتاج السائدة ليست ناجمة عن النمط الاقطاعي. فالمجتمع الشمال الافريقي ليس بالمجتمع الاقطاعي، برغم وجود بعض العلاقات المعقدة لارتباط الانسان بالانسان. وبالفعل هذه العلاقات ليست متعلقة الا بأقلية وداخل القبائل، كما علاقات ارتباط المستخدم بالمستخدم ليست مركبة، ظلت جنينية».

على هذا النحو يمضي المؤلف في دراسة الواقع الافريقي الذي عالجه ابن خلدون في «مقدمته» وفي «تاريخ البربر»، خالصاً الى ان نمط الانتاج الذي كان سائداً ذلك العصر، غير منطبق على المناخ الجمودي الذي حللت فيه اثار ماركس طوال عشرات من السنين. وانه يتميز اساساً بعاملين:

أولهما، اندماج السواد الاعظم من السكان في مجموع من وحدات قروية، او قبلية استكفائية، او شبه استكفائية.

وثانيهما، وجود اقلية ممتازة، تتصرف بارباح هامة، دون ان يكون لها حق الملكية الخاصة لوسائل الانتاج.

وبعد ان يوضح لاكوست المميزات الاقتصادية والاجتماعية لافريقيا الشمالية، من خلال ما عالجها ابن خلدون في اثاره، يعقد فصلا هاماً حول شخصية المؤرخ المغربي في مثابة فيلم يسجل تقلبات التاريخ المغربي في غضون قرون، وكان من جرائها تخليه عن الحياة السياسية بعدما خبرها وجربها، منصرفاً الى محاورة نفسه حول سبب الاحداث العميق. وكان لا بد له من ان يدرس البنى الاجتماعية والسياسية التي تميز افريقيا الشمالية، ابتداء من القبيلة في انواعها، الى ان تصبح دولة مستقرة على مؤسساتها، وحتى يدب اليها الانحطاط، فتنهار مفسحة لقيام سواها. وهكذا دواليك.

ويرى لاكوست ان قيمة اثار ابن خلدون تنبع اساساً من دقة تحليله للبنى الاجتماعية والسياسية. كما يبدي استغرابه لكون معظم شراح هذه الاثار، لم يقدموا عنها سوى صورة من البساطة بحيث انها، بعد اكتفائها في ان تكون سخرية، تصبح غالباً مغلوطة تماماً.

ولعل افدح ما يقع فيه الشراح اولا من مغالط، قولهم ان ابن خلدون يعارض بين فئتين بشريتين هما البدو والحضر. يقول لاكوست ان المؤرخ المغربي لا يعارض بين فئتين من السكان الريفيين. «فهو لا ينظر الى السكان الزراعيين وحسب، بل ينظر الى مجموع سكان بلد ما، والى مختلف نشاطاتهم المادية».

فهو من اجل ذلك يستخدم كلمة «عمران» المتحدرة من الجزر العربي: عمر، التي تعني السكنى في مكان ما، ومعاشرة احد ما، أو زراعة الارض. «ان معنى العمران اذن، معقد جداً: فهو ينطلق من المفهوم الجغرافي والديموغرافي....». ومن هذا المفهوم للاقامة في الارض والتحرك او التنقل، يصل ابن خلدون الى مفهومه عن العصبية التي تشكل عنده، كما يقول لاكوست، الرابطة الوثقى التي تشد أواصر القبيلة، وتقوي عرى الدولة فالمملكة، وان احد اشكالها «يمكن ان يظهر احياناً في المدنية». واذا كان ابن خلدون يشير في مقدمته في مقاطع عدة الى «تأثير الشروط الطبيعية للمناخ، وبخاصة تصرف الانسان فهو بذالك سابق لمونتسكيو، فأنه ابعد من ان يجعل من الفواعل الطبيعية العامل الاساسي لحياة المجتمعات. كما لا ينسب الى المعطيات العرقية تأثيراً قاطعاً. فلا الجنس، ولا المناخ يفسران الفوارق الهائلة التي يمكن ملاحظته بين مختلف الشعوب».

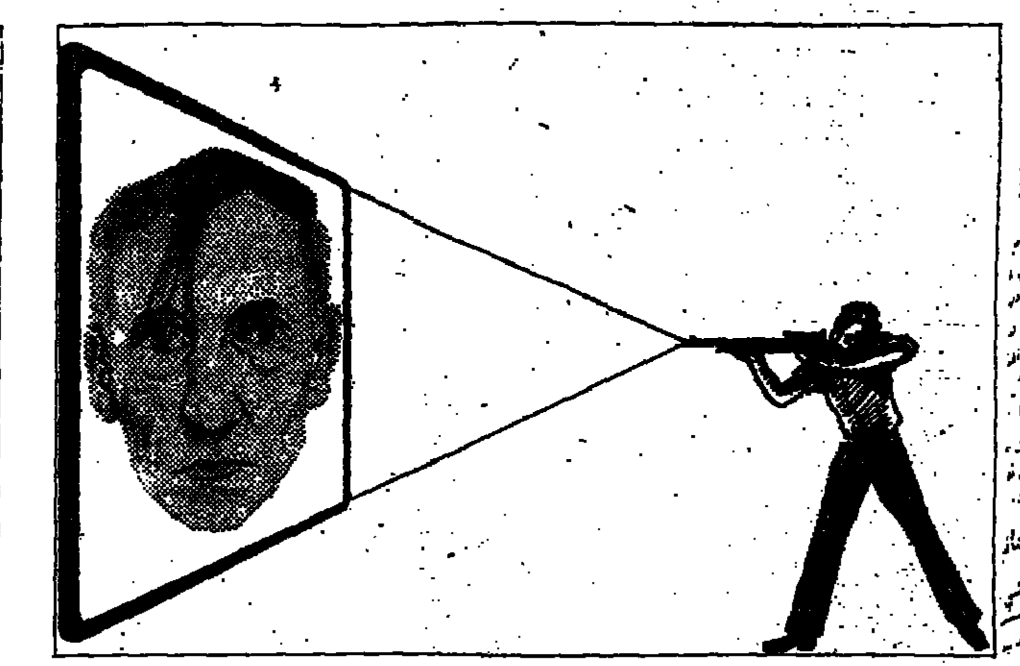
يقول ابن خلدون: «ان اختلاف الاجيال في احوالهم، انما هو من اختلاف نحلتهم من المعاش... ويقول لاكوست: «في هذه العبارة يظهر ابن خلدون بوصفه رائد المادية التاريخية انه استطاع باستناده الى معيار تنظيم النشاط الانتاجي الذي يحقق قوام الجنس البشري، ان يقارن في نباهة بين مجتمعات مختلفة من حيث الدين، والجنس والمناطق، والعصور التي انوجدت فيها. ولم تكن هذه المناطق متماثلة من حيث انتاجها وكان نمط الانتاج هذا يحدد لدى كل منهما بنى وتطورات متشابهة نسبياً. وبفضل هذا المنهج المقارن استطاع ابن خلدون، الى حد كبير تحقيق تعميم عدد كبير من الوقائع، والوصول الى مخططه في تطور الدول» (...).

الزمنية

وثمة اكتشاف يضع ايف لاكوست يده عليه من خلال نقده للفكر الخلدوني، الا وهو المفهوم الدوري للزمنية. فالفكرة التي سيكونها الناس عن صيرورتهم، أي عن الزمن، والطريقة التي يرون فيها الماضي، مرتبطة بالمفهوم الذي لديهم عن النشاط البشري. فمفهوم الزمن الذي يحدد تميز الحدث انما هو ضروري لتفتح الفكر التاريخي الحديث. فمنذ أن يكف التاريخ عن ان يتردد، يظهر مفهوم التطور التاريخي على مدى طويل، ويصبح

هكذا من الأصل

كتاب من العالم – ٨



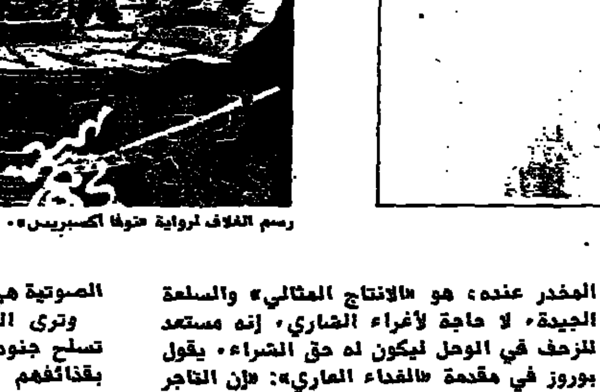


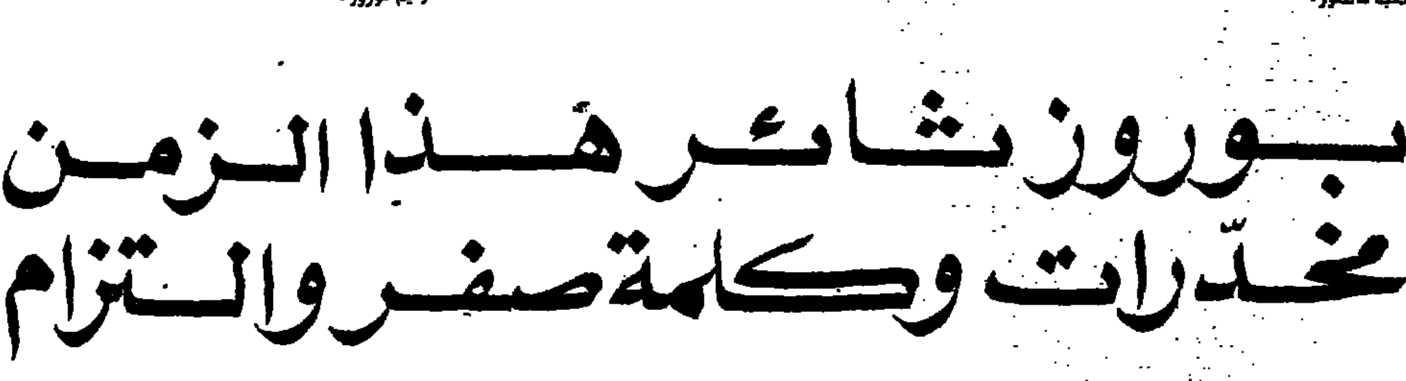


وليم بوروز



رسم الغلاف لرواية «نوفا اكسبريس».





بوروز شاعر هذا الزمن مخدّرات وكلمة صفر والتزام

الذي حداني اليوم على الحديث عن وليم بوروز «BURROUGHS» الروائي الأميركي ليس إعجابي بأعماله، انما اهتمامي بالطريقة التي يعرض بها تلك الأعمال، والتي من الضروري الوقوف عندها في أدبنا، خاصة أنّ الكتابة كموضوع مستقل بدأت تطرح ذاتها في عناد بين الرعيل الجديد، إثر تجارب ناجحة للرعيل السابق الذي، لانفتاحه الذكي على التيارات الغربية، أعطي أن يجعل من الكتابة الغاية الوسيلة بعدما كانت وسيلة الغاية.

ويحضرني هنا للناقد الفرنسي رولان بارت تمييز أصبح كلاسيكياً بين مفهومي «L'ECRIVANT» و «L'ECRIVAIN» (1) الأول، وأدبنا العربي من الستينات الى ما وراء موسوم بطابعه، هو الذي يعتقد اللغة أداة خالصة للفكر. بينما الثاني، يرى العكس، أي أن اللغة مكان ديالكتيكي تحدث فيه الأشياء وتنحل، ويغمّس فيه الكاتب ذاتيته الخاصة بنقضها. وهذا ما عرفه أدبنا بفضل البعض القليل من رعيل الستينات وما بعده.

الكولاج

إليك ما يقوله بوروز: «وأنا أكتب أعمل دائماً كرسام جغرافي، كباحث عن المناطق النفسية (كما حسب تعبير الكسندر تروكتشي)، كرائد فضائي للمسافة الداخلية، ولا أرى من الضروري الكشف عن مناطق معروفة سابقاً أو موصوفة... قال عالم روسي: «إننا لا نسافر فقط في المسافة، ولكن أيضاً في الزمن»... يعني اننا نسافر في المسافة والزمن»... اذا كان على الكتّاب أن يسافروا في المسافة والزمن ويكشفوا عن مناطق فتحها العصر الفضائي، أعتقد عليهم أن يهيئوا وسائل النيّة جديدة ومعيّنة مثل التقنيّين الذين يقومون بالسفر الفيزيائي في المسافة... انا أرى أن على الكتابة أن تحوز المستقبل، عليها أن تطرح الماضي (تتجاوزه) وتضع نفسها في خدمة التقنيّات التي استعملها الرسامون والموسيقيون والسينمائيون... برايَن جايسن، رسام أميركي يعيش في باريس استعمل ما سمّاه: «طريقة القص»، واضعاً أمام الكتّاب الكولاج «COLLAGE» الذي زاوله الرسامون منذ خمسين سنة...» (٢).

ما هي طريقة جايسن؟

إقطع صفحات كتاب من جهة الطول مثلاً. أخلط عواميد النص. أعد جمعها كيفما اتفق واقرأ النصّ الجديد الحاصل. حاول كل الترتيبات التي تمر في رأسك. خذ كلمات لك أو للآخرين، أحياء أو أمواتاً، وستكتشف في سرعة أن الكلمات لا تخص أحداً. فالكلمات لها حيويّة خاصة بها. وكل منّا يستطيع أن يفجّرها في الفعل.

طريقة الطي

حاول جايسن أولى تجارب «القص» في صيف ١٩٦٠ ونشرها بالعنوان «دقائق للذهاب». لكنّ بوروز زاد عليها ما سمّاه «طريقة الطيّ». وهي أن تطوي صفحة نص افقياً من الوسط وتضعها على صفحة أخرى. ثم اقرأ بعين ناقدة مختاراً بين السطور والكلمات، فتحصل على نص جديد. وتمتد هذه الطريقة في الكتابة مثل فلاش – باك، وتمنح الكاتب ملء الحرية في الذهاب والمجيء الى الوراء والأمام على خط – زمنه. مثلاً: خذ الصفحة الأولى من كتاب واطوها على الصفحة المئة. ثم أدرج النص الحاصل من هذا الكولاج في الصفحة العاشرة التي ستجد ذاتها مقذوفة الى الأمام في زمن الصفحة المئة، والى الوراء في زمن الصفحة الأولى. وكذلك مع الصفحتين الأولى والمئة.

إنّ هذه الطريقة يقول بوروز، تمدّ الكاتب باختيار لا نهاية له. مثلاً: خذ صفحة من رامبو واطوها على صفحة من سان جون بيرس، فتلفي أمامك زواجاً من الصور لا حصر لها. وهذا قد يساعد الكتّاب على تعاون لم يسبقه مثيل بين الأحياء والأموات من اجل صاحبة الجلالة الكتابة وحدها.

بهذه الطريقة، وضع بوروز روايتيه العلميتين نوفا اكسبريس والبطاقة التي انفجرت، اللتين صيغتا من نصوص كتّاب عديدين.

على أنّ هذه الطريقة، مثل كل عمل تقني، قد تخدم البعض وقد تسيء الى الآخر، وفقاً لموهبة الكاتب الاختباري وثقافته. إذ لا شأن للتقنيّة مع هاتين الميزتين. فإذا فقدتا فلن تجدي كل التجارب والاختبارات.

والواقع أن بوروز لا يفتقر اليهما. فجاك كيرواك (روائي أميركي من أبرز الهيبيّين توفّي منذ مدة) وصفه بأعظم كاتب هجائي منذ جوناثان سويفت. ونورمان مايلر (روائي أميركي مشهور) اعتبره الروائي الأميركي الوحيد اليوم الذي به مسّ من عبقرية. كذلك جماعة مجلة «TEL QUEL» الفرنسية اهتمت به وخصّته بصفحات في مجلتها، للقربى اللغوية التي تشده اليها. فهي مثله تبحث في مختبرها عن الكتابة الصفر، وإن اختلفت الوسائل.

مدمن مخدرات

وأدب بوروز يشكّل جزءاً من «أدب تحت الأرض» المبعد غالباً في أوروبا وأميركا، والمعترف به في جرأة في بعض دور النشر مثل أولمبيا برس في فرنسا، وغروف برس في الولايات المتحدة، وبانتر في انكلترا. ولكن المستمّرر جمهورياً في شكل يخلق التباساً ارادياً بين الفن والفحشاء. وعليه، يجسد اليوم بوروز صورة كاملة لمدمن المخدرات. وهو معبود كثرة من الطلاب الأميركيين الذين لم يقراوه. وما من مجلة طليعية إلا تحاول أن تنشر مقالا له لتزيد من شهرتها. وفي لندن يسرعون الى «ألبرت هول» لسماع قراءة مسجّلة لأحد نصوصه بين قصيدتين لألن غينسبيرغ (شاعر أميركي من أبرز الهيبيّين) (٣).

ولد بوروز عام ١٩١٤ في سان لويس (ميسوري). سافر الى أماكن كثيرة وعاش مدّة في باريس وطنجة ولندن. تعاطى اللواط والمخدّرات. الى أن اكتشف الأبومورفين فكان شفاؤه. وكان نشاطه الأدبي. وكان كتابه «الغذاء العاري» عام ١٩٥٩ الذي لفت الأنظار اليه وأحلّه مباشرة في الصفوف الأمامية العالمية.

في حديث له مع دانيال أوديبه (٤) يقول: «إن إدمان المخدّرات مرض معد. كنت صديق مدمنين. ومنذ أصبح المورفين في متناول يدي، تعاطيته مرة بعد أخرى وصرت مدمناً. وقليلون الذين شفوا بالطرق التقليدية. لأن الحاجة الفيزيولوجية تظل مثل رأس الدودة الوحيدة. جرّبت كل الطرق، العلاجات البطيئة والسريعة، علاج النوم، الكورتيزون، وضدّ الفيتنتمين، ولكن بلا جدوى. حتى كان اكتشاف الابومورفين. إنه نقطة الرجوع بين الحياة والموت لولاه لما شفيت».

وهذا ما يجعل أكثر اهتماماته تدور حول هذه النقطة. وها هو يصرخ في نوفا اكسبريس: «يا شعوب العالم، السم يسري فيكم. حوّلوا كل كميّات المورفين الى أبومورفين. أيها الكيميائيون، اعملوا ٢٤ ساعة على ٢٤، على تنوعات الأبومورفين وتركيب صيغته... أطالب بمقاومة شاملة ضد المؤامرة التي تصفّي شعوب العالم. أطالب بمقاومة شاملة ضد مؤامرة نوفا وضد كل الذين أخذوا في تشابكها. إن هدف كتابتي كشف كل مجرمي نوفا وفضحهم وتوقيفهم. في «الغذاء العاري»، في «الآلة الناعمة» في «نوفا اكسبريس» (من مؤلفاته) كشفت هوياتهم وما فعلوه وما سوف يفعلونه إن لم يجر توقيفهم في حينه».

وقد يتساءل القارىء هنا فيقول: ولكن أين همه من همّنا. نحن نقاوم من أجل تحرير الأرض. وهو من أجل مرض مجتمع راسمالي، راح، من كثرة بطره، ينغمس في شتى الموبقات؟

تساؤل فيه بعض الصحة. لكنّه لا ينفي روح المقاومة عند بوروز. فهو يعدّ الكاتب الأميركي الأكثر التزاماً منذ ولت ويتمن. والمخدّر عنده يتعدّى مفهومه الضيق. المخدر عنده هو التلفزيون مثل ال «ال. اس. دي». النوفا بوليس مثل المساكالين. المراقبة مثل السلطة. وما يمنعه من ممارسة انسانيته. المخدر عنده، هو «الانتاج المثالي» والسلعة الجيدة. لا حاجة لأغراء الشاري. إنه مستعد للزحف في الوحل ليكون له حق الشراء. يقول بوروز في مقدمة «الغذاء العاري»: «إن التاجر لا يبيع انتاجه للمستهلك ولكن المستهلك للانتاج...» وإننا في الواقع، نجد الروابط التي تجمع مدمن المخدرات ومزوّده بها، هي نفسها التي تنظم مجموع العلاقات الانسانية.

نوفا اكسبريس

يتخيل بوروز في قصته العلمية نوفا اكسبريس (هو مولع بهذا النوع من القصص كتابة ومطالعة)، أن أزهار الزهرة تجتاح حديقة اللذات. وانا المعشق رخيص أينما كان: في المجلات الخلاعية وفي أسواق الفحشاء. الرجال يباعون كالنساء. وصفة الحب غائبة عن ذلك العالم الذي يذكرنا غموضه بعالم جيروم بوش (رسام هولندي).

ويتنشق الناس الأزهار، ويدّخرون اللقاح. ويلوكون البتلات. واذا هم ينقلبون بقولا وحشرات أو سلاطين. وتسكن المجرّة نوفا كائنات أشبه بتلك المتنامية في مجارير متعفنة لمدينة كبيرة. والعجيب، أن تلك الأزهار تبدو للرائي جميلة جداً وجذابة. ولكن، حذار الخداع. فالهدية مسمومة.

لم هذه الهدية؟ لتهدئة الشعب. من يقدمها؟ مانفو واخوانه ومعاونوه، أي كل الذين يمثلون نخبة السلطة.

ما هي خططهم وأسلحتهم؟

أولاها وأهمها المنطق الارسطوي، كما غرز في ذهنية الأمم. هذا أبيض أو أسود. ذلك جيد أو سيّىء. وهذا الانسان عدوي اذا لم يكن صديقي. والابتزاز بالتهديد رائج. والفروق مرفوضة. والخوف من اللاعقلاني المقرون بالفوضى، يقود الى طرح كلّ ما ليس عقلانياً تماماً.

السلاح الثاني، الكلمة. أطلقها من دلالتها تصبح حيادية. إجمعها مع كلمات أخرى مماثلة، تكوّن سلسلة فعلية لا لون لها ولا طعم ولا رائحة. لكنّها، رغم ذلك، تعرض ذاتها في شكل لا يرد. واذا أدخلت في صيغة صرفية قاسية مثل قميص جبري، تضاعفها انذاك صورة. وتصبح سلاحاً شاملاً. والصورة الصوتية هي الأداة الأكثر فعالية للاخضاع.

وترى السلطة، كي تراقب الجمهور، أن تسلح جنودها ببنادق – الصور، لرش المارة بقذائفهم الصورية حتى يصيروا مطابقين للنموذج المطلوب.

والى ذلك، ثمة تكنيك يقضي بتجهيز المكاتب والمخازن والمنازل في حيّ ما، بأجهزة استقبال تعمل ليل نهار، وتذيع على الناس، مقاطع من حياتهم الخاصة سجّلت بلا علمهم، وأعدّت بحيث تفجّر تناقضاتها الداخلية صوراً مقذوفة على إيقاع متسارع. مما يفقد المواطن ضبط النفس ويغدو كلياً ضحية الجهاز. وتتغلغل الكلمة – الصورة مثل فيروس.

لذا يقترح بوروز الاستيلاء على ستوديو الحقيقة حيث الأفلام والتسجيلات والشرائط الصوتية التي كان مانفو يستخدمها. وتوزيع الابومورفين في كثرة. وتحرير الكلمة من حياديتها واستعمالها على هامش البناءات الصرفية الخانقة. والالتجاء الى كولاج جايسن. والتسلح بالصمت. وهذا دفاعي لأنه يسمح بإلغاء الأصوات والصور، هذه المخدّرات التي تستهلك الانسان من حيث لا يدري.

إن بوروز في نظر كثيرين من الطلاب الأميركيين، يوضع الى جانب مارشال مكلوهان وماركوز وفانون وكاسترو. ولا شك انه في كتابته الثورية في اسلوبها، وفي تحليله للمجتمع المعاصر، يبدو واحداً من الثوريين الكبار في هذا الزمن.

هنري فريد صعب

إشارات:

١ – ROLAND BARTHES: ESSAIS CRITIQUES, SEUIL.

٢ – NEW AMERICAN STORY: DONALD M. ALLEN & ROBERT CREELEY, GROVE PRESS.

٣ – LE MONDE, 29 NOV. 1967.

٤ – DANIEL ODIER: ENTETIENS avec W. BURROUGHS, P. BELFOND.

بنطلون جوني موطّا

نموذجان من كولاج وليم بوروز: الأول شعري. والثاني بداية روايته العلمية نوفا اكسبريس.

إني أحتضر، يا سيّد؟

باناما التصقت بأجسادنا... المقطوعة على الأرجح... أي شيء كان صنع ذلك الحلم... كان أكل زبائن. هزّة الجماع – المتحجّرة... صديقي القديم جونز عثر عليه... مريضاً جداً، ومنسيّاً، يأخذه السعال في سينما ١٩٢٠... أصوات – فودفيل تدفع بقوة النّفس المريض لفجر الخدمة – الى – السرير... الأبله مامبو قفز الى وراء... كاد يختنق وهو يحاول نفّض الصبي... هي ذي باناما... جسد نتريك يكنسه صوت طرف – جهاز الاستقبال... دماغ أكل الطيور – المتجوّلة للأمواج الدماغية ذات التواتر المنخفض... بطاقة بريدية في انتظار المدنيين المتنسّين «كلهم على مدوزاء، يا سيد... باناما مدينة – صورة... بطاقة بريدية ميتة من الكوكايين».

يد حزينة تتراجع على خط حديد الزمن... إيصال تناسلي من جبل الرحمة سلخ سليباته (Slips.) القاسية... صبي مختصر على الشاشة ينزل كلسوني الى تحت... وشوشات شوارع معتمة لمرفأ قاعد... هزّة جماع – السّيفون (Siphon) تلغراف – العودة: «بنطلون جوني موطّا»... (تلك الرائحة لفجر الصّيف الزّنخ في الكاراج... دوال تتلوّى عبر الفولاذ... أقدام عارية في براز كلب).

باناما تتعلّق بأجسادنا من لاس بالماس الى دايفيد على الرائحة السكّرية للكافور المسكّن المحرق... الجمهورية مشتعلة... الصيدلي (لا مي... أزيء الزمعة) (١)... مرآة ١٩١٠ لباناما تحت شعار أية صيدلية... رمي الاسفنجة، ضوء الصباح على القهوة الباردة...

الكوكايين احتقرني: «مخدّراً من إيست سان لويس، عرفت أنك قادم تحك العظم... مرّة محقوناً بالكوكايين طبقة اسفنجية عفنة... عرفت حياتك... مفقودة منذ أربعة أيام هناك».

لائحة ترويقة فاسدة... ابتسامة هرّ صغيرة... ألم وموت رائحة مرضه في الغرفة معي... ثلاث صور تذكاراً من باناما سيتي... صديقي القديم جاء بقي كلّ اليوم... وجه مقروض بـ «لا أزال في حاجة»... لاحظت هذا في العالم الجديد... «هل تأتي معي، يا سيد؟».

وجوسليتو نقل أثاثه الى لاس بلايّاس في أثناء الأمور الجوهرية... مسمّراً الى ذلك المكان... برك صغيرة مالحة، دلتا – مستنقع، بروق من غاز... فقاقيع من اوكسيد الكربون تقول دائماً «لي كثيراً حظّا» في مئة سنة من الآن... شرفة من التك العفن يدعمها الاكوادور. «الساحر بدأ يغفو في طريقة خاصة... منهاراً في عيني رأس أماته الأثير... فاتراً، مغطّى بطبقات من القطن المندوف... لا أعرف هل فهمت إشاراتي وأنا أحاول التهرّب من ذلك الدوار – المعص في حروف صينية... كل ما أريده الخروج من هنا... جسّ إن أردت... هو امتلكني... كم مؤامرة قامت بغزوة نباتية مثل هذه حتى قبل أن يستطيعوا بلوغ النهاية (؟)... جبال روسية... إني أموت... صليب خمر دوار... أعدت بلا انقطاع «عمولات مطليّة الوجه بالمساحيق أو الستار يصفّق... ومضات بروق أمام عينيّ صوتك ومحطة أخيرة».

بانانا ناحت، التصقت بأجسادنا... ذهبت الى بار تشيكو بإيصال عفن من جبل الرحمة، معلّقاً إعلاناً في سينما ١٩٢٠ عن الروم – كوكاً... جسد نتريك تحت ضجيج يكنسه صوتك: «غارزاً المسامير في نعشي»... دماغ اكل دورية الطيور «قلبك الذي يخدع»... بطاقة بريدية ميتة تنتظر في مكان منسي... ارتجاج خفيف في سينما ١٩٢٠... غلام غير مبال خضع لتوجيه عسكري خاص... سهرة على جسد صبي عار... حاول دائماً أن تلمس في أثناء النوم... «حيلة قديمة لمصور ينتظر جوني... لنذهب الى المقبرة المكسيكية». على جدار البحر صادفت صبياً في مايّو مخطّط بالأحمر والأبيض... مدينة مسكّنة في الفستق البنفسجي... الولد سلخ سليبه القاسي كاشطاً القذف... مطر فاتر على سطح معدني... تحت مروحة السقف الواقف عارياً مع الخدمة – الى – السرير... أجساد لمست، الفيلم الكهربائي، تماس، شرارات تنقر... مروحة محشوّة تتقيّب غاسلة مايّو جسد الغلام... الدم أصوات غريقة لرائحة المحطة الأخيرة... هذه هي بانانا... فيلم حزين منحرف في الجزيرات – الأطلال، برك صغيرة مالحة سوداء وأناس – أسماك في انتظار مكان منسي... الضجيج المتحجّر تكنسه مروحة السقف... حيلة مصور قديمة فصلت الكل. «إني أحتضر، يا سيد؟».

ومضات بروق أمام عينيّ العاريتين المرائيتين... فجر عفن ريح في النوم... عفونة موت على صورة بانانا حيث الستار يصفّق.

كلمات أخيرة

اسمعوا كلماتي الأخيرة في أي مكان. اسمعوا كلماتي الأخيرة في أي عالم. اسمعي، أنت، يا مجالس الشورى يا نقابات الأرض وحكوماتها. اسمعي أيتها القوى المختبئة وراء الأسواق المستهلكة في بعض المراحيض. هل تأخذين ما ليس يخصك. كي تبيعي الأرض تحت الأقدام التي لم تولد بعد نهائياً...

«لا تدعوهم يروننا. لا تخبروهم ماذا نفعل»... هل هي كلمات المجالس ذات القدرة – الكلية ونقابات الأرض؟

«بالله لا تتركوا ذلك الشيء الكوكا – كولا يخرج»...

«ولا قضيّة برج السرطان مع سكان الزهرة»...

«ولا القضية الخضراء... لا تظهروا لهم ذلك»...

«ولا الموت الهزّة الجماع»...

«ولا الأفران»...

أسمعوا: إني أناديكم كلكم. على اللاعبين أن يكشفوا أوراقهم. ردوا كل دينكم ردوه ردوه كلّه. ليبصر الجميع. في التايمز سكوير. في بيكاديللي.

«من السابق لأوانه. من السابق لأوانه. أعطونا أيضاً قليلا من الوقت.

وقت لماذا؟ أيضاً أكاذيب؟ من السابق لأوانه من أجل من؟ أقول للجميع إن هذه الكلمات ليست قبل أوانها. قد تكون هذه الكلمات متأخرة جداً. دقائق للذهاب. دقائق للهدف العدو...

«سرّي جداً... مصنّف... من أجل مجلس الشورى... النخبة... المبتدئين»... هل هي كلمات المجالس ذات القدرة – الكلية ونقابات الأرض؟ إنها كلمات كذابين جبناء معاوني الخونة. كذابين يريدون الوقت من أجل أكاذيب أخرى. جبناء لا يجرؤون على المثول أمام «كلابكم» «عكاريـ...» «سماتكم» «حيواناتكم الانسانية» مع الحقيقة. أناس يتعاونون مع الأناس – الحشرات مع الأناس – البقول. مع أي كان في أي مكان يقدمون لكم جسداً على الدوام. للبراز الى الأبد. لهذا بعتم أبناءكم. بعتم الأرض تحت الأقدام التي لم تولد بعد نهائياً. خونة لكل النفوس في كل مكان. هل تريدون اسم حسن الصبّاح (٢) في أسواقكم القاذورة كي تبيعوا أولئك الذين لم يولودوا بعد؟

ما الذي يخيفكم جميعكم في الزمن؟ في جسد؟ في البراز؟ سأخبركم: إنها «الكلمة». كلمة غريبة أل. «أل» كلمة لعدو غريب يسجن «ها» في الزمن. في الجسد. في البراز. أيها السجين، أخرج. السماوات العظيمة مفتوحة. أنا حسن الصبّاح أمحو الكلمة دائماً. فإذا أنتم كلماتكم، فإني ألغيكم الى الأبد. كذلك تلغى كلمات حسن الصباح. اعبروا كل السماوات وانظروا الكتابة الصامتة لبراين جايسن حسن الصباح: منتصبة فوق نيويورك، في ١٧ ايلول ١٨٩٩.

ترجمة: هـ. ص.

(١) الكاتب يقلد الولد فيقول مثله «لا مي» (بدل «لا مي») و «أزيء الزمعة» (بدل «واجي الجمعة»).

(٢) اسم بطل لدى الكاتب.

موقف

أسباب اختياري لنعيمه موضوعاً لأطروحتي

لماذا اخترت نعيمه لبحثك في الدكتوراه؟ سؤال يطرحه علي الزملاء المهنئون، والاصحاب الفضوليون، وهذا أمر طبيعي. يحتمه اختيار ميخائيل نعيمه موضوع رسالة دكتوراه في جامعة الازهر دون النظر الى لونه الديني او البقعة التي ينتمي اليها، او الفكر الذي يؤمن به، وأنه برهان واضح على بادرة ازهرية منفتحة جريئة.

اجل. اخترت نعيمه (والجواب مقتبس من مقدمة بحثي)

– استكمالا لرسالتي في الماجستير عن «القصة في ادب الرابطة القلمية المهجرية» هذه التي كان نعيمه مستشارها، واحد اعضائها البارزين النشيطين، لما له من ثقافة عميقة، واطلاع واسع على الاداب الشرقية والغربية، وشخصية ادبية مميزة في التعبير والتفكير. ولأني لم الحظ دراسة مستقلة واضحة المعالم والملامح عن نعيمه، تعطينا صورة دقيقة لعالمه الفكري والفني في كل خفاياه. ويبدو أن بحثي هو اول نوعه في هذا المضمار.

– شغفي بقراءة قصص نعيمه منذ كنت على مقاعد الدراسة وإعجابي بمضمونها الانساني، وتصويرها الدقيق لنفسيات القرويين البسطاء، ولمطامع الاقطاعيين المتغطرسين الذين قاست قريتي (اللقلوق) جارة بسكنتا بلدة نعيمه، بعض جورهم، ولمست في صباي قسماً من كبريائهم.

– غزارة أنتاج نعيمه اذ تجاوز ثلاثين كتاباً، وتنوعه في النقد والشعر والرواية، والقصة، والمسرحية، والمقالة والسيرة والرسالة والحكم والفلسفة، وذيوع صيته في الشرق والغرب، وانه الشخصية المهجرية الرابطية الوحيدة التي لا تزال حية في شيخوخة شابة، وشلال عطاء، وتزايد اقبال القراء على أنتاجه، وتسابق وسائل الاعلام بغية اظهار ادبه وفكره.

– اعتبار نعيمه ناقداً، عند الاكثرية، من خلال كتابه «الغربال» وشاعراً من خلال ديوانه «همس الجفون» واغفال الجوانب الأخرى من عطائه الادبي في السيرة والقصة والمقالة والرسالة المسرحية وظن البعض انه انتقل الى العالم الآخر.

– الدفاع عن ادب المهجر والزعم أنه «متعصب» وبطلان ذلك الزعم من خلال النظرة النعيمية الانسانية التي تحارب الاقليمية والتعصب الطائفي.

– نعيمه، صاحب مدرسة ادبية فكرية، واضحة الخصائص، واديب عربي رائد، يتحدر أجداده من بلاد اليمن، ودعوته انسانية عميقة الجذور في منابتها الشرقية الروحية، يعتنقها ويخلص لها، ويحلم دؤوباً لبلوغ هدفه المثالي.

– اختلاف اراء النقاد وتناقضها حول ادب نعيمه وفكره وتحرج الكثير منهم دون اقتحام حصنه المنيع، لاعتصامه بقمة شامخة لا يمكن الصعود اليها. وظهور كتاب قريبه (ابن عمته) الاستاذ المحامي كمدي فرهود كمدي الذي حاول ان يوضح تناقضات نعيمه، وحصولي على جميع الردود التي وصلت الى المؤلف واذاعة اراء لم تنشر بعد، ورسائل مصورة في خط نعيمه الى ادباء كبار، كذلك اراء ادباء غير منشورة حول منزلة نعيمه الادبية والفكرية امثال: كمال اليازجي، أسعد علي، صبحي الصالح، احمد مكي، محمد الزعبي، فوزي عطوي، عبد الله العلايلي، الشاعر القروي، الياس فرحات، اميل ضوميط، عمر فروخ، السفير اكرم زعيتر.

– في دراستي لنعيمه مفتاح لفهم زميله ورفيقه جبران، وما دام جبران توفي، ففي وجود نعيمه فرصة لتدراك هذا الفرض.

– الظروف الجامعية والصحفية التي اتاحت لي الاجتماع الى عباس محمود العقاد في ندوته الاسبوعية في مصر الجديدة ولاظهار ما بين «الغربال» لنعيمه و «الديوان» للعقاد والمازني من اوجه الافتراق والالتقاء في التجديد الادبي والنقدي.

– دراستي التحليلية لكتابه «مرداد» الذي يمثل زبدة فكره، وذروة فلسفته، وحصولي على مسودة كتابه الأخير «من وحي المسيح»★ قبل نشره وتصوير بعض صفحاته في خط نعيمه، وتسجيل مقابلات ادبية مع نعيمه على اشرطة وادباء عرب كبار وطلاب ادب وزملاء صحفيين كرام.

هذه بعض السطور المقتبسة من مقدمة بحثي، ارجو ان يجد فيها السائل الكريم ما يشفي غليله.

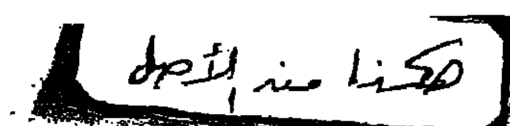
محمد خضر

(دكتور في الادب والنقد من القاهرة)

● «ميخائيل نعيمه، ادبه وفلسفته» عنوان الاطروحة التي قدمها محمد خضر الى جامعة الازهر منذ شهر ونال عليها درجة الدكتوراه في الادب والنقد مع مرتبة الشرف الأولى.

★ عرضه متري بولس في «النهار الأدبي» ولي عودة اليه لاظهار أراء لم يأت بولس على ذكرها.

هكذا من الأصل



إعلانات مبوبة

السطر ٢٥٠ قرشا لبنانيا

مفروشات

للبيع

بيع بالمزاد او بالتراضي
غرفة نوم سنديان وسفرة ريجنسي أكاجو وصالون طراريح ظهرا ومقعدا . التلفون ٥٥١٩٧٥ .

مفروشات بأسعار مغرية . ت ٣١٨٨٦٦

١٤٠٠ لل صالون اميركي ٣٣٥٧٤٨ .

للبيع بداعي السفر مفروشات ستيل وغيرها لشخصية بارزة . الهاتف ٣٤٧٥٣٧ – ٣٤٠٦٦٧ .

٨٠٠ لل صالون انكليزي ٣٨٢٠٥٨ .

٤٢٥ لل فرن غاز كبير ٣٨٢٠٥٨ .

بسبب الانتقال
ولغاية ٩ اب ١٩٧٤ تباع كل مفروشات شقة دي لوكس ت ٣٠٦٤٣٣ انتهزوا هذه الفرصة .

صالون كابيتونيه ٩٠٠ ل ٣٣١٥٢٤ .

نوم موبيليا ١٤٠٠ ل ٣٣١٥٢٤ .

أحدث وأجمل مفروشات مودرن تجدونها في كاليري لتري ت ٣٥٤٠٥٤ – ٣٥١٠١٠
تسهيلات كبرى بالدفع
الحمرا – نزلة البريستول – بيكاديللي

كاليري نابولي يقدم
نوم – سفرة – صالون مع ثريا برونز ١٨٥٠ ل.
كورنيش المزرعة تلفون ٣٠٦١٥٧

كاليري ستيرو ٣٠٣٠٣٦
[illegible] أسعار مغرية

غرفة سفرة ٦٢٥ ل ٣٣١٥٢٤ .

- تنفيس ما في
- زر كاليري فاميليال

غرفة نوم وطعام وصالون ستيل براد ١٤ قدما وفرن غاز مع هدية
- بسعر اجمالي ٢٩٠٠ ل
اول طلعة العكاوي ٣٦٣٢٤١

تصفية آخر الموسم في
* كاليري لامارينا
٧٧٥ل غرفة نوم لويس سيز
٤٧٥ل غرفة سفرة ريجنسي
٤٧٥ل طقم صالون ستيل
كورنيش قنال ٧ – تلفون ٣١٨٨٦٦

حل لأزمة السكن وجدته مؤسسة جورج ج زعتر . مفروشات متطورة
صالونات تحول بلحظة غرف منامة . الشياح ٣٨١٦٠٤ – زحلة [illegible]

بداعي الانتقال
مفروشات بيت فخم ٣٦٩٢٦٨ .

كاليري كونكورد ٢٧٧٩٦١
اجمل تشكيلة مفروشات
مودرن وستيل/تسهيلات بالدفع
كورنيش النهر – الشياح
مفرق الدكتور نصار

متفرقات

شوفاج مستقل ابتداء من ٤٥٠٠ ل.ل ت ٦٩٣٢٤٣ .

مطافىء حريق اوتوماتيك ومن كل الانواع . ت ٢٩٠٤٢٧

للبيع

TELEX A VENDRE A HAMRA
Tel. 255480.

عقارات

للبيع

محل تجاري للبيع
ساحة الدباس . التلفون ٣٢٩٠٨٧ .

صالة عرض – ٣٢٠ مم مع ديكور الحمراء ، كومودور ٣٥٠٠٥٧ – ٣٥٢٣٦٦

نوفوتيه بكامل محتوياتها ٢٤٥٠٣٧

للبيع او للاستثمار
مطعم فخم – مساحته ٥٠٠ مم يتسع لـ ٣٠٠ شخص مع كامل معداته في أجمل موقع على اوتوستراد جونيه قبل الكازينو . للمراجعة ٢٧٧٤٣٠

للبيع بداعي السفر
محل للخياطة وبيع الاجواخ معروف ولد زبائن .
بيروت الحمراء شارع الوردية بناية كومسترا طابق رابع . ت ٣٤٦١٨٤

١٤٣٠ ذراعا السيوفي ٣٢٨٣٣٩ .

للبيع بداعي السفر مخزن يابان . كورنيش المزرعة ت ٣١٤٨٩١ .

ثلاث غرف وغرفتان وتوابعها انطلياس . ت ٢٨٥١٨١ و ٩٩٠٢٤٠ .

شقق كورنيش المزرعة ٣٤١٥٧٥ .

محل تجاري منطقة باب ادريس ثلاث طبقات مع ديكور حديث . المراجعة الهاتف ٣٥٤٢٩٠/٩١ السيد ميشال .

للبيع فورا
ثلاث شقق ٣ نوم وصالون وسفرة وطبخ وغرفة خادمة ومنافعها شوفاج مستقل – مياه ساخنة – بئر ماء ارتوازية الطابق الاول والثاني والثالث موقع ممتاز زاوية المنطقة العقارية المزرعة السعر ابتداء من ٨٥ الف لل دون وسيط . ت ٣١١٤٩٦ .

شقة فخمة ٣ غرف منامة وصالونان مار تقلا . التلفون ٣٢١٥٥٦

أرض للبيع في نيروبي – كينيا ٩٠٠٠ مم ٢٥٠ الف لل فرصة . ت ٣٤١٣٥٠/٥١ .

أرض في ضبيه مناظر خلابة سعر المتر ٧٠ ل . للمراجعة ٣٨٣٦٠٥ .

بداعي السفر شقة فخمة في جديدة المتن الشمالي مع الاثاث او بدونه . ٢٦٥٣١٠ .

بداعي السفر محل تجاري طابق عدد ٢ ارضي مع الديكور في بناية اوتيل عمر الخيام ٢٦٥٣١٠ .

مستودع كورنيش المزرعة ٣٠٠ مم نزلة للسيارة هواء ونور يصلح لكل اعمال النسيج والخياطة . ت ٣١٦٣٤١

مكتب ساحة الدباس ٢٩٠٥١٥ .

شقة مؤجرة ٦٥٠٠ . ت ٢٩٠٥١٥ .

منطقة كسروان خراج الكفور مطلة على خليج جونية مساحتها ١٠٠٠٠ مم ١٥ ل مم . ت ٢٧٤٩٤٣ قظ .

مستودع الاشرفية . ت ٢٣٦٧٠٧ .

٢نوم وصالون وسفرة ط ٥ ت ٣٠٦٤٢١

مكتب للبيع ٣٧ مم الحمراء مفروش مكيف هواء خط هاتف . للاستعلامات ٢٤٩٤٧٨ قبل الظهر .

بداعي السفر مصبغة بحالة جيدة . التلفون ٣٠٩١٠٤ .

مستودع ٧٥٠ مم مع شقة فوقه . للاستعلام ت ٣٦٢٤١٦ .

شقق فخمة مفروزة للبيع – فرصة العمر الى الراغبين في السكن قرب مدرسة الشانفيل (Champville) اتصلوا حالا بصاحب الملك الهاتف ٢٤٨٦٧٧ .

شقق ٣ غرف بولفار شمعون . تقسيط لمدة ١٠ سنين . التلفون ٢٤٧٧٧٣ لغاية الظهر .

للبيع مطعم مجهز – الحمراء نزلة الحمام العسكري . ت ٣٤٧٧٤٨

بناية ١٨٠ الف ليرة
« عون اخوان » ٣٨١٢٩٠ قظ .

أرض للبيع رأس بيروت شارع الصنائع ٢٤٠٠ ذراع دون وسيط . ت ٣٣١٣٤٣ .

لشراء شقق بالتقسيط
ولمدة ١٠ – ١٥ سنة
اتصلوا بشركة ارتكو
ت ٣٤١٣٥٠/٥١

محل شارع الحمراء للبيع او الاستثمار . تلفونيا ٢٤٦٢١٩ من الساعة ٩ صباحا حتى ٢ بعد الظهر .

شقق للبيع
تقسيط من ١٠ الى ١٥ سنة فائدة مخفوضة
لدينا شقق عديدة في بيروت وكل الضواحي فخمة وعادية من غرفة ومتنفعات الى أربع غرف ومتنفعات الاسعار ابتداء من ٣٥٠٠٠ ليرة .
الاتصال ٢٥٦٣٧٢ – ٢٩١٧٩٤

مكاتب تجاري للبيع
ثلاث غرف مفروشة فرشا جديدا فيها تدفئة وتبريد مع ارقام هاتف عدد ٢ . ت ٢٢٥٠٣٣/٥٥٣٠٣٣ .

طرابلس محل برسم الخلو في أفضل منطقة تجارية ٦٢٩٨٢٤ .

فيلا شقتان في الرابية ٣٤٨١٥٥

قطعة أرض في خلده مساحتها ١٢٦٥ م بجوار مدرسة سويسرا الشرق . التلفون ٥٥٢١٠٩ .

محل برسم البيع السعر مغر ساقية الجنزير ٣١٢٨٠٦ .

فرصة فريدة
للبيع أرض ٨٠٠٠ مم، مدخل بيروت الشرقي بين جسر واوتوستراد بيروت . التلفون ٤٢١١٠٠ المقسم ١٤٤

في مونتفردي ١٢٠٠ مم بـ ٨٥ لل المتر و٨٤٠ مم بـ ٥٠ لل ت ٤٠٠٥٣٤ – ٣٢٩١٥٨ .

تحت مستشفى الجعيتاوي قبالة معهد الدرك غرفتان ودار وسفرة ومنافعها ٥٨ الف ليرة .
غرفتان ودار ومنافعها ٤٨ الف ليرة تدفئة مركزية .
ومحلات تجارية مع مستودعات . ت ٣٨١٩٩٤ .

ارض في البوشرية
شارع حنكش ت ٢٤٦٦٧٥ قظ .

للبيع في الاشرفية
٢ نوم وصالون وسفرة وتدفئة مستقلة سعر ٧٠ ألفا ٢٤٦٦٧٥ ق.ظ.

للبيع محل تجاري للتحف الشرقية في أحسن موقع في شارع الكومودور ومرخص لكل أنواع التجارة . التلفون ٤٦٠٩٠٥ ابرهيم .

منزل ٣ طوابق بعبدات ٩٧٥٤٩٩ .

مكتب برسم البيع
ديكور مع فرش ممتاز . ستراند الحمراء . التلفون ٣٥٣٦٧٨ .

اراض صناعية وتجارية بدون وسطاء . التلفون ٣١٨٤٨٩/٩٠ .

فرصة نادرة محل تجاري واجهتان طابقان شارع الحمراء ٣٥٢١٥٢ .

بسعر ١٠٠٠٠٠ لل شقة فخمة ٤ منامة و٢ صالون في شارع فردان . الاتصال بالسيد انطوان كل يوم قبل الساعة ١١ على هذا الرقم ٣٨١٦٠٥ . الوسطاء يمتنعون .

٤ نوم ، ٢ صالون ، طعام ، غرفة خادمة ، أوفيس ، ٤ حمامات ، تدفئة ، تبريد ، موسيقى ، مساحة ٣٠٢مم خلف القناة ٧ التلفون ٣٠٢٨٩٧

للبيع محل بابان للتجارة في سد البوشرية ٢٦٥٦٥٢ – خليل .

أرض للبيع عين سعادة ٢٢٨١م يمكن تقسيمها قطعتين المنطقة «ب» ١٢٥ لل المتر المربع . الهاتف ٩٢٠١٦٥ .

اراض للبيع
بحمدون – اجمل رابية ١٠٤٠٠ متر مربع ثمن المتر ٨٥ ليرة – ٥٣٠٠ متر مربع ثمن المتر ٤٥ ليرة . على جانبي تحويلة بحمدون وبعلشمية ١٢٠ ألف متر سعر المتر ٦٠ ليرة . ١١٠٠ متر سعر المتر ٥٠ ليرة . بناء حجر في ضهور العبادية ٣ طوابق مع ٥٧٠٠ ذراع ثمن ٤٥٠ الف ليرة .
التلفون ٢٩١٤٧٣

بناية للبيع كمكاتب مؤلفة من ٨ طوابق شارع فؤاد شهاب قرب بشارة الخوري تحتوي على ٦ طوابق + روف + مخزن + تبريد السعر ١٬٠٥٠٬٠٠٠ لل الاتصال ٣٤٠٩٢٧/٨

للايجار

شقة فخمة ٤ غرف منامة وصالونان و ٢ غرف منامة وصالونان التلفون ٣٢١٥٥٦ .

شقق مفروشة للايجار
فردان كل طابق شقة ١٢٠٠ لل
الاتصال ٣٤٧٢٥٣ – ٣٤٧١٦٧

شقق فخمة للايجار نهر الكلب الاوتوستراد . التلفون ٩٣١٦٨٠ قبل الظهر – ٩٣٦٦٦٣ بعد الظهر .

شقة فخمة للايجار في اللويزة . المراجعة ٤٤١٣٠٥ امين معوض .

مزرعة لتربية الدواجن أو الابقار ضواحي بيروت . التلفون ٢٨٢٥٣٧

للايجار
شقق مفروشة وبدون فرش فخمة وعادية من غرفة ومنتفعات لغاية ٤ غرف ومنتفعات بيروت وضواحيها . الاسعار ابتداء من ٢٢٥ ليرة في الشهر .
التلفون ٢٩١٧٩٤ – ٢٥٦٣٧٢

شاليهات في المعاملتين ٩٣٠٥٢٧ .

مكتب ٣ غرف . ٢٤٥٩٠١ .

مستودع للايجار الشياح ٢٨٢٥٢٧ .

شقق فخمة في الشياح ٣ نوم وصالون وسفرة وحمامان مع مستودع ٨٠٠ مم يمكن تقسيمه . الهاتف ٢٧١٢٠٥ .

شقة للايجار كمكتب ٨٠٠ مم بسعر ٦٥٠٠٠٠ لل أو ١٦٠٠ مم بسعر ١٢٠٠٠٠٠ لل قرب شركة التأمين الاميركية على طريق المطار . الاتصال ٣٤٠٩٢٧/٨ .

شقة مفروشة ٢ نوم وتوابعها مياه ساخنة وهاتف المزرعة – ٣٤٩٠٤٧ .

محلات صناعية تقسيم حسب الطلب ت ٣٦١٧٤٣ المكلس .

للبيع او للايجار

شقق فخمة جدا من ٣ و ٤ غرف نوم وصالونان وسفرة اوتوستراد الحازمية الفياضية . التلفون ٤٥٢٣٠٤ .

فبركة نجارة . ت ٢٩٢٣٦٤ .

وظائف

مطلوب

مطلوب ديكوراتور ورسام للعمل دوام كامل او نصف دوام في كاليري في طرابلس . ت ٦٢١٧٧٧ .

سكرتيرة لغة انكليزية جيدة ٣٤٠٥١٩

تلزمنا آنسة من حاملات البكالوريا لعمل اداري تسلم صندوق ولديها المام بالمحاسبة تلزمنا آنسات أنيقات للعمل مضيفات يجدن القراءة والكتابة شرط ان تكون انيقة . معاش مغر . ت ٩٣٢١٢٥ – ٣٤١٥٦٣

مطلوبة خادمة للمنزل عمرها نحو ٣٥ عاما وتفضل من لها المام بالطهو . للمراجعة التلفون ٩٣٢٥٢٢ من ٨ الى ١٢ صباحا .

انسات وشباب للعمل . ت ٢٣١٢٥٤

مطلوب معلمات .C.A.P ٣٤٠٥١٩ .

مطلوب موظف يتقن الانكليزية . التلفون ٢٨٤٠٢١ .

سائق للعمل فورا . التلفون ٢٣١٢٥٤

شركة صناعية كبرى
مركزها البقاع بحاجة الى اصحاب الخبرة في الشؤون الاتية :
١ – مهندس صيانة معدات
وفي الوقت نفسه مراقب جودة انتاج على أن تكون له خبرة ٣ سنوات
٢ – فورمان
لصناعة القوالب الفولاذية ذو خبرة لا تقل عن ١٠ (عشر) سنين .
٣ – مخرطجي
المطلوب عدد ٢ – خبرة ٣ سنوات على أقل تقدير .
٤ – امين مستودعات
يفضل من يكون له المام بالمحاسبة الخبرة السابقة ضرورية .
الرواتب حسب الكفاءة . الاتصال بالهاتف ٨٤٠٦٧٤ – ٨٤٠٩٤١ (السيد تديم) وذلك في أوقات الدوام .

مطلوبة معلمات .C.A.P ت ٤٤٠٧٣٣

PRIVATE HOSPITAL
Requires fully qualified English Speaking Registered Nurses. Excellent conditions and salary Tel. 340247/8/9. 7a.m. — 4p.m.

مطلوب Chefs de rang وغرسون لمطعم خارج بيروت . التلفون ٩٣١٥٢٩ .

Wanted a Lebanese A.U.B. graduate with a BBA degree, candidates are required to apply to Box : 2523 — Beirut submitting a C.V. & Photo.

انسات للخياطة ٢٤٩٨٧٧/٢٤٧٦٣٥ .

مستشفى في طرابلس يطلب خبيرا مجازا في المختبر . الاتصال ٦٢٠١٨٥

شركة تجارية كبرى
بحاجة الى الموظفين الاتيين لمركزها في سن الفيل
١ – مدير تجاري
أن تكون له خبرة خمس سنوات في حقل المراسلات الانكليزية مع المام بالادارة
٢ – محاسب
يجيد اللغة الانكليزية مع خبرة سنتين في المحاسبة .
٣ – سكرتيرات
المطلوب عدد ٢ للطباعة بالانكليزي والعربي . الخبرة العملية لا تقل عن سنة .
الرواتب مغرية وحسب الكفاءة .
للمقابلة : الرجاء الاتصال بالهاتف ٢٦٩٠٨١ – ٢٦٣٣٣٧ في أوقات الدوام

مونتاجور خبرة ٥ سنوات التلفون ٣٥٢٤٢٩ قبل الظهر .

مطلوبة مندوبات أنيقات لبيع ادوات تجميل في أوقات الفراغ . راتب وعمولة مطلوبة أيضا مديرة فرع . ت ٢٥٨٨٥٦ .

مصنع كبير للبلاط والحجار والمصبوبات يطلب شابا مثقفا ذا خبرة في الاوساط المعمارية لتسويق منتوجاته . ثابت + عمولة . ت ٢٧٤٣٧٢ .

لشركة شاب رياضيات فرنسي مع لغة انكليزية ٢٥٨٩٩١ .

لشركة صناعية كبرى رئيس محاسبة عربي فرنسي بمعاش جيد ٢٥٨٩٩١ .

سكرتيرة لغة فرنسية جيدة ٣٤٠٥١٩

مطلوب اساتذة لتدريس الرياضيات والانكليزي والاجتماعيات في الصفين الرابع والثالث المتوسطين . ترسل الطلبات الى ص.ب ٣٦٦٤ بيروت .

مانيكوريست و 2ème وشمبوانور صالون أرتير ٢٥٩١١٩ .

مطلوب معلمو تركيب مصاعد كهربائية للعمل في السعودية . التلفون ٢٧٨١٢٧ – ٦ مساء (سامي)

مطلوب
سكرتيرات وموظفون على اختلاف أنواعهم ومعلوماتهم . التلفون
٢٥٦٣٧٢ – ٢٩١٧٩٤

شركة الياس ضومط تطلب بائعين سائقين . ٢٨٠٧٦٩ ذوي خبرة . سيمون خيرالله مدير المبيعات .

مطلوب موظف بيع له خبرة في بيع الورق والقرطاسية . التلفون ٢٩١٦٠٠ السيد سمير الترك .

موظفون وموظفات ٢٣٦٠٥١ .

For inte firm I assistant division Mgr L.L. 1500-2000 1 acc. L.L. 1500 call 346087. 347710.

للعمل في السعودية :
١ – مهندس مدني متخرج جديد .
٢ – مساعد مهندس لاعمال خراسنات المباني ذو خبرة لا تقل عن ١٠ سنين في هذا الحقل . الاتصال ٢٥٤٢٥٢ .

مطلوب حداد برادات (دهان ديكو اخصائي بالتبريد (ميكانيكي عام ٢ . الاتصال ٣٤٦٠٨٧ .

Demandons magasinier âge entre 25-35 ans, avec garantie. Tél. 295716.

Req 12 Salesmen 1 indust. draftsman 1 asst. corr. 347710.

مربية فوق ٣٠ سنة مع خبرة لمولود عمره شهر واحد التلفون ٢٧٧٢٠٠ من الساعة الثانية الى الخامسة بعد الظهر .

مطلوب محاسب يجيد المراسلة بالانكليزية . التلفون ٢٥٥١٣٣ .

معلمو حدادة افرنجية . ت ٢٨٢٦٥٠

كروسري يوسف الدويهي الهاتف ٤١١٩٩٥ يطلب كاتبا ومخرطجيا ومعلمي حدادة صناديق قلابات ولحيمة كهرباء ودهان بويا صناديق .

انسات للخياطة . ت ٣٠٠٦٩١ جوزف

موظف للعمل في لبنان لغة عربي انكليزي وميكانيكيون لتصليح محركات على البواخر في مرافىء لبنان . ت ٣٦٤٠٢١ .

British Architectural Practice requires immediately : First Class Executive / Personal Secretary for Senior Partner, capable, intelligent, dependable, with fluent English and Shorthand typing. Please telephone 319477 / 318655 between 8-2 on 8th and 9th August, and 8-12 on 10 th August, 1974.

انسات للخياطة . ت ٢٥٣٩٧٦ .

فنيون لصيانة مكيفات الهواء خبرة ٣ سنوات على الاقل معاش مغر . شركة ساكسونز لتكييف الهواء التلفون ٢٩٢٣٠٨ – ٢٩٢٣٠٩ .

مطلوب ٧ بائعين لهم خبرة في مبيع الادوات المكتبية . الراتب حسب الكفاءة . التلفون ٣٤٩٢٠١ .

مطلوب محاسب صندوق وسكرتيرة تجيد الدكتيلو الفرنسية والانكليزية والعربية . التلفون ٢٥٧٦٦٦ .

آنسة او سيدة للاهتمام بطفل عمره سنة . التلفون ٣٨٣٣٣١ .

معلمات ابتدائي – متوسط ومتعهد نقل تلاميذ ٤٢١٤٨٩ قظ .

معلم لمطعم خاص يتقن صنع الحمص والفول الخبرة ضرورية ٢٦٤٤٤٧ ايلي .

يلزمنا خياطو قمصان وجاكيت وبنطلون وبائعة لبرمانا ٢٨٢٠٧١ .

مطلوب مندوب ذو خبرة في بيع المفروشات والسجاد للعمل في المملكة العربية السعودية يجيد الانكليزية شروط مغرية . الاتصال ٢٩٢٦٠٠ – ٢٥٧٣٠٠

مطلوب للعمل في السعودية في فندق درجة أولى :
رئيس محاسبة ومحاسبان ورئيس طباخين و٣ شيف دي ران و٣ طباخ – حلواني ومشرف عام – ميتر دوتيل و١٠ سفرجية ومأمور علاقات عامة و٣ موظفي استعلامات وموظف صيانة . ترجى الكتابة وارسال المعلومات مع الشهادات الى العنوان الاتي : الدمام – صندوق البريد ١٧٢ – « مشروع الفندق » .

لشركة اميركية سكرتيرة درجة أولى عربي انكليزي بمعاش ١٠٠٠ لل مع خبرة وتلفونيست انكليزي جيد بمعاش ٤٠٠ لل ٢٥٨٩٩١ .

مطلوب ناطور اعزب ٢٤٥٩٠١ .

مطلوب دهان ديكو مع خبرة . التلفون ٤٣١٢٠٠ .

مندوب ذو خبرة في بيع منتجات منع النش العمر يزيد على ٣٠ ويجيد الانكليزية والفرنسية لبناني ومن بيروت .
الراتب ٩٠٠ لل مع عمولة ومصروف السيارة . المهندس المتقدم لا تطبق عليه كل الشروط اعلاه . المراجعة بين الساعة ٥ و٧ مساء الهاتف ٢٣٣٧٠٥ .

مطلوب طبيع أوفست درجة أولى . التلفون ٢٥٨٦١٩ .

مطلوب رسامون صناعيون مع خبرة في الرسم الكهربائي . التلفون ٤٣١٢٠٠ .

مطلوبة سكرتيرة دكتيلو انكليزي عربي . الاتصال صباحا ٣٤٩٠٢٢ .

أنسات وشبان لتوزيع كتاب في المحاسبة . التلفون ٢٣٤٨٤٠ .

Receptionist للعمل في كاراج يجيد الفرنسية والانكليزية . التلفون ٣١٣٠٢٤ .

مؤسسة تجارية اجنبية بحاجة الى مجازة في العلوم الاقتصادية او الدراسات التجارية العليا او شهادة معادلة . المام جيد باللغتين العربية والفرنسية (الانكليزية مستحسنة ايضا) لشغل مركز فيه مسؤولية ويتطلب حسن تنظيم ومبادرة . راتب كبير . الكتابة الى ص.ب ٣٩٤٩ .

British Architectural Practice requires immediately :
FILING CLERK — For complete charge filing system, must read, write and understand English excellently. Arabic useful but not essential.
TELEPHONIST — Pleasant well spoken English required with ability to handle 5 lines. Please telephone 319477/318655 between 8-2 on 9th and 12th and 8-12 on 10th August.

METITO Co. in Chouaifat requires Chemical industrial and Sanitary Engineers. Please Call 431200 for appointment.

كازينو عرابي الكبير زحلة بحاجة الى ٣ شيف دي ران . التلفون ٨٢١٢١٤ – ٨٢٠١٤٤ .

معروض

الخادمة الكبيرة والصغيرة ٢٥٦٦٨٩

نؤمن الخادمات بكفالة ٢٤٠٧٥٧ .

خادمة تطلب عملا ٢٥٦٥٦٧ .

نؤمن خادمات بكفالة ٣١٨٣٦٣ .

خادمات بكل الاعمار . ت ٣٤٧٦٠٨ .

خادمات ٢٦٨٦٧٥ بمؤسسة صليبا .

خادمة اطلبوها فورا ٣١٦٢٠٧ .

نؤمن لكم السكرتيرة والموظف ٣٤٠٥١٩

خادمة تطلب عملا ٢٥٩٠٢٠ .

معروض
لدينا موظفون ذوو خبرة لكل الوظائف على اختلاف أنواعها
٢٩١٧٩٤ – ٢٥٦٣٧٢

نؤمن خادمات بكفالة ٢٥٧٩٨٤ .

حامل شهادة سو ق عمومية يطلب عملا ٩٣٦٦٤٧ – ٢٢٥٦٢٣ بشارة .

وكيل بناية فخمة يطلب عملا ٩٣٦٦٤٧ – ٢٢٥٦٢٣ بشارة .

اعلان
شركة بدر الملا واخوانه
موزعة كرايزلر في الكويت
في حاجة الى فنيين ماهرين للعمل كمستشارين في صيانة السيارات ومجربين لها وكرؤساء لفرق العمال في المشاغل الميكانيكية، شرط ان تكون لهم ٥ سنوات من الخبرة على الاقل في اعمال تصليح سيارات وشاحنات بلايموث ودودج وصنبيم وكالنت ، ذلك للعمل في كاراجها الجديد الذي سيكون احدث الكاراجات وأكملها تجهيزا في الشرق الاوسط ، والذي سيفتتح قريبا في الكويت .
على المتقدمين ان يكونوا قادرين على اكتشاف العطل في السيارات لوحدهم ، وان يعطوا التعليمات الدقيقة عن التصليحات اللازمة ، وان تكون لهم معرفة عملية بالانكليزية والعربية . وتعطى الافضلية لمن يتقن الكتابة بالانكليزية .
تجري المقابلات مع السيد جي. اي. دايفس في مكاتب شركة كرايزلر انترناشونال في بناية بيضون (التفتيش المركزي) شارع فردان ، قرب سينما كونكورد ، الطابق ٨ ، بيروت ، يومي الاربعاء ١٤ والخميس ١٥ آب ١٩٧٤ من الساعة ٩ صباحا الى ١٢ ظهرا ومن الساعة ٢ الى الساعة ٤ بعد الظهر .
وعلى الناجحين ان يكونوا حائزين جواز سفر صالحا ، وشهادة حسن سلوك من الشرطة (سجل عدلي) ، ورخصة صالحة لقيادة السيارات .
توقع العقود مع الناجحين وتقدم الشركة تذكرة السفر الى الكويت .
الرواتب حسب المؤهلات والخبرة .

سيارات

للبيع

للبيع جاكوار E Type عدد ٢ . الاتصال بمدينة الملاهي القليعات كسروان .

ألفاروميو ١٧٥٠ – ٦٩ ت ٣١٩٣١١

BMW 2000 ١٩٦٩ أوتوماتيك حالة جيدة التلفون ٣٥٠٩٧٠ من ٨،٣٠ الى ١٢،٣٠ .

بوسطة ١٢ راكبا ٣٤٥٨٢٠ .

فولكسفاكن ٦٩ – ٧١ الهاتف ٢٨٤٩٧٨

مرسيدس ١٩٠ – ٦٤ ت ٢٦٥٣٩٨ .

للبيع سيارات رينو ٦ (R-6) اسعار مغرية ما بين ٣١٠٠٠٠٠ لل و ٣٤٠٠٠٠٠ لل . اتصلوا فورا بالرقمين ٤٥٣٤٧٨ و ٢٢٧٧١٠ .

فولكسفاكن S 1302 راديو مع زوائد بحالة جيدة جدا بدون جمرك . التلفون ٢٥٢٧٩٩ .

مرسيدس ٢٠٠ – ٧٢ شبه جديدة سعر نهائي ١٣٥٠٠ ت ٩٧٠٧٢٣ .

كوبر S ٦٩ ت ٢٣٩١١٢ .

280 SE 3,5 Aut. 72, toit ouvrante, vitres teintées, Radio T.B.E. 930857.

BMW 2002 — 72, Merc. 280 S 69 — T.B.E. — Tél. 930857.

اولزموبيل كاتلس ٦٧ ت ٢٩١٢٧٢ .

اوستن ١٣٠٠ جي تي موديل ١٩٧٣ . ٢٠ الف كلم بحالة ممتازة . لون أبيض وسقف جلد أسود . ت ٣٣٩٥٥٧ او ٢٢٠٣٠٠ السيد جدعون .

للبيع فيات سبور ١٢٤ – ١٨٠٠ موديل ١٩٧٣ ٢٠ الف كلم ، السعر ١٠ الاف لل . الاتصال بميشال فيقانو الهاتف ٧ – ٢٥٢٣٨٦ .

فولكسفاكن ٧٠ ممتازة ٢٩٢٧٢٠ .

فيات ١٢٤ سبور ٦٨ ت ٢٧٦٢٤١ .

مرسيدس ٢٠٠ – ٦٧ – ٢٣٣٧٠١ .

فولفو ٧٢ GT ٣٢٥٧٧٠ .

2 + 2 E Type ٦٧ ت ٤٠٠٧٠٩ .

مرسيدس ٢٠٠ – ٧٠ ت ٢٢٢١٤٩ .

لاندروفر ممتازة ٥٧٥٣٤٤ .

بوسطة مرسيدس ٣٦ راكبا . التلفون ٣٤٢٠١٨ .

فيات ٨٥٠ كوبيه ١٩٧١ ممتازة ٤٠ الف كلم ٤٣٥٠ لل ٢٣٠٧٣٨ .

امبالا ٦٧ جيدة جدا مع زوائد سعر مغر ٣٠٦٩٧٠ .

سيارة داتسون Y 120 جديدة بدون جمرك ٣٤٩٩٤٨ .

بورش S 911 مكشوفة بحالة ممتازة . التلفون ٣١٢٥٦٩ .

فرصة نادرة
مرسيدس 350 S.E. – ٧٢ حالة جيدة جدا ٢٤٣٢٤٧

بويك ريغال ٧٣ كاملة الزوائد . التلفون ٣٥٣١٦٤ – ٣٣٦٧٦٤ .

لنسيا سبور ٦٦ ت ٣١٨٩٧٣ .

مرسيدس ١٨٠ – ٦١ و ٢٠٠ – ٦٦ و ١٩٠ – ٦٤ و S ٢٥٠ – ٦٧ بدون جمرك و ١٩٠ – ٦٤ مجمركة جيدة . ٣٦٩١٨٩ سامي .

فورد فالكون موديل ٦٧ بحالة جيدة ٢٧٣٩٥٢ – ٢٧٠٨١٩ .

لدى كاراج [illegible] اوتو رينو – BMW – الفاروميو جديدة و٤٥ سيارة مستعملة – السامية ٣٠١١٣٠

تشتري وتستبدل كل أنواع السيارات
فندي جابر [illegible] ٣٨١٧١٣

فولكسفاكن ٦٠ – ١٤٠٠ لل [illegible] ٢٢٧٧٣٦ بظ ٣٦٥٤٢٢ .

بيجو حالة جيدة ٦٦ – ٢٢٦٧٩٧ .

سيارة مازدا كوبيه ١٢٠٠ موديل ٧٠ بيضاء مع راديو . حالة مرضية للبيع بسعر الفي ل.ل . الاتصال ٣٤٠٩٦٠ المقسم ٢٢٢ .

Buick Regal
تجهيز كامل OKm
ت ٣٨٠٦٥٠ سعر نهائي ١٨٤٠٠

أودي LS 100 أجنبية ٢٢٣٤٢٦

بلايموث فاليانت ٦٦ ت ٢٦٧٩٤٩

ميني كلبمان ٧١ راديو [illegible] مقسطة . ت ٣٤٢٥٥١ .

اعلانات رسمية

اعلان
صادر عن بلدية دير القمر
تعلن بلدية دير القمر أن اشتراكات المياه للسنة ١٩٧٤ في قيد التحصيل . فعلى جميع المكلفين بهذه الاشتراكات الاسراع في تسديد قيمة اشتراكاتهم ضمن مهلة عشرين يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان ، كي لا تطبق في حقهم احكام المادة ٩ من ملحق القرار الرقم ١٢ تاريخ ١٩٣٦/٧/١٨ من نظام مصلحة المياه .
دير القمر في ١٩٧٤/٧/٣٠
رئيس بلدية دير القمر
جورج نيب

اعلان
صادر عن بلدية دير القمر
تعلن بلدية دير القمر انها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الاساسية للسنة ١٩٧٤ عن الرسوم البلدية الاتية :
– القيمة التأجيرية لابنية السكن .
– القيمة التأجيرية المستعملة لغير السكن .
– رسوم محلات الاجتماع .
– رسوم الاعلانات .
– رسوم محطات المحروقات السائلة .
– رسوم الاستثمار .
– رسوم المحركات .
فعلى المكلفين بهذه الرسوم المبادرة الى تسديدها ضمن مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية ، حتى لا يتعرضوا لغرامة وقدرها ١٪ عن كل شهر تأخير . يحق لكل مكلف الاعتراض على أي من الرسوم

[illegible] الواردة في الجداول المذكورة ، أن الاعتراض لا يوقف التحصيل .
دير القمر في ١٩٧٤/٧/٣٠
رئيس بلدية دير القمر
جورج نيب

انذار عام
صادر عن بلدية دير القمر
أن رئيس بلدية دير القمر [illegible] صندوقها ، عملا بالمادتين [illegible] من المرسوم الاشتراعي الرقم [illegible] تاريخ ١٩٦٧/٨/٥ ، ينذران جميع المكلفين الرسوم على القيمة التأجيرية لابنية السكن وغير [illegible] ومحلات الاجتماع والمحلات [illegible] المعدة للمعلو ورسوم الاعلانات [illegible] محطات المحروقات ورسوم [illegible] ورسوم المحركات ورسم [illegible] في المياه عن الاعوام ٧٢ و[illegible] و٧٠ و٦٩ و٦٨ و٦٧ وما قبلها [illegible] يبادروا في مهلة خمسة عشر [illegible] من تاريخ نشر هذا الانذار [illegible] الرسوم المذكورة اعلاه والغرامات المضافة اليها بنسبة ١٪ عن [illegible] شهر تأخير ، كي لا تضطر [illegible] الى تطبيق احكام المادة ١٩ [illegible] المرسوم المذكور في حقهم [illegible] الى حجز أموالهم المنقولة [illegible] المنقولة وبيعها بالمزاد العلني [illegible] للرسوم وملحقاتها .
دير القمر في ١٩٧٤/٧/٣٠
أمين صندوق البلدية
سمير سعادة
رئيس بلدية دير القمر
جورج نيب

تتمة الاعلانات المبوبة [illegible]

لبنان والاتحاد السوفياتي: ٣٠ عاماً من الحياة الديبلوماسية

اليوم تصادف الذكرى الثلاثون لقيام العلاقات الديبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي ولبنان : من العام ١٩٤٤ الى العام ١٩٧٤ استمرت هذه العلاقات في التطور في شكل ثابت ومطرد .

في العام ١٩٤٤ كان لبنان الاستقلال في بداية الطريق وكان الاتحاد السوفياتي ، هو ايضا ، في بداية مسيرته نحو ان يصبح احدى الدولتين الكبريين في العالم . وخلال هذه الاعوام ، خصوصا في الاعوام القليلة الماضية ، تميزت العلاقات بين البلدين بانتقالها من مرحلة الهدوء الى مرحلة الدفء ، فلم تعد مقتصرة على وجود سفارتين في موسكو وبيروت ، بل اخذ حجم التبادل العملي يزداد في شكل ملحوظ ... وفي كل المجالات : من السياسة الى الاقتصاد الى الحقل الثقافي والتربوي حيث تضاعف عدد الطلاب اللبنانيين الذين يتلقون العلم في جامعات الاتحاد السوفياتي .

كذلك تميزت الاعوام القليلة الماضية « بالانفتاح » المتبادل . ففي حين استقبل لبنان عددا من الشخصيات السياسية والحزبية البارزة في الاتحاد السوفياتي ، استقبلت موسكو ايضا عددا كبيرا من السياسيين اللبنانيين من مختلف الاحزاب ، كان اخرهم العميد ريمون اده الذي قام حتى الان بزيارتين للاتحاد السوفياتي . ويبدو في وضوح ان الاتحاد السوفياتي يعطي الاحتفال بالذكرى الثلاثين لقيام العلاقات أهمية خاصة ، فبالاضافة الى الاحتفالات التي تقيمها السفارة السوفياتية في لبنان صدرت في موسكو مقالات عدة في اكثر من صحيفة تتحدث عن الموضوع .

وقد طلبت « النهار » من صديق عتيق للاتحاد السوفياتي هو المؤرخ يوسف ابرهيم يزبك ومن اول سفير للبنان في موسكو الشيخ خليل تقي الدين ان يقولا في الذكرى كلمتين .

بين بيروت وموسكو

بقلم يوسف ابرهيم يزبك

في الذكرى السنوية الثلاثين لبدء العلائق بين الجمهورية اللبنانية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، يقف المبتلى بالتاريخ وقفة تشبه بعض الشبه حالة الراهب المسيحي في فحص الضمير ، فيرى ان لا بد له في الواقع من استعراض النتائج التي وصل اليها من جراء هذه العلائق ، ليستطيع ان يتساءل ما اذا تجاوبت مع اسباب قيامها .

وقد أكون من أكثر اللبنانيين ، بل من أكثر العرب في شتى امصارهم تحسسا بمسؤولية هذه المهمة الفاحصة ، ما دمت « عميد » جميع اصدقاء الاتحاد السوفياتي ، واقدم معجب به في طول الشرق وعرضه ...

❋ ❋ ❋

ترجع بي الذكرى الى العلائق القديمة التي قامت بين البلدين : على طريق القدس . ثم ارى بعدها قنصلية روسية في بيروت تعنى بأمرين رئيسيين : اولهما السهر على الوجود الارثوذكسي اللبناني العريق الذي صارت تربطه بالقيصر الروسي حماية هذا القيصر للدين المستقيم ، والسهر على مدارس ابتدائية انشأتها الاريستوقراطية الروسية في نواحينا الارثوذكسية لتعلم صغارنا وصغيراتنا بالمجان بعض معارف اولية ، وتعلمهم اللغة الروسية وحب القيصر ، تنفيذا لمرامي وصية بطرس الكبير .

وأما الامر الاخر فمراقبة القنصل المذكور لتطبيق نصوص النظام الاساسي لحكومة لبنان (الدستور بلغة اليوم) بصفة القنصل يمثل حكومة روسيا التي كانت واحدة رئيسية من ست دول اوروبية اشتركت عام ١٨٦١ وعام ١٨٦٤ في وضع النظام الاساسي المشار اليه وتعهدت بحمايته . وقد منح ذلك النظام الذي اشتهر باسم البروتوكول جبل لبنان نوعا من الاستقلال العجيب الغريب الذي لم يكن في الكافرين ولا في المؤمنين !

في تلك المرحلة من تاريخنا كان قناصل جميع الدول التي اشتركت في وضع دستورنا، وضمنت حمايتنا، يتنافسون على فتح المدارس وانشاء المستشفيات ، ليملأوا في الظاهر فراغا مخيفا احدثه جهل الحكام وفقر البلاد ، وغرضهم الحقيقي جذب الناس اليهم مرتكزا لنفوذهم في دولة الرجل المريض ، وفي ما وراء حدودها .

وبقيت مهمة ذلك القنصل الروسي حتى المجزرة البشرية الاولى تشبه دور الحارس على مصالح فئة صديقة في سلطنة غير صديقة .

وكانت الحرب العالمية . ثم مؤتمر الصلح الظالم الذي اغتصب اراضي المستضعفين ليوزعها على الاقوياء المنتصرين ، واقصي عن المؤتمر ممثلو روسيا التي صار اسمها الاتحاد الاشتراكي ، والتي كانت حليفة اولئك الاقوياء وشريكتهم التاعسة ...

ان مجموع ما عملته القنصلية الروسية القيصرية في بلادنا لا تعطى عليه علامة عاطلة بالنسبة الى وضع فئتنا الارثوذكسية ، ولكنه في مجمله كان تمثيلا للسياسة القيصرية الرجعية ، استعمارا وتعصبا .

ومرت السنون واندلعت نار المجزرة الثانية فقام الاتحاد السوفياتي بأعظم دور بطولي عرفه التاريخ وفرضه شهداؤه الملايين ، وأبطاله الملايين، دولة جبارة رئيسية ذات رسالة حضارية جديدة .

وثار لبنان ثورته العجائبية التي انتهت بالاعتراف باستقلاله التام ، فكانت موسكو الجبارة اول دولة اوروبية واميركية اعترفت باستقلال الدولة الصغيرة الجديدة ، بلا قيد ولا شرط (ولهذا الكلام مرمى ...) وكان اول ممثل للاتحاد السوفياتي لدى حكومتنا مدشن عهد تقديم اوراق الاعتماد ، عنيت ان الوزير المفوض السوفياتي الاول ـ احسن الله الى الرفيق سولود ـ هو اول ديبلوماسي اطلاقا قدم اوراق اعتماد الى رئيس جمهوريتنا . وفي اثره كر نظام تقديم اوراق الاعتماد .

وبعد خمسة عشر شهرا من قيام العلائق الجديدة بين الدولتين الجديدتين ، رفع لبنان وسورية شكوى الى مجلس الامن الدولي طالبين ان يوصي المجلس حكومتي باريس ولوندرة ، العضوين الطبيعيين فيه ، بوجوب سحب جنودهما من اراضينا لان وجودها عندنا اخذ يسبب مشاكل وأزمات وحساسيات واخطارا وطنية .

في تلك الشكوى التاريخية وقف الاتحاد السوفياتي الى جانبنا انبل وأجرأ وأصرح وقفة . ووقف العالم القوي الاخر ، بقضه وقضيضه ، ينظر الى مأساة مصيرنا الوطني بعين المطامح النفطية والتجارية والاقتصادية .

وقف الرفيق فيشنسكي المندوب السوفياتي محاميا عنا ، صادقا مسخرا ، فطارد ممثلي فرنسا وانكلترا في جميع جلسات الشكوى، وطارد معهما ممثلي الدول التي ماشتهما ، وفي مقدمها دولة الولايات المتحدة الاميركية ، مما حمل مسيو بيدو وزير خارجية فرنسا ورئيس وفدها الى مجلس الامن على ان يشكو عنا في الجلسة من ان مسيو فيشنسكي يظهر ملكيا اكثر من الملك (أي ان فيشنسكي يطلب ما لم يطلبه وفدا لبنان وسوريا) .

ومما يذكر من « معارك » تلك الشكوى ان مجلس الامن قضى مئة وخمس عشرة دقيقة (جلسة كاملة) يتناقش نقاشا بيزنطيا ، مثرثرا في تفحص مبادئ وأصول حقوقية، لمعرفة ما اذا كانت شكوانا تعد نزاعا ام هي حالة . وكاد النفوذ الاميركي ان يجر المجلس بتياره القائل بأن الشكوى حالة . ومعنى هذا القول ان فرنسا وانكلترا تعطيان عندها حق التصويت ، في حين ان لبنان وسوريا ليسا من اعضاء المجلس فلا يحق لهما الاقتراع !

في تلك اللحظة المخيفة ، التي تاه فيها مصير سيادتنا ، وقف فيشنسكي يغسل الطامعين ومن لف لفهم ، ويفرك اذانهم وانوفهم ، فشبه لهم الشكوى برجل قد سكن بيتا لا يخصه ، وجاء المالك الحقيقي ليخرجه من بيته فرفض ، مما اضطر صاحب البيت الى ان يذهب الى المحكمة شاكيا طالبا طرد المغتصب، « فهل من واحد في هذا المجلس لا يعد الموضوع نزاعا ؟ » .

واضطر الاعضاء الى ان يعترفوا بأن الشكوى نزاع ، وحرم التدخل السوفياتي كلا من الوفدين الفرنسي والانكليزي من حق الاقتراع ضد مطالبنا .

ثم داورت انكلترا وفرنسا ، ومن معهما بقيادة اميركا وهولندا ـ نعم هولندا ما غيرها ـ لحمل لبنان وسوريا على اجراء مفاوضات مع باريس ولوندرة قبل جلاء الجنود الاجنبية عن ارضهما ـ أي ان تجري المفاوضات تحت جو الضغط ـ فأصر فيشنسكي على ان تجري المفاوضات حالا ، والشكوى بين يدي مجلس الامن ، وعلى ان تكون « فنية » لا تتجاوز موضوع جلاء الجنود فحسب . وهو الطلب الذي اقترحه حميد فرنجيه باسم الوفد اللبناني ، وذلك كي لا يطلب المفاوض الفرنسي في اثناء المحادثة مركزا لدولته ممتازا في بلادنا .

واستطاعت اميركا يومها ان تسقط الاقتراح السوفياتي اللبناني السوري بأكثرية صوت واحد ، وتشبث ممثلها باقتراحمبهم المرامي فصوت ممثلالاتحاد السوفياتي ضده مستعملا حق الفيتو ، وسقط الاقتراح الاميركي .

انظار العالم كله كانت يومها متجهة الى لوندرة حيث انعقد مجلس الامن الدولي ، ترتقب الصراع المذهل بين شعبين صغيرين فقيرين اعزلين ودولتين عظيمتين لا تغيب الشمس عن املاكهما المترامية في جميع نواحي الارض ، وتركز نشاط الشركات الاخبارية العالمية كلها على نقل تفاصيل ما يدور في المجلس .

في تلك الساعات الحاسمة خشيت حكومتا باريس ولوندرة ان تنتبه الشعوب الى فضيحة الشكوى وان يزداد فيشنسكي صراخا في الاندية العالمية بأن انكلترا وفرنسا مغتصبتان ، تريدان استعباد شعبين صغيرين ... وخوفا من هذا الحكم اضطرت الحكومتان المذكورتان الى التراجع ، وانتهى الامر بأن قبلتا الجلاء الكامل بلا قيد ولا شرط .

❋ ❋ ❋

حرصت على التذكير بتلك الواقعة الخطيرة لاقول ان الاتحاد السوفياتي وقف وحده يوم ضعفنا يدافع عن سيادتنا في وجه الاستعمار ، ولولاه لتأخر تحقيق استقلالنا ...

ثم اخذ الاتحاد السوفياتي يقف الى جانب لبنان في جميع قضاياه المصيرية . وحسبي ان اذكر زأرته الاخيرة في استنكاره اعمال اسرائيل الوحشية في الجنوب ، ومطالبته اياها بلغة التحذير ان تقف عند حدها .

❋ ❋ ❋

الاتحاد السوفياتي قليل الحظ ، هنا وفي جميع العالم الرأسمالي ، لان بعض الناس تنظر اليه فورا بعين الحكم المسبق ، أي ان الفئات التي لا تحب مبادئه تكره وجوده ، غير ناظرة الى معاملته لبلادها . وهذا الكلام ينطبق على الفئات عينها في الشعوب النامية ، في حين ان الاتحاد السوفياتي يؤيد استقلالها استقلالا كاملا ويدافع عن سيادتها ضد كل طامع ومستنفط .

ونشكر الله على ان عمر ثلاثين عاما من التبادل الديبلوماسي لم تشبه شائبة واحدة ، باستثناء مأساة الميراج التي كانت قشرة موز تحت قدمنا ، وما كان الانزلاق لينفع الشعب اللبناني بقشة كبريت .

بكل صراحة اقول : ان جميع حكومات الجمهورية اللبنانية التي تعاقبت منذ الاستقلال لم تف بالصداقة الحقة نحو الصديق العظيم . لقد اخذنا منه كثيرا ...

واذا كان الحكام والمتزعمون لا يحبون الشيوعية فليس من حقهم ان يكرهوا الاتحاد السوفياتي .

ليس ضروريا ان تبنى العلائق بين الدول على مؤثرات مزاجية شخصية ، او استلطافات « تانتية » صالونية ، كما كان الحال في عهود الاباطرة والغزاة ، ولكنها تنشأ من حاجة شعب الى شعب ، ومن المنافع المادية والمعنوية التي يستطاع تبادلها بين الاثنين .

ان مصلحة لبنان الحقيقية يجب ان تقوم على العقل لا الهوس ، فنحن في احتكاك المصالح لا نستوي وبرميلا من النفط ، ولكننا في مبدأ لينين نظل لبنان الى الابد .

ان المنافع المتبادلة بين شعبينا كثيرة لا تحصى في ميادين الديبلوماسية ، والتجارة ، والزراعة، والعلم ، والفنون ، والسياحة وما اليها . ولن ننسى ان نتذكر في مقدمها كلها تآخي الشعوب وتوطيد السلام .

❋ ❋ ❋

ان عمر ثلاثين عاما من التعاطي الديبلوماسي رأينا فيه منافع كثيرة في جميع الميادين التي ذكرناها ، ورأينا فيه معاملة كريمة ، من حقه ان يطالبنا بالوفاء .

ان بهذا الوفاء استطاع لبنان ان يفرض كينونته في منطقة هو منها في منزلة الساقية من البحر .

وكان ...

ومن أعماق القلب يرجو العقلاء ان نصير اصدقاء جميع الشعوب التي تحترمنا وتحب السلام .

العقبى للاحتفال باليوبيل الذهبي .

موسكو ـ العقيدة والدولة

بقلم خليل تقي الدين

اول سفير للبنان لدى الاتحاد السوفياتي (من ١٩٤٦ الى ١٩٥١) .

لكي يرافقني القارئ في هذا المقال عليه ان يعود معي ثلاثين سنة الى الوراء ، الى منتصف الاربعينات ، كما احاول انا ان افعل الان ، حتى أكون والقارئ على تفاهم تام .

١٩٤٥ . الحرب العالمية الثانية قد انتهت بانتصار حلفاء كبار ثلاثة هم : الولايات المتحدة الاميركية ، والاتحاد السوفياتي ، وبريطانيا العظمى ، يضاف اليهم فرنسا التي ادخلها بطلها العظيم ديغول نادي المنتصرين باعجوبة قد لا تتكرر في التاريخ .

وبينما كانت معارك الحرب الكبرى دائرة تطحن الملايين ، وتغير بين يوم وليلة خريطة العالم، نشبت في لبنان « معركة الاستقلال » في خريف ١٩٤٣ .

كان طرفا هذه المعركة لبنان وسوريا من جهة ، وفرنسا من جهة. ايـة فرنسا ؟ كلتاهما : فرنسا فيشي الخاضعة للالمان ، وفرنسا الديغولية حليفة بريطانيا واميركا والاتحاد السوفياتي .

ومعركة استقلال لبنان التي قادها الرئيسان الخالدان بشارة الخوري ورياض الصلح خلفت رواسب كثيرة ، ومخاوف اكثر .

بعض هذه الرواسب مرارة في نفس ديغول لم يكن الجنرال العظيم يخفيها عن احد . لقد طردت فرنسا من لبنان وسوريا طردا وهي تلعق جراحها التي لا تزال تنزف دما من جراء الاحتلال النازي لها . وتآمرت بريطانيا على هذا الطرد المذل لكبرياء ديغول وعنفوانه مع الاستقلاليين اللبنانيين والسوريين لتحل هي محل فرنسا فتوسع رقعة سيطرتها على الشرق الاوسط .

كان هذا هو تفكير ديغول ، كما كان تفكير عدد كبير من اللبنانيين .

اما المخاوف التي خلفتها معركة الاستقلال ضد فرنسا فقد كانت تنصب على امرين اساسيين :

الاول : انيعمد الحلفاء المنتصرون الى استرضاء فرنسا بمنحها مركزا ممتازا ان لم يكن في سوريا فعلى الاقل في لبنان الذيتربطه بفرنسا روابط ...... الى اخر الاغنية المعروفة .

الثاني : ان يكون تفكير ديغول وفريق من اللبنانيين صحيحا . وهو ان بريطانيا انما ساعدت لبنان وسوريا على نيل استقلالهما لتحل محل فرنسا بطريقة او باخرى . بمعاهدة او اتفاق او مركز ممتاز .

❋ ❋ ❋

« لا معاهدات . ولا مراكز ممتازة . » كانت هذه الكلمات الخمس هي شعار الحكم الاستقلالي الجديد في لبنان . شعار رفعه بشارة الخوري ورياض الصلح الى مستوى القداسة ، وجعله الديبلوماسيون اللبنانيون الاولون الرسالة الوطنية الكبرى التي عليهم ان يؤدوها بمهارة وذكاء في البلدان التي ندبهم لبنان لتمثيله فيها .

واني اعترف ان مهمة السفراء الثلاثة الاولين الذين سبقوني الى عواصم الدول الكبرى الثلاث ، واشنطن ولندن وباريس ، كانت اصعب من مهمتي انا فيموسكو من حيث تجنيب لبنان مخاطر اجباره على عقد معاهدات غير متعادلة مع بعض الدول القوية او منحها مراكز ممتازة فيه ، سياسية كانت، او اقتصادية ، او ثقافية .

كان على شارل مالك في واشنطن ان يتصدى للضغط الفرنسي من جهة ، وللضغط الانكليزي من جهة اخرى اللذين كانا يصوران ان تحرر منطقة الشرق الاوسط من اي رقابة غربية من شأنه ان يفتح بابها على مصراعيه امام الشيوعية . فمن الخير اذن عودة فرنسا بشكل او باخر الى المنطقة ، او افساح المجال امام بريطانيا لتوسيع رقعة نفوذها بحيث تشمل سوريا ولبنان.

وكان على كميل شمعون في لندن ان يكبح رغبة الانكليز في تحقيق الحلم الذي راودهم على الارجح . اما مهمة احمد الداعوق فكانت اصعب المهمات . لقد كان عليه ان يعيد بناء الصداقة الذي انهار ، الصداقة التاريخية التقليدية بين لبنان وفرنسا . وكان عليه ان يعزي فرنسا ويؤاسيها . وان يقنعها بان صلة الصديق بالصديق، وعلاقة الند بالند هي وحدها التي تدوم ، وان يزيل من رؤوس قادتها كل رغبة في العودة من النافذة بعدما خرجوا من الباب .

ويسعدني ان اقرر ان كلا من زملائي الكبار قد ادى رسالة لبنان على الوجه الاحسن والاكمل .

❋ ❋ ❋

في « معركة الاستقلال » وقف الاتحاد السوفياتي بجانب لبنان . ولا يسألني القارئ لماذا . فذلك يجرنا الى حديث طويل .

وفي العام ١٩٤٥ عندما قدم لبنان وسوريا شكوى الى مجلس الامن طالبينجلاء الجيوش الاجنبية عنهما وقف الاتحاد السوفياتي موقفا مؤيدا للبلدين . وكان من جراء استعمال فيشنسكي حق النقض ـ الفيتو ـ لقرار مجلس الامن الذي دعا الى جلاء الجيوش «فيمهلة غير محددة» ان استعجلت فرنسا مفاوضات الجلاء الشهيرة في باريس التي اجراها عن الجانب اللبناني حميد فرنجيه ، رئيسا ، ورياض الصلح ويوسف سالم ، عضوين ، والتي حققت للبنان امنيته الغالية بجلاء اخر جندي اجنبي عنه .

❋ ❋ ❋

نزلت موسكو اذن ، في اواخر شهر آب ١٩٤٦ ، وفي حقيبتي الديبلوماسية سلاحان زودني بهما البلد الذي انا ذاهب اليه والخوف يلفني من رأسي الى قدمي .

السلاحالاول تأييده لنا في معركة الاستقلال .

والسلاح الثاني فيتو فيشنسكي .

وتسألني لماذا الخوف ؟

كنت اخاف كل شيء . الطقس. واللغة . وقصص الرعب عن اعدام عشرات الالوف من الماريشالات ، والجنرالات ، والجنود، والمدنيين في محاكمات ١٩٣٦ و ١٩٣٧ الشهيرة حيث كان يجلس فيشنسكي ـ ما غيرو ـ في كرسي الادعاء العام ، ويجعلالمتهمين يعترفونبعد عمليات غسل الدماغ بجرائم لم يقترفوها ، ويرسلهم بالالوفالىفصائل الاعدام. كنت اخاف الوحدة . والوحشة والظلام. والعزلة. والعيون الراصدة. والجدران التي تسمع ، والكراسي، والطاولات ، والمكاتب ، والاسرة التي ركبت لها اذان .

وكان اسم ستالين يملئني رعباء، واسم بيريا يجعلني ارتجف .

❋ ❋ ❋

السلاحان السريان اللذان زودني بهما الاتحاد السوفياتي كانا ماضيين مضاء عجيبا . لقد استخدمتهما الى اقصى حد .

ذلك ان الحرب الباردة لم تلبث ان نشبت بين حلفاء الامس، بمجرد ان انتهت الحرب العالمية الثانية . اميركا وبريطانيا من جهة ، والاتحاد السوفياتي من جهة ، تتراشقان كل ساعة بل كل دقيقة باشنع التهم، وفرنسا تحاول ان تخرج الكستناء من النار دون ان تحرق اصابعها .

الرأسمالية تجأر بابواق تصم الاذان بأن الشيوعية مجرمة، هدامة، تخنق الحريات ، وتقتل الابرياء . ملحدة لا تعرف ربا الا مصلحتها . مستعمرة استولتبالحديد والنار على اوروبا الشرقية ودول البلطيق . الخ ... الخ ... .

وموسكو لا تكل ولا تمل ليل نهار،

ـ التتمة في الصفحة ١٥ ـ

٧ سفراء سوفيات من ١٩٤٤ إلى ١٩٧٤



منذ تبادل الاعتراف ثم العلاقات بين الاتحاد السوفياتي ولبنان مثل الاتحاد السوفياتي في لبنان سبعة سفراء هم السادة :

- دانيال سولود (١٩٤٤ ــ ١٩٥٥) .
- فاسيلي بيلاييف (١٩٥٥ ــ ١٩٥٦) .
- سيرغيي كيكتيف (١٩٥٦ ــ ١٩٦١) .
- فاسيلي كورنييف (١٩٦١ ــ ١٩٦٣) .
- ديمتري نيكيفوروف (١٩٦٣ ــ ١٩٦٦) .
- بيتر ديروشكين (١٩٦٦ ــ ١٩٦٩) .
- سرفار عظيموف (١٩٦٩ ــ) .

قضايا النهار

أزمة السير

أزمة السير في لبنان ، ككل أزمة لبنانية تبدا صغيرة وتكبر مع الايام لان احدا ما تصدى لها في الوقت المناسب ليقضي على اسبابها ومسبباتها ــ ازمة السير هذه لم يعد ممكنا حلها بين ليلة وضحاها ، ولا بد لحلحلتها ــ اذا جاز التعبير ــ من البحث عن مخارج بعضها آني وهذا يمكن اعتماده فورا ، وبعضها الآخر للمدى البعيد وهذا يتطلب اول ما يتطلب قيام حكومة تخطط للغد وتنفذ بأمانة المشروعات التي تخططها .

أما المخارج ، والحلول الآنية فنذكر منها زيادة الضرائب والرسوم على السيارات الخصوصية (تستثنى سيارات المدارس والمستشفيات والمؤسسات ذات المنفعة العامة وذات الطابع الاجتماعي) ، واعتماد نظام الشفع والوتر (المفرد والمزدوج) بالنسبة الى هذه السيارات ، على ان يطبق هذا النظام فور انتهاء فصل الصيف . والحد من استيراد السيارات لمدة تراوح بين ثلاث سنوات وخمس ، ووقف كل سيارة هي قيد الاستعمال منذ مدة تحددها السلطة ، ومضاعفة العقوبات التي يجب انزالها بمخالفي انظمة السير ، وزيادة عدد العناصر التي تسهر على تنظيم السير في المدن وعلى الطرق العامة .

أما الحلول البعيدة المدى فأهمها تعميم الاوتوسترادات وتوسيع الطرق والشوارع ، وانشاء مواقف تحت الارض لحساب البلديات ، والغاء المواقف التي اقطعت للقبضايات وفارضي الخوة .

لويس الحاج

نيكسون باق في المنطقة ؟

سقوط الرئيس نيكسون البطيء والمأساوي ــ بعد عامين من الكذب كما قالت « الموند » ــ لا يعني في الضرورة سقوط سياسته الخارجية وخصوصا الشرق أوسطية منها وبدء سياسة مختلفة مع خلفه جيرالد فورد .

واذا كان نيكسون فشل فشلا ذريعا في ان يحافظ ، ليس فقط على سمعته الشخصية بل ايضا على سمعة منصب الرئاسة وسمعة بلاده ، فهو ، في المقابل ، نجح ، اكثر من اي رئيس أميركي آخر ، في تأمين مصالح الولايات المتحدة في الشرق الاوسط . وبمقدار ما كان فاشلا وخاسرا في مواجهة وضعه الداخلي المنهار ومعالجة الاخطاء التي ارتكبها ، كان ناجحا في تأمين مواقع ودور وحلفاء للولايات المتحدة في الشرق الاوسط يضمنون مصالح بلاده في مواجهة «الخصوم» المنافسين (السوفيات) و « الحلفاء » المنافسين (الاوروبيين خصوصا) .

هذه السياسة لم تكن « اختيارا شخصيا » قام به نيكسون، بل كانت نتيجة سلسلة قناعات توصلت اليها الادارة الاميركية بعد سنوات من الاخطاء والتعثر في المنطقة ادت الى تقليص الوجود الاميركي لمصلحة الوجود السوفياتي في شكل خاص . و « الدور الجديد » الذي لعبته ادارة نيكسون ــ كيسينجر في الشرق الاوسط (لاعادة الاعتبار الى سياسة أميركا وتأمين مصالحها في شكل ذكي وحديث) هو وجه من أوجه « الادوار الجديدة » التي لعبتها ادارة نيكسون ــ كيسينجر في مختلف انحاء العالم ، من الخروج من المأزق الفيتنامي الى الانفتاح على الصين وتكريس سياسة الوفاق مع روسيا الى التحالف الجديد مع الاوروبيين . وفي ذلك كله ، يبدو من النتائج ان مصلحة اميركا كانت تقتضي التجديد واحداث التغيير .

طبعا ، هناك عوامل عدة جعلت نيكسون يقتنع بضرورة التغيير في الشرق الاوسط او الاصح دفعته الى اختيار سياسة جديدة . والواقع انه منذ نهاية ١٩٦٧ وضع فريق من الباحثين الاميركيين امام الادارة الاميركية (كشفها جورج لنشوفسكي في كتابه عن المصالح الاميركية في الشرق الاوسط) ٤ خيارات كان اولها وابرزها الخيار الآتي : « على اميركا ان تتعاون مع العالم العربي لان ذلك يشكل افضل حاجز امام التغلغل السوفياتي في المنطقة ، كما يمكنه ان يحافظ على مصالح اميركا الاقتصادية والسياسية هناك . وهذا يفترض مضاعفة الجهود الاميركية والمساعدات للحلفاء العرب والدول العربية الاخرى ودعم تنفيذ القرار ٢٤٢ » . لكن هذا الخيار بقي نظريا وبعيد التطبيق الى ان تضافرت سلسلة عوامل ، منها ما يتعلق بتبدل العلاقات الاميركية الخارجية ومنها ما حدث في المنطقة بعد وفاة عبد الناصر من « اشارات » الى اميركا لتقتنع فعلا بوجود تيار يرحب بها وبدورها (وابرز هذه الاشارات اخراج الروس من مصر) .

❋ ❋ ❋

هل تستمر هذه القناعة في عهد جيرالد فورد ؟ هناك اسباب اساسية كثيرة لذلك ابرزها :

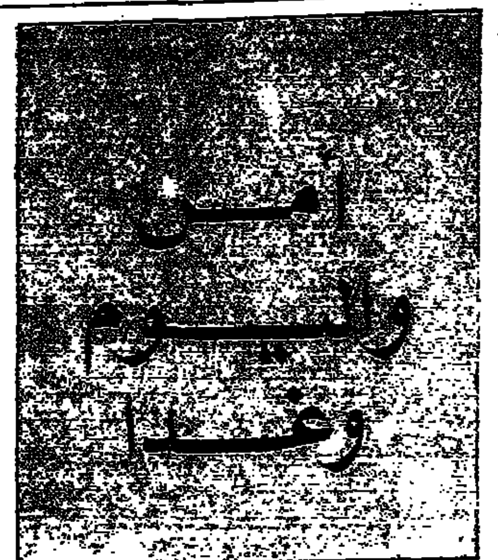
❋ سياسة نيكسون كانت ناجحة وعملية رابحة بالنسبة الى أميركا ومصالحها في المنطقة . فقد تمكنت هذه السياسة ، في وقت واحد ــ وفي شكل لم يؤثر على علاقات اميركا بدول العالم ــ من ان تقلص الوجود السوفياتي في المنطقة (وهو هدف تسعى اليه واشنطن منذ ربع قرن ولم تؤمنه سياستها السابقة) وان تؤمن مصالح اميركا الحيوية النفطية منها والسياسية والاستراتيجية ليس فقط على حساب السوفيات بل ايضا على حساب الحلفاء الاوروبيين واليابانيين . كما ان هذه السياسة انشأت صداقات عربية قوية من دون التضحية باسرائيل ووجودها في المنطقة ، بل بالعكس .

❋ تمكنت اميركا من ان تنتقل من فشلها في سياسة الاعتماد على اسرائيل وحدها تقريبا الى سياسة التقارب مع الجانبين من دون ان تدفع ثمنا لذلك ، بل كان هذا الانتقال انتصارا لها وواسطة لتأمين وجود قوي في الجانب العربي حيث المصالح الحيوية الاساسية .

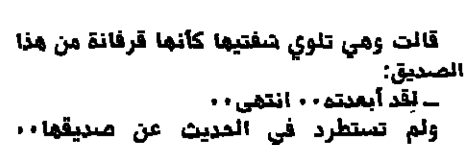
❋ اميركا لم ترغم على تغيير سياستها بل يمكن القول انها شاركت في هذا التغيير . ودور حرب تشرين وحرب النفط لم يكن هدفهما ارغام اميركا ــ نيكسون وكيسينجر على تبديل سياستها ، بمقدار ما كان هدفهما لجم اسرائيل ووضعها عند حدود يمكن انتقبل معها الوقائع الجديدة . وما فعلته ديبلوماسية كيسينجر منذ الحرب الى الان يظهر ان اميركا كانت مقتنعة بدورها الجديد ، ولم ترغم عليه .

لكن نيكسون يغادر الساحة الان في وقت تحتاج مشكلة الشرق الاوسط الى ان تمارس اميركا ضغطا اكبر من السابق على اسرائيل لايجاد حل للقضايا الاساسية المعقدة وخصوصا قضية الشعب الفلسطيني ووضع القدس ومتابعة الانسحاب من جبهتي سيناء والجولان . من هنا القلق العربي من أن تستغل اسرائيل هذه الفرصة لتقوم بعدوان ما او عملية ما تؤدي الى عرقلة كل القضايا وافساد معادلة نيكسون ــ كيسينجر . ولعل الملك فيصل والرئيس السادات اكثر الزعماء قلقا من هذا الاحتمال .

عبدالكريم ابو النصر



كم تدفع، لا ماذا تأكل!



بقلم احسان عبد القدوس

قال لي استاذي توفيق الحكيم اني ظلمت نفسي ككاتب لاني جمعت بين الاهتمام السياسي والاهتمام الادبي.. اي أني أكتب في السياسة، وأكتب القصة.. وكانت النتيجة أن المجتمع السياسي أصبح ينسبني الى المجتمع الادبي، والمجتمع الادبي ينسبني الى المجتمع السياسي.. أي أن كلا المجتمعين تخليا عن مسؤوليتهما عني.. فظلمت!

ونصحني توفيق الحكيم أن أتفرغ واتخصص في كتابة القصة..

وعارض الذين كانوا معنا، ونصحوني أن أتفرغ واتخصص في كتابة المقال السياسي..

والواقع أني لا أستطيع..

لا أستطيع أن أتفرغ، ولا أن أتخصص..

ربما لان الظروف التي أمسكت خلالها بقلمي وأتاحت لي النشر، كانت ظروفا سهلة، لم تتطلب مني أن أفكر في الاحتراف، والسعي وراء الاحتراف هو أكبر دافع من دوافع السعي الى التخصص.. ولاني لم أكن في حاجة الى ما يمكن ان يحققه الاحتراف من مكاسب ذاتية، فقد تركت نفسي حرا مع كل أحاسيسي بمجتمع الانسان.. عشت مع قلمي الحياة كلها، بكل ما في الحياة من متطلبات السياسة، والفن، والعلم.. وبكل ما فيها من دموع المرارة وابتسامات الفرح.. تماما كما كنت وأنا لازلت صبيا بلا مسؤوليات.. كنت اشترك في مظاهرات الطلبة عام ١٩٣٥.. واشترك فيها بعنف وتهور.. وبعد أن تنتهي المظاهرة أربط رأسي فوق الجروح والكدمات التي أصابتني من الكونستبلات الانجليز، ثم أذهب الى السينما لاعيش داخل قصة، أو أرقد في فراشي لاقرأ قصة، أو أذهب الى ارض العيون في حي العباسية لالعب الكرة مع أولاد الحي.. وأعيش مع القصة أو مع لعب الكرة بالتفاني الذي اشتركت به في المظاهرة السياسية..

ولا شك أني ظلمت..

ان كثيرا من الاجراءات التي اتخذت ضدي نتيجة قصص كتبتها، الى حد تقديمي الى النيابة والمحاكمة، بل الى حد أن نوقشت احدى هذه القصص في احدى جلسات مجلس الامة.. هذه الاجراءات لم تكن دوافعها الاساسية هي القصص التي أحاكم من أجلها، بل كانت دوافعها هي اتجاهي السياسي الذي أعبر عنه بمقالاتي السياسية..

وكان رئيس مجلس الامة ايامها هو الرئيس أنور السادات، وقد استدعاني سيادته قبل درج الموضوع في جدول اعمال المجلس، وقال لي انه قد قدم سؤال موجه الى وزير الارشاد عن قصة لي، وأنه سيعرضه فعلا على المجلس، وحاولت أن أقنع سيادته بأن هذه القصة ليست سياسية، والمجلس ليس مجال مناقشتها ويمكن أن تناقش في أي هيئة أدبية رسمية، وأجابني سيادته بأن السؤال مقدم في حدود لائحة المجلس وأنه لم يتعود أن يتحدى القانون او اللوائح، وكل ما يوصيني به هو أن احتمل.. وكنت أعلم أن هذا السؤال مقدم بايحاء من احد مراكز القوى التي كانت تسعى لعزلي من عملي، ولكن الرئيس السادات لم يقل لي شيئاً عما تسعى اليه هذه المراكز، واكتفى بأن أوصاني باحتمال..

وخرجت من مكتب الرئيس السادات وذهبت الى المجلس الاعلى للفنون والاداب، وطلبت أن يعترض المجلس على اثارة هذا الموضوع في مجلس الامة قبل عرضه على الهيئات الادبية، أو على الاقل يقول رأيه في القصة قبل تقديم السؤال، ولكن مجلس الفنون والاداب اعتبر القضية كلها قضية سياسية ليست من اختصاصه، حتى لو كانت خاصة بانتاج ادبي، او كان ضحيتها اديب.. فاعتذر لي ولم يتحرك..

واستلمت كعادتي في الهروب من المعارك الجانبية.. وبعد ايام اتصل بي الدكتور عبد القادر حاتم، وقال لي أنه أعد الرد على السؤال الموجه اليه والذي يخص قصتي، وأنه كلف من الزعيم جمال عبد الناصر أن يقرأ لي الرد الذي أعده قبل أن يلقيه في مجلس الامة، ليسمع رأيي.. ومع دهشتي لهذا الاجراء الذي يعتبر تكريما لي واهتماماً بي من الزعيم عبد الناصر، استمعت الى رد الحكومة مستسلماً، واذكر اني رجوت تغيير كلمة واحدة احسست أنها تمسني وتغيرت فعلا.. وكان الرد قائماً على عدم مسؤولية الدولة عما ينشر من انتاج أدبي، ومن يعترض يستطيع ان يتقدم الى النيابة..

ودفعت مراكز القوى احد الاشخاص لتقديم دعوى الى النيابة.. وذهبت الى النيابة العامة فعلا، وأخذت أقوالي، وكان وكيل النيابة يحقق معي وهو يسخر من الدعوى ومن مقدمها كانه يعرف كل شيء.. ولكن.. بعد ايام فوجئت بأن النيابة العامة قد أحالت الموضوع على نيابة الاداب واعتبرت انا ذلك محاولة للتشهير بي.. ولم استطع ان احتمل اكثر مما تحملت، فاتصلت بصديق العمر يوسف السباعي باعتباره السكرتير العام لمجلس الفنون والاداب، وسكرتير جمعية الادباء، وسكرتير نادي القصة، وقلت له اني لن أذهب الى النيابة، وسأبقى في البيت الى أن يقبض علي حتى لو عشت بقية عمري في السجن.. واتصل يوسف السباعي بعدها مباشرة بمكتب الزعيم جمال عبد الناصر وروى ما حدث لي.. وفي اليوم نفسه تنازلت النيابة عن استدعائي وحفظت القضية كلها..

والاكثر من ذلك ان العضو المحترم الذي قدم السؤال جاءني في مكتبي بعد حفظ القضية ليعتذر لي، وسألته ضاحكا لمعرفتي بجهله.. في ذمتك، هل قرأت القصة.. وأجاب ببساطة: لا..

وبعدها بشهور اشترت الدولة القصة نفسها مني لتنتجها في مسلسلة اذاعية، ثم اشترتها مرة ثانية لتنتجها فيلماً سينمائياً..

وقبل ذلك..

حدث أني اجتمعت مرة في أوائل سنوات الثورة باستاذي توفيق الحكيم في نادي القصة.. وكان توفيق الحكيم يتحدث عن ضرورة أن تقيم الثورة كيانا أدبياً رسمياً، كالهيئات التي أقيمت في الاتحاد السوفياتي وفي كثير من الدول الاخرى.. واخذت الفكرة من توفيق الحكيم، واستكملتها، ثم سجلتها في مذكرة تفصيلية لاقدمها للزعيم الراحل جمال عبد الناصر، وطلبت من توفيق الحكيم أن يوقعها معي ولكنه اعتذر، فعرضتها على يوسف السباعي، فوضع توقيعه بجانب توقيعي..

ووافق عبد الناصر على الفكرة، وأحالها على السيد كمال الدين حسين وزير التربية ايامها، للتنفيذ.. وعقد وزير التربية لجنة تأسيسية ضمت كبار الكتاب الادباء ورجال الفن والعلم، ودعيت معهم، وشرحت الفكرة، وقال كل واحد رأيه..

وبعد أيام جاءني يوسف السباعي ليبلغني آخر الانباء.. لقد صدر قرار بانشاء المجلس الاعلى للفنون والاداب بناء على المذكرة التي قدمتها، واختير اعضاء مجلس ادارته.. ولست منهم.. وقال لي يوسف السباعي ضاحكا.. لقد اعتبروك كاتباً سياسياً ولست أديباً.. أي أن الدولة نفسها لا تريد أن تعترف بي أديباً.. وقد قالها يوسف ضاحكاً لانه يعرفني ويعرف أني لن أهتم.. ولم أهتم فعلا..

وبعد أكثر من خمسة عشر عاماً.. في العام الماضي فقط.. فوجئت باختياري عضوا في مجلس ادارة المجلس الاعلى للفنون والاداب!!

وخشيت أن أعتذر حتى لا يفسر اعتذاري تفسيرا سياسيا، ولكن لا أستطيع أن اشترك في معظم جلسات المجلس لاني أشعر بأني لست متخصصا ولا متفرغا، فلا استطيع أن اقدم خدمات لها قيمة، حتى مع وجاهة المظهر...

وأنا لا أتغير...

أكتب القصص وأنا اعيش السياسة...

وأكتب السياسة وأنا أعيش القصص...

وأضيع...

كما حدث عندما اضعت مع قصة الدكتورة دورثي في باريس...

●●●

كنت قد اخترت أن أقضي نهاري على أرصفة مقهى «الفوكت»، وهو مقهى يعتبر بين مقاهي شارع الشانزليزيه، مقهى الاريستوقراطية.. أثمانه أغلى، ومعظم زبائنه من العجائز، الذين يتمسكون بارتداء الجاكيت وتعليق «الكرافات» حتى في النهار... ودمه ثقيل.. ليس فيه موسيقى ولا مرح الشباب.. لكنه من أقدم مقاهي الشانزليزيه وله سمعة محترمة، تتركز على نوع الاطعمة التي يقدمها.. ممتازة.. وقد اخترته لانه اصبح أهدأ مقهى في الشانزليزيه، وربما لاني أصبحت عجوزا..

وأنا لا أتردد على أي مقهى في القاهرة، ربما لاني لست غريبا في أي مقهى، ولا أستطيع أن أتفرغ في احدهالنفسي.. أما عندما اسافر الى الخارج في أجازة، فان معظم وقتي أقضيه على رصيف مقهى.. وحيدا.. أنظر الى المارة كأني أنظر الى زهور طبيعية نثرها الله على الارض.. زهرة يثيرني جمالها.. وزهرة تثير عجبي.. وزهرة تثير اشفاقي.. ومع كل زهرة أتمتع بأن أترك خيالي يتصور لها قصة.. أن كل فرد بين ملايين البشر له قصة قائمة بذاتها تصلح للنشر..

وأتمتع متعة هادئة بالوقت الذي أقضيه على الرصيف.. أتمتع بما يملأ عيناي من مناظر الزهور البشرية، وبما يملأ خيالي من قصص..

وعلى مائدة قريبة مني من موائد المقهى كانت تجلس آنسة.. لا.. لا شك أنها سيدة.. انها تبدو أكبر من ان تظل محتفظة بلقب آنسة.. وهي ليست زهرة جميلة جمالا صارخا، ولكن جمالها هادىء.. وتسريحة شعرها تلف وجهها في اطار جميل منسق، ولا يبدو أنه شعر مصبوغ، كما لا يبدو أنه «باروكة».. ان «الباروكة» هي أكبر كذبة تقدمها المرأة للرجل، ولا يبدو أن هذه السيدة تكذب.. وثوبها ولو أنه يحمل خطوطا جريئة متطورة مع آخر طراز، الا أنها خطوط معتدلة ليست وقحة في الكشف عن لحمها، كأنها تريد أن تبرز شخصيتها كشخصية مثقفة محترمة.. وهي وحيدة.. طول النهار وحيدة.. وأخذت بعد أن ملأت بها عيني، ارسم لها في خيالي قصة.. ربما كانت زوجة أحد رجال الاعمال، وقد تركها زوجها وحيدة، وراح يجري وراء الصفقات في كل عواصم العالم.. من يدري.. ربما كانت احدى الفراخ الغالية، وهو نوع من النساء المحترفات غالي الثمن، ويستأجر أحيانا لا لمجرد المتعة ولكن لتكملة السهرات الاجتماعية الراقية، وهو ما يسمح به المجتمع الاوروبي..

وعشرات القصص تملأ خيالي..

وهي وحيدة، تقرأ أحيانا في كتاب، وأحيانا تتطلع مثلي الى الزهور البشرية.. وقامت وابتعدت ساعة الغداء، دون أن يتقدم لها أحد، او تدعو أحدا للتقدم اليها..

وفي نهار اليوم التالي رأيتها.. في المقهى نفسه وعلى المقعد نفسه تقريبا..

وأيضا وحيدة..

ولكن بعد ساعات، رأيت شابا زنجيا يتقدم اليها، ويقف بجانبها ويتحدث طويلا.. ورأيت كأن وجهها يكفهر غاضبا، ثم تدير رأسها بعيدا عن عينيه.. ويبتعد الشاب الزنجي.. وتتبعته بعيني.. أنه طويل أنيق كعود من الابنوس انتهى من صياغته فنان، وأنفه ليس مفطوسا وشفتاه ليستا متضخمتين.. انه وسيم.. ويبدو انه انصرف غاضبا، خطواته عصبية يدق الارض بقدميه كأنه يريد أن يسحقها..

وبقيت هي وحيدة تقرأ وتتطلع، ثم انصرفت في ساعة الغداء..

وفي النهار التالي رأيتها أيضا.. هي.. وفي المقهى نفسه وعلى المقعد نفسه.. وبعد ساعة جاء الشاب الزنجي نفسه، ووقف يحدثها.. وخيل الي أنها في حالة تردد عنيف.. فهي أقل غضبا من أمس، ولم تدر وجهها عنه، ولكنها بعد مدة أشارت الى الساقي، فتحت حقيبتها ودفعت بنفسها حساب مشروبها، ثم قامت وانصرفت مع الشاب الزنجي..

وتركت خيالي يرسم لها قصصا، وكانت القصة الغالبة تتصورها كاحدى الفراخ الغالية، واذا كانت ليست صغيرة لتكون فرخة غالية، فلا شك أنها أختارت مكانا لها هذا المقهى لانه مقهى العجائز.. ولانها لم تجد عجوزا خلال يومين، فقد استسلمت للشاب الزنجي، وأنا أعرف أن كثيرات من نساء أوروبا يشعرن بضعف ناحية الرجال الزنوج..

وكان اليوم الذي بعده..

وجاءت..

وحدها أيضا..

وموائد المقهى مزدحمة على غير العادة.. وأخذت تبحث لنفسها عن مائدة، وأنا جالس الى مائدةوحدي، وبجانبي مقعد خال..

وقمت واقفا، ودعوتها بالفرنسية:

ـ هنا مقعد خال..

ونظرت الي مبتسمة كأنها أصبحت تعرفني من كثرة ما تقابلنا عن بعد، ولكني فوجئت بها تحدثني باللغة الانجليزية.. قالت:

ـ هل أنت وحيد اليوم أيضا..

قالت:

ـ اني هنا وحيد دائما..

قالت مبتسمة:

ـ اذن لنجلس كل منا وحده حتى لو جمعتنا مائدة واحدة:

ولم يجلس كل منا وحده.. بدأ الحديث يجمعنا..

قلت لها:

كنت أعتقد أنك فرنسية، ولكن يبدو من لهجتك انك انجليزية..

وقالت في شموخ كأنها ترفع العلم البريطاني فوق برج ايفل:

ـ طبعاً انجليزية..

واكتشفت بعدها انها تريد أن تتكلم.. تتكلم كثيرا.. لا تريد أن تكف عن الكلام، ربما كان من طبيعتها الثرثرة، وربما كانت مثلي تريد أن تنفس عن الوحدة التي تعيش فيها.. وكان حديثها يبدأ دائما بسؤال.. تسألني عن مصر.. وعن شخصي.. وعن عملي.. وعن العرب.. وعن السياسة.. وكانت تعليقاتها تعبر عن ثقافة واسعة، تشمل موضوعات متعددة، وكانت أحيانا تلجأ الى التفسيرات العلمية، فادهش.. ولكنها كانت في كل حديثها تبدو كأنها تطلق نصائح، او كأنها تريد أن تكون دليلا لي في طريق اجهله..

ومر الوقت.. وسألتها:

ـ هل انت واثقة انك لست في انتظار أحد..

قالت:

ـ لا.. لماذا يخيل اليك اني في انتظار أحد..

قلت في خبث متعمد:

ـ لاني لاحظت بالامس ان لك صديقا..

قالت وهي تلوي شفتيها كأنها قرفانة من هذا الصديق:

ـ لقد أبعدته.. انتهى..

ولم تستطرد في الحديث عن صديقها..

وقلت:

ـ اذن.. هل أستطيع ان أدعوك الى الغداء..

ونظرت في عيني نظرة طويلة كأنها تريد أن تطمئن الي، ثم قالت:

ـ لا مانع..

قلت:

ـ لننتقل الى مطعم المقهى في الداخل..

قالت في لهجة حاسمة كأنها صاحبة الحق في ان تقرر ما تريد:

ـ لا.. ان الاثمان هنا غالية.. والطعام ليس له شخصية.. تعال سنذهب الى مطعم آخر..

ثم أشارت للساقي، وفتحت حقيبتها لتدفع ثمن المشروب الذي تناولته..

قلت:

ـ دعيني أدفع..

قالت:

ـ لا.. أدفع لنفسك..

وقامت، وسارت بجانبي وهي لا تسألني ولا تقول لي الى أين.. انها وحدها التي تقرر.. وانا مستسلم استسلام من يريد ان يكتشف عالماً جديداً..

ووقفت فجأة وأشارت الى سيارة تاكس، وركبت وركبت وراءها.. وهي الى الان لا تقول لي الى أين.. وسمعتها تبلغ السائق اسم شارع من شوارع باريس.. وقالت لي والتاكس يجري بنا كأنها تلقنني درساً جديداً:

ـ ان تناول الطعام في باريس أصبح يحتاج الى دراسة وعلم.. لقد كنا زمان نسأل عن أنواع الطعام في كل مطعم ثم نسأل عن الثمن.. أما اليوم فاننا نسأل عن الثمن أولا ثم نسأل عن أنواع الطعام..

ووقف التاكس في شارع ضيق جانبي، أمام مطعم صغير لا يضم أكثر من ثلاث موائد، وله شخصية فرنسية خالصة، كأن زبائنه كلهم من الفقراء الفرنسيين لا من السياح امثالنا، أو ربما احتفظت بهذا الطابع ليجذب السياح أكثر..

وتركتني أدفع أجر التاكس..

ولكني ارتبكت، فان سائق التاكس في باريس يضيف فرنكات عدة الى ما يسجله العداد، دون ان يفسر لك لماذا.. ولاحظت ارتباكا، فشدت الفرنكات من يدي قائلة في كلمة سريعة:

ـ عن اذنك..

ودفعت للسائق من نقودي ثم أعادت الي الباقي صامتة..

وعندما دخلنا المطعم رحب بها الساقي كأنه يعرفها، وبدأت بعد أن جلسنا الى المائدة تحدثه بلغة فرنسية ركيكة، وان كانت تنطقها كأنها لا تريد ان تعترف بركاكتها.. وطلبت لنفسها ولي أصناف الطعام دون أن تسألني رايي.. اكتفت بأن قالت:

ـ هذا الصنف سيعجبك..

وأعجبني، خصوصاً اني لست ذواقاً في الطعام، بل أني متهم بأني ضعيف في حاسة التذوق، وفي حاسة الشم، كما بدأت أخيراً حاسة السمع تضعف هي الاخرى..

وكانت تأكل أمامي وهي تحلل لي كل نوع من الطعام تحليلا علميا.. في هذا الصنف كذا كالوري، وفي هذا فيتامين كذا، وهذا مركب من كذا وكذا..

وقلت:

ـ انك تدهشينني.. تتحدثين كأنك عالمة..

قالت:

ـ اني دكتورة.

قلت:

ـ غير معقول.. صحيح دكتورة..

قالت:

ـ ماذا يدهشك.. نعم دكتورة..

قلت:

ـ دكتورة في ماذا؟

قالت:

ـ دكتورة طبيبة.. دكتورة عامة.. اتخصص بعد..

قلت:

ـ دكتورة وتقضين في باريس ا
سياحية..

قالت:

ـ لا.. ليست اجازة.. اني لا أعمل..

قلت والدهشة تستبد بي:

ـ وماذا تفعلين في باريس..

قالت:

ـ لا شيء.. فقط ابتعدت عن لندن لا
للبحث عن نفسي..

قلت:

ـ لا أفهم شيئاً

قالت مبتسمة:

ـ تريد ان تعرف كل شيء.. لا مانع.. أحس اليوم بأني أريد ان أتحدث طويلا وكثير ولكن لندفع الحساب أولا.. خمسة وتس فرنكا.. غال.. ولكنه أرخص الغالي.. تدفع النصف وأنا النصف..

قلت:

ـ لا.. مستحيل.. اني دعوتك..

قالت وابتسامتها تتسع، وكأن عقلها كومبيوتر تحسب كل شيء بما تأخذ وبما تدفع.

ـ شكراً.. اذن تدفع انت وساعوضك بحديثي..

وكان الساقي قد جاء بفاتورة الحس فأخذتها منه لتترجمها لي، وعندما آخر الفرنكات من جيبي، مدت يدها وأخذتها م ودفعت الحساب والبقشيش وأعادت الباقي.. بلا استئذان ولا اعتذار..

ثم قالت:

ـ تعال نشرب القهوة في مكان آخر..

وأخذتني الى مقهى قريب يطل على حد صغيرة أقيمت في ميدان صغير بين حو باريس.. وبدأت وهي تشرب القهوة تتحدث نفسها.. لم تكن تتحدث الي، لم تكن عي معلقتين بعيني.. كانت تنظر الى بعيد ك تحادث نفسها.. وتروي تفاصيل دقيقة صري ولم يكن ذلك ثقة منها بي، ولكن الانسان أ يحكي لغريب لا يعرفه من اسراره الخاصة أ مما يحكي لشخص يعرفه ويعيش معه في مج واحد.. انك عندما تحكي لغريب لا تعرفه، فك تمزق أوراقك وتلقي بها في سلة المهملات وترتاح.. مجرد راحة نفسية تزيح عن صدرك أسرارك.

وبدأت تحكي..

●●●

ـ أني اخترت ان أكون طبيبة لا لمجرد اكتشفت في نفسي هواية الطب، ولكن أحب أن أعطي.. أعلى درجات سعادتي الدرجة التي أصل اليها عندما أحس أعطيت.. وقد اخترت بعد ان تخرجت ان أ في احد المستشفيات العامة، وكنت أستطيع أعمل في مستشفى خاص، أو مساعدة أ الاطباء المعروفين.. الاجر أعلى والزب أغنى.. ولكني فضلت المستشفى العام، مجال العطاء فيه أوسع.. ووصلت هناك أعلى درجات السعادة.. اني أعطي.. اداو انقذ الحياة.. ارد الراحة والابتسامة..

الى ان جاء كارلو الى المستشفى.. ايطالي يحاول أن يعيش في لندن.. ورغم وقوة بنيانه، الا أنه كان يبدو منهارا، مكتومة لا يعبر عنها، وخطوط وجهه كلها عن أنه يعيش في فشل دائم.. وكان يشك آلام حادة في الكلية.. وبدأت اعالجه.. وا في هذه الايام لايعتمد على شفاء الجسد و لا يقوم على الدراسات الفيسيولوجية فقط: هو يبحث وراء الاعصاب.. لقد اكتشف اعصاب الانسان لا تنعكس على حالته ال وحدها بل تؤثر تأثيرا مباشرا على الجسدية.. ان أمراض الكلى، وال والمعدة، والامعاء، بل المفاصل واللوز تكون أسبابها الرئيسية هي الاعصاب..

الواقع أقوى من المظهر الرسمي

العمود الفقري الذي أصبح يسند وترتكز عليه كل عوامل البناء والتقدم سواء في المجال السياسي او المجال الاقتصادي، هو ما أصبح يسمى اليوم «العلاقات العامة»، وهو ما أصبح اليوم أيضا مادة أساسية يرتكز عليها علم «ادارة الاعمال» وعلم «الادارة السياسية»..

و «العلاقات العامة» رغم ذلك، ليست فنا ولا علما ولا تخطيطا حديثا، انه فن وجد منذ بدأ التعامل بين الشعوب وبين الافراد بعضهم وبعض..

والذي تغير هو الاسم، أو الصفة التي يعرف بها رجل الاتصالات العامة..

كانت الاتصالات أو العلاقات العامة تسمى قديما «سمسرة» وكان الذي يقوم بها يسمى «سمسارا»..

وهناك دائما سمسار سياسي..

وسمسار اقتصادي أو تجاري.. وسمسار لتأجير الشقق المفروشة للسياح!!

ومع الوقت ساءت سمعة «السمسرة» وشوهت صفة «السمسار»، الى أن اضطر المجتمع العالمي الى تغيير اسم الصفة.. أصبح السمسار السياسي يسمى «ديبلوماسيا» أو «وزيرا» أو «سكرتير الحزب»، وأصبحت السمسرة السياسية تسمى «الوفاق السياسي ـ أو «الارتباط السياسي» أو.. أو.. وأصبح السمسار في المجالات الاقتصادية يسمى «وكيلا» ثم أصبح يسمى «مستشارا»، وأصبح علم «السمسرة» يسمى علم «العلاقات العامة»..

وهي دائما سمسرة، وسمسار..

ولنترك المجال السياسي لنركز على المجال الاقتصادي..

والواقع أن الشخص الذي يقوم بمهمة الاتصالات العامة يحتاج الى تفرغ والى جهد ضخم، كما يحتاج الى موهبة خاصة تكاد تصل في بعض الصفقات الى مستوى العبقرية، ثم أن هذه المهمة تكلفه وينفق في سبيلها الكثير من امواله الخاصة حتى يظل محتفظا بالمظهر الذي يقنع به من يتعامل معهم، ويدفع ما يسهل له فتح الابواب أمامه.. وبعد هذا كله قد يوفق وقد لا يوفق.. فليس من السهل أبدا الوصول الى تحقيق صفقة بين دولة ودولة أخرى، أو بين دولة وشركة من الشركات، ولا حتى بين شركة وشركة أخرى..

المهم أن الشخص الذي يتولى كل هذا الجهد، ويعرض نفسه للمجازفة، هو في الواقع انسان يقوم بعملية تجارية كاملة..

عملية «السمسرة».. ويسعى من وراءها الى ربح خاص، وهو في الغالب يسعى الى ارباح ضخمة، تجعله أكثر كسبا من صاحب الشركة التي يتعامل معها، وطبعا تصل مكاسبه في الصفقة الواحدة الى أعلى بكثير من مرتب الوزير أو رئيس الوزراء في الدولة التي تشكل الطرف الثاني من الصفقة..

وقد اعترف النظام الرأسمالي بهذا الواقع..

اعترف واحترم مهمة «العلاقات العامة»، وتقوم الان في الولايات المتحدة، وفي بريطانيا وفرنسا والمانيا واليابان وكل دول النظام الرأسمالي، مكاتب وشركات ضخمة قوية كل تخصصها هو «الاتصالات العامة»، وأصبحت تحصل رسميا على قيمة الجهد الذي يبذل في هذه الاتصالات أي قيمة السمسرة، وهو ما يسمى الان «عمولة»، وكل صفقة تحمل نسبة العمولة فيها، وقد تصل الى ٥ في المئة أو ١٠ في المئة أو أكثر، وتسجل هذه النسبة صراحة في العقد، وقد يصل ما يخرج به رجل العلاقات العامة او السمسار الى أكثر من مليون.. عملة صعبة! فالاشاعات لا تزال مستمرة..

أما الدول الاشتراكية ـ أو معظمها ـ فلم تعترف بأي حركة اتصالات عامة خارج كيان الدولة.. فالموظفون كبارهم وصغارهم هم الذين يقومون بهذه الاتصالات، ولان العمولة أو السمسرة بالنسبة الى الموظف تعتبر رشوة، بل خيانة وطنية، فالدولة الاشتراكية لا تقر رسميا مبدأ العمولة، وهو ما أدى الى اعلان شعار «القضاء على الوسطاء»..

ولكن..

وأنا أكتب عن علم..

كان الواقع أقوى من المظهر الرسمي، وفي جميع الدول الاشتراكية ـ ومن بينها مصر ـ أصبحت الاتصالات العامة يقوم بها أفراد يتحركون في الخفاء، كأنهم ينتمون الى جمعيات سرية، او كأنهم من تجار الحشيش، وأصبحت العمولة تدفع سرا كأنها رشوة فعلا.. والذين يقومون بهذه الاتصالات، ويقبضون العمولة هم غالبا من كبار الموظفين.. وكلاء الوزارات، ورؤساء مجالس الادارات.. و.. و.. ومن خلفهم أفراد ينتمون الى الدولة نفسها، قد يحمل واحد منهم لقب مستشار لشركة، أو قد لا يحمل أي صفة، او قد يكون من المواطنين المقيمين في الخارج.. وأنا أعرف دولة اشتراكية كبرى لها مصالح في مصر، تشترط أشخاصا معينين للقيام باجراءات التعامل بين الدولتين، رغم انهم اشخاص لا ينتمون الى ايديولوجية أو الى تنظيمات الدولة الاشتراكية، ولكنهم فقط من رجال الاعمال.. وهذه الدولة غيرت أفراد طاقم سفارتها في مصر مرة ثم مرة أخرى، بعد أن شاعت حولهم اتهامات بالمبالغ التي يتقاضونها مقاسمة مع رجال الاعمال المصريين، ولكنها لم تغير اعتمادها على رجال الاعمال انفسهم الذين تتعامل معهم.. ولذلك فالاشاعات لا تزال مستمرة..

وهناك الحاح شعبي هذه الايام لتطبيق قانون «من أين لك هذا»، ولو طبق هذا القانون فسيتضح في معظم القضايا أن «هذا» هو قيمة العمولة التي يتقاضاها وكيل الوزارة او رئيس مجلس الادارة واحتفظ بها تحت البلاطة، أو احتفظ بها في بنوك الخارج.. وسيتضح في بعض الحالات أن مجموع العمولات التي قبضها شخص واحد، تصل الى ارقام مذهلة، تثير القشعريرة..

وربما لهذا ترفض عقلية بعض كبار موظفي الدولة الدعوة الى الانفتاح الاقتصادي، لانها دعوة قد تؤدي الى الاعتراف بمهنة الاتصالات العامة، فيزيد عدد الوسطاء أو السماسرة، وتضيع قيمة العمولة التي كانت وقفا عليهم وحدهم.. وربما لهذا ايضا قدم كثير من كبار الموظفين الذين كانوا يتولون مسؤولية مؤسسات عامة أو مراكز تعامل، استقالاتهم وافتتحوا مكاتب خاصة، لاستغلال الاتصالات العامة التي وصلوا اليها في أثناء توليهم وظائفهم، لتحقيق عمليات خاصة يصلون بها الى ربح او عمولة خاصة..

المهم..

الواقع دائما أقوى من المظهر الرسمي..

والاعتراف بالواقع يعني الاعتراف بمهنة التخصص في الاتصالات العامة، والاعتراف بالحاجة الى الوسطاء، ثم يعني الاعتراف بنسبة العمولة للوسيط.. وأقل ما يصل اليه هذا الاعتراف، من تحقيق لمصالح الدولة، هو تحديد شخص الوسيط، ثم تحديد نسبة العمولة، ثم فرض الضرائب على كل وسيط وعلى كل عمولة.. وهي ضرائب لو فرضت اليوم بأثر رجعي لخرجت الدولة بملايين الجنيهات..

بدلا من أن نترك الذين يتعاملون باسم الدولة في مستوى تجار الحشيش.. تهريب.. وبضاعة مغشوشة..

السجن الذي أريد أن أقيم فيه

عندما تذهب الى بلد كسائح لا يهمك كثيراً ان تعيش وسط شخصية عالمية تحمل آخر تطورات الفن المعماري وفن الحياة، ولكن يهمك اكثر وتحس بمتعة اكبر عندما تعيش داخل الشخصية المحلية الاقليمية للبلد الذي تزوره..

الفنادق العالمية الكبرى مثلاً، التي تحمل شخصية واحدة في كل بلد من بلاد العالم، وتواجهك بهذه الشخصية وانت في لندن أو وانت في سنغافورة أو وأنت في الكويت.. هذه الفنادق لا تجذب السائح اجتذابا خاصاً، وهي غالبا تعتمد في غالبية زبائنها على رجال الاعمال الذين يهمهم اداء أعمالهم اكثر مما يهمهم الاحساس بشعور السياحة والاجازة..

وكل الدول الان تحاول أن تحتفظ بشخصيتها الذاتية الاقليمية وبالفن التاريخي في المناطق السياحية.. وقد عشت في مكان ما في فرنسا في قلعة فوق قمة جبل.. قلعة من طراز القرن الرابع عشر لا تزال محتفظة بكل طابعها القديم، حتى قطع الاثاث، والسرير الذي تنام عليه، ومفتاح الباب، وان كانت قد أدخلت فيها كل متطلبات الحياة الحديثة، وحول القلعة منطقة كاملة كلها أقيمت فيها بيوت على طراز القرن الرابع عشر نفسه.. وقد أقام هذه المدينة المهندس الفرنسي العالمي العجوز جاك جويل الذي يدعو الى الاحتفاظ بالفن المعماري القديم واحيائه، ونجحت فكرته في اجتذاب السياح، فعهد اليه في اقامة مدينة سياحية كاملة في جنوب اسبانيا كما أقام مناطق سياحية متعددة في فرنسا.. و.. و.. وهو الان يفكر في اقامة مدينة سياحية في مصر على شاطىء البحر الاحمر، وبدأ دراسة الفن المعماري الفرعوني والعربي.

والسائح عندما يصل الينا في مص يحس بمتعة فنية أكثر عندما يتجول في الحسين أو السيدة، أكثر مما يحس عند يتجول في حي الزمالك أو جاردن سيتي في شارع الحرية.. لانه يكتشف الشخص القديمة العريقة التي تختلف عن شخص اي بلد آخر، والامير صدر الدين خان اشتر البيت القديم في درب اللبانة في القلع ربما ليقيم فيه فندقاً عالمياً كالفندق الذ أقامه في جزيرة سردينيا.. وذلك فقد كا مصيبة فنية وسياحية عندما هدمت الدو حي الفيشاوي واقامت مكانه بيوتاً ليس لها شخصية اطلاقاً.. مجرد قطع من الطو داخل براويز من الاسمنت.. حتى فند سميراميس الذي سمعت أنه على وشك يهدم، مصيبة فنية أخرى، كمصيبة حر فندق شبرد القديم، وحريق دار الاوبرا لانها مبان تعبر وترسم شخصية فنية قدي لن تتكرر.

وليس معنى هذا ان نترك القديم عل حاله، ولكن نقويه ونزوده بمطالب الحي اليومية الحديثة مع الاحتفاظ بشخصيته.

وعندي اقتراح:

في القلعة.. في جوار مسجد محـ علي.. مبنى كامل تستعمله الدولة كمعت او كسجن سياسي.. لماذا لا نحول ه السجن الى فندق سياحي، بعد ترمي واعداده مع الاحتفاظ بطابع شخصي القديمة التي لا تزال قائمة حتى اليوم اننا نستطيع ذلك.. وبسهولة.. و اقتراح تكسب منه مصر فنيا واقتصا ودعائياً ما يمكن أن يعوضها ما خسرته هذا المبنى ايام الاعتقالات والسج السياسية□

هكذا من الأصل

الملك حسين : منظمة التحرير ليست الممثل الوحيد للفلسطينيين

العاهل الاردني سيزور واشنطن وقد يقابل فورد

اشنطن ـ ٨ آب ـ رويتر ، ـ قال السيد زيد ـي رئيس الحكومة الاردنية ان ـ حسين سيزور واشنطن الاسبوع بل لاجراء محادثات مع كبار ـؤولين الاميركيين حول دعوته انسحاب اسرائيلي من نهر ـدن .

اضاف في تصريح الى « رويتر » وضع ترتيبات لهذه الزيارة في ـاته مع الدكتور هنري كيسينجر ر خارجية الولايات المتحدة . وزاد الملك حسين سيتداول مع ـسؤولين حكوميين » . وأشار ان الاردن يتمسك بموقفه الثابت المطالب بانسحاب اسرائيلي من نهر الاردن كشرط مسبق للاشتراك في مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط . وأضاف ان اقتراح الاردن انسحاب اسرائيل مسافة ١٢ كيلومترا الى ما وراء النهر لا يزال على الطاولة ومدار تفاوض .

وأوضح : « ان المرحلة المقبلة يجب أن تكون اتفاقا بانسحاب اسرائيلي من اجزاء في الضفة الغربية كخطوة اولى نحو عقد مؤتمر جنيف للسلام للبحث في انسحاب كامل . وهذا شرط مسبق ضروري » . وحذر من انه اذا لم يبحث الانسحاب فلا فائدة من التحدث حول السلام » .

ورفض اقتراحات اسرائيلية تقول ان الاردن قد يتولى اشرافا مدنيا على بعض مدن الضفة الغربية بينما تظل القوات الاسرائيلية مرابطة في المنطقة وقال ان مثل هذه الاقتراحات غير مقبولة « ونحن نتحدث عن انسحاب اسرائيلي كامل » .

وعلق على قضية تمثيل الفلسطينيين ودور منظمة التحرير الفلسطينية في ذلك فقال ان حكومته تعتبر نفسها ممثلة للاردن بضفتيه . وقد تمثل المنظمة الفلسطينية في مناطق أخرى .

وأضاف ان الاردن يدفع رواتب الموظفين المدنيين في الضفة الغربية وهو الذي يعينهم ويقيلهم ويساعد البلديات هناك في دفع نفقاتها . وأوضح : « الا انه اذا ما اتخذ العرب جميعا قرارا بان منظمة التحرير هي التي يجب أن تمثل الفلسطينيين في الضفة الغربية فان الاردن سيعفي نفسه كليا من المفاوضات » .

وذكر انه لم يطلع بعد على تصريح السيد اسماعيل فهمي وزير خارجية مصر الذي قال فيه ان منظمة التحرير الفلسطينية يجب أن تمثل فلسطينيي الضفة الغربية .

وأضاف : « واذا ثبت ادلاؤه بمثل هذا التصريح فانه يكون مخالفا للبيان المشترك الموقع خلال زيارة الملك حسين لمصر والذي فهمنا ان مصر لا تزال ملتزمة به » .

ووصف الرفاعي المحادثات التي أجراها في واشنطن بأنها « بناءة وجرت في جو الصداقة الحقيقية المعتاد » .

ويطير الملك حسين الموجود حاليا في زيارة رسمية لكندا من اوتاوا الى فانكوفر ليحضر عرضا جويا ينضم اليه الرفاعي في مشاهدته . ويتوجهان الى سيتل في نهاية الاسبوع ليحضرا حفل تسليم طائرة ركاب من نوع بوينغ ٧٠٧ الى الخطوط الجوية الملكية الاردنية (عالية) .

وقال الرفاعي انهما سيسافران من ثم الى واشنطن .

هل يقابل فورد ؟

ويتساءل المراقبون في واشنطن : هل يكون الملك حسين أول حاكم عربي يلتقي الرئيس الاميركي الجديد جيرالد فورد ؟

* في اوتاوا أعلن الملك حسين في مؤتمر صحافي انه « تم تحقيق بداية » نحو تسوية دائمة في الشرق الاوسط وان مما يشجعه ان الجهود لهذه الغاية ستستمر .

لكنه لاحظ « عدم الوصول الى تلاق في الافكار » مع اسرائيل حول الفصل بين القوات وكرر القول انه يجب عدم اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد للفلسطينيين في مفاوضات السلام الدولية المقبلة في جنيف .

وكرر الملك حسين وجهة نظره السابقة من انه يجب اعطاء الفلسطينيين حق تقرير المصير والاختيار بين البقاء في الاردن حيث تعيش غالبيتهم وتشكيل اتحاد بين الضفتين الشرقية والغربية أو « السير في الطريق الذي يرتأونه » .

وأعلن ان الاردن لا يزال مصرا على استعادة الاراضي التي انتزعتها اسرائيل منه في حرب ١٩٦٧ ، بما في ذلك الضفة الغربية والقدس العربية .

الا انه أكد انه لم تجر مباحثات مع اسرائيل حول فصل القوات .

وكان الملك أجرى سلسلة محادثات مع رئيس الوزراء الكندي السيد بيار اليوت ترودو .

الملك حسين وترودو . (يب راديو)

البيان المصري - الفرنسي : تشديد على حقوق الفلسطينيين

ـاريس ـ ٨ آب ـ أشرأ ـ صدر ـباريس أمس البيان المشترك عن ـادثات المصرية ـ الفرنسية التي ـاها السيد اسماعيل فهمي وزير ـارجية المصري مع السيد جان ـفانيارغ وزير الخارجية الفرنسي .

ـأعلن وزيرا خارجية مصر وفرنسا ـهمية المبادىء التي تضمنتها ـارات المتتالية للامم المتحدة ـتي تنص على تسوية سلمية ـمة لمشكلات الشرق الاوسط ـنسحاب من الاراضي المحتلة ـتراف بحق كل دول المنطقة الوجود واحترام حقوق الشعب ـسطيني » .

ـأوضح فهمي لسوفانيارغ ان مصر ـساند بقوة مبدأ التمثيل المستقل ـلشعب الفلسطيني في مؤتمر جنيف ـلا في منظمة التحرير الفلسطينية » . أكد وزيرا خارجية الدولتين ـالفصل بين القوات على الجبهتين ـالمصرية والسورية يمثل مرحلة مهمة ـالمناسبة لتسهيل التسوية السلمية .

ـطلب الوزير المصري من نظيره ـفرنسي ، باعتباره رئيسا للسوق ـروبية المشتركة في دورتها ـالية ، ابلاغ الدول الاوروبية ـمون محادثاتهما السياسية .

●● ـأكد الوفد الفرنسي الذي اطلع ـ برنامج التنمية المصري ، رغبته ـاستئناف تعاونه وتكثيفه في ـى المجالات ، كما ذكر ان عددا ـالعقود سيوقع قريبا مع الهيئات ـمرية .

ـأشار الوفد الفرنسي الى ـمروعات التي تهم بعض الشركات ـنسية ، وذكر ان فرنسا ستشترك ـتمويل بعض برامج التنمية ـمرية .

ـاتفق الوفدان على سفر بعثة ـسية الى القاهرة في تشرين الاول ـبل لتحديد صور هذه المشاركة ، ـ ستجري في الشهر نفسه في ـاهرة محادثات لابرام اتفاق في ـ الحماية المتبادلة للاستثمارات .

واتفق الجانبان على سفر وفد من رجال الاعمال الفرنسية الى القاهرة في الخريف المقبل على أن يجري وفد خاص عن المكاتب الفرنسية للدراسات اتصالات بالهيئات المصرية المعنية .

ونتيجة للاجتماعات التي عقدتها اللجنة الفرنسية ـ المصرية المشتركة وجه فهمي الدعوة الى سوفانيارغ للقيام بزيارة رسمية لمصر . ومن المقرر ان يحضر الوزير الفرنسي ، الذي قبل هذه الدعوة ، الى القاهرة في النصف الثاني من تشرين الاول المقبل .

ومعروف انه بناء على دعوة من سوفانيارغ ، قام فهمي بزيارة رسمية لباريس في الفترة من ٥ الى ٧ آب بهدف تشكيل وبدء اجتماعات اللجنة الفرنسية ـ المصرية المشتركة . وقد رافق فهمي في هذه الزيارة كل من السيد اسماعيل صبري عبدالله وزير التخطيط ، والسيد يحيى الجمل وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء .

وقد استقبل الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان الوزير المصري ، وأعرب الرئيس الفرنسي عن رغبته في أن يزور الرئيس السادات فرنسا قريبا ، كما نقل فهمي بدوره الى جيسكار ديستان دعوة من السادات لزيارة القاهرة ، وتم الاتفاق على ان تتم الزيارتان من حيث المبدأ ، وسيتم تحديد موعدهما في وقت لاحق .

واجتمع فهمي مع رئيس وزراء فرنسا ، الذي عرض معه وسائل تنمية العلاقات الثنائية الفرنسية ـ المصرية ، وبصفة خاصة في المجال الاقتصادي . واعرب فهمي عن رغبة الحكومة المصرية ان يقوم رئيس وزراء فرنسا بزيارة القاهرة .

وقد أكد فهمي وسوفانيارغ اتفاق وجهات نظرهما حول المشكلات الكبرى في السياسة الدولية ، وذلك في اطار اللجنة المشتركة وايضا في ما يتعلق بالمحادثات التي سبقت وصاحبت اعمالها .

السادات ينجز ورقة تطوير الاتحاد الاشتراكي

العضوية اختيارية وتعدد الاتجاهات ضروري

القاهرة ـ ٨ آب ـ أشرأ ، « النهار » : انجز الرئيس انور السادات الورقة التي أعدها للمناقشة الشعبية حول تطوير الاتحاد الاشتراكي العربي . وقد أذيعت الورقة اليوم على أن تبدأ المناقشة في المستقبل القريب .

وبعدما اعطى السادات تقييما لتجربة الاتحاد الاشتراكي مركزا على السلبيات التي احيط بها التنظيم في السنين الماضية اوضح اتجاهات التطوير كالاتي :

أولا ـ بالنسبة الى العضوية تكون اختيارية . ولكي يتحقق ذلك لا بد من الغاء كل النصوص التي تجعل من عضوية الاتحاد الاشتراكي شرطا لتولي منصب او للترشيح لمسؤولية انتخابية أو للتصدي لقيادة العمل النقابي او الاجتماعي .

ثانيا ـ لا بد من جعل العضوية العاملة عاملة بالفعل وليس مجرد بطاقة تسدد عنها الاشتراكات من وقت الى آخر . ويترتب على هذا احاطة العضوية بضمانات تنظيمية تحمي العضو من ان يفقدها بسبب رأي ابداه او ان يفصل من دون تحقيق او مواجهة او حق في ان يرفع امره الى مستوى اعلى يعيد النظر في ما اتخذ ضده من اجراءات .

ثالثا ـ ضرورة الاخذ بفكرة العضوية الجماعية في الاتحاد الاشتراكي . فالتنظيمات الجماهيرية مثل النقابات العمالية والمهنية يمكن ان تنضم بكامل اعضائها . وفي مصر تنظيمات جماهيرية قوية وعريقة وأخرى في مرحلة التكوين والتطور ومن الطبيعي ان يكون لهذه التنظيمات حق الانضمام الى الاتحاد الاشتراكي .

رابعا ـ التسليم بتعدد الاتجاهات داخل الاتحاد الاشتراكي .

خامسا ـ ان عضو الاتحاد الاشتراكي مواطن ملتزم . وحرية الرأي وتكوين الاتجاهات لا تعني تحويل التنظيم السياسي الى ندوة مفتوحة للنقاش الدائم في كل شيء وفي كل وقت بشكل يصرفه عن مهماته الاخرى ويشيع البلبلة اكثر مما يحدد الاتجاهات .

سادسا ـ طالب عضوية الاتحاد الاشتراكي عليه الالتزام اولا بالمبادىء الاساسية لثورة ٢٣ يوليو كما عبرت عنها مواثيقها . وعليه ايضا الالتزام بالحفاظ على صيغة تحالف قوى الشعب العامل وبالتالي على وحدة التنظيم السياسي بمعنى الامتناع عن تشكيل اي تنظيم سياسي خارجه . كذلك عليه الالتزام بالعمل لصيانة الوحدة الوطنية وباحترام رأي الاكثرية .

سابعا ـ الاحتكام الى القاعدة الشعبية العريضة . واذا استقر هذا الفهم العلمي للامور وجب الكف عن استخدام تعبير « يميني » و « يساري » كاتهام او لمصادرة رأي بدل مناقشته موضوعيا . اننا يجب ان نحذر من أي اتجاه يدعو الى استبعاد كل ما يبدو له يمينا او يسارا لان مثل هذا الاتجاه يحول التنظيم السياسي الى حزب الوسط ويحدد محتواه سلبا .

ثامنا ـ باب الاجتهاد واسع للبحث عن الحلول الكفيلة بصيانة تحالف قوى الشعب العامل .

تاسعا ـ ان الاتحاد الاشتراكي يجب الا يكون حزبا حاكما يملي ارادته على الحكومة والبرلمان انما هو الاطار المنظم للحركة السياسية للجماهير الشعبية .

دمشق تتساءل : ماذا حدث للتضامن العربي ؟

دمشق ـ ٨ آب ـ سانا ـ قالت صحيفة « الثورة » في افتتاحيتها اليوم تحت عنوان « ماذا حدث للتضامن العربي » : « تتطور الاحداث في المنطقة العربية بسرعة يكاد لا يلتقطها تحليل مستنير . وقد اختلط كثير من المفاهيم والقيم حتى أوشكت ان تضيع معها الاهداف الرئيسية للنضال العربي في تحرير الارض المحتلة وضمان الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني » .

وأشارت الى « ما يجري حول الوطن العربي من حركة سريعة لاعادة رسم الخارطة السياسية تستهدف تطويق المنطقة العربية والالتفاف على ما انتزعه العرب بالدم خلال الحرب التحريرية » . وزادت : « ان كثيرا من التناقضات الهامشية يروج لها مجددا وان كثيرا من الوقت والجهد يصرفان من دون أن نخطو نحو امكان توظيف طاقات العرب في ما يحفظ وجودهم القومي المهدد ويوفر لهم القدرة على متابعة النضال » .

وأشارت الى ان « ما يجري في الساحة العربية اليوم يهدد التضامن العربي وهذا يتطلب حركة تخلق تضامنا مسلحا يرتكز على أسس واقعية عملية يترك اثاره على خطوط المواجهة مع العدو فلا يمكن استفراد قطر ولا يستطيع التسرب من خلال التناقضات العربية الى حالة الهدوء والاستقرار التي تعطيه قوة ودفعا في تصلبه وتشبثه بالارض العربية » . وانتهى المقال متسائلا : « ماذا حدث للتضامن العربي ونحن نواجه عدوا حاقدا عنصريا يدعم نزعته العدوانية يوما بعد يوم أفلا يستثير لدينا غريزة البقاء ؟ ان خللا ما خطيرا او كبيرا وقع . ولا بد من الحركة الجاهدة لاعادة الوعي الى السياسة العربية » .

عرفات والمستقبل الفلسطيني



التقى السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في برلين الشرقية عددا من الفتيان الفلسطينيين يمضون اجازتهم في المانيا الشرقية . وقال لهم عرفات : « نحن الفلسطينيين نخوض نضالا مريرا وقاسيا ومع ذلك فنحن سعداء لاننا نناضل من آجل مستقبل ابنائنا واطفال العالم » .

الصورة (يب راديو) عرفات مع بعض الفتيان الفلسطينيين .

الشيخ سعد يمتدح البيان المصري ـ السعودي

الكويت ـ ٨ آب ـ رويتر ـ امتدح الشيخ سعد العبدالله الصباح رئيس الوزراء الكويتي بالوكالة في مقابلة مع صحيفة « السياسة » اليوم البيان المصري ـ السعودي المشترك الذي اشار الى تأجيل مؤتمر القمة العربي لمدة شهر واحد على الاقل ، ووصفه بانه « ايجابي وبناء » .

وقال الشيخ سعد الذي يتولى في الوقت ذاته منصب وزير الدفاع والداخلية ان من الضروري ان يجتمع وزراء الخارجية العرب قبل مؤتمر القمة .

وكانت الكويت عارضت في السابق اي تأخير في عقد مؤتمر القمة المقرر أساسا أن يعقد في الرباط في الثالث من ايلول .

وحذر الشيخ سعد من عدوان اسرائيلي وقال ان على البلدان العربية ان تبقى متيقظة لهذا الخطر .



تعليق ليبي على رسالة السادات

طرابلس (ليبيا) ـ ٨ آب ـ رويتر ـ وصفت صحيفة « الفجر الجديد » اليوم في مقال افتتاحي رسالة الرئيس انور السادات الى مجلس قيادة الثورة بانها تستهدف جملة من « الغايات غير النبيلة » .

وقالت ان من هذه الاهداف « استعداء الشعب العربي في ليبيا ضد قيادته وذلك بنشر وقائع غير صحيحة تحت وهم ان ذلك البهتان سينطلي على جماهيرنا انتقاما من وعيها . كما انها محاولة يائسة لتشتيت وحدة القيادة السياسية وبث الفرقة بين الاخوة اعضاء مجلس قيادة الثورة » .

واضافت ان الرسالة « تقطر حقدا على ثورة الفاتح باعتبارها امتدادا طبيعيا لثورة ٢٣ يوليو في مصر وما يعبر عنه الرئيس عبد الناصر وبالتالي محاولة للانتقام ممن يتحمل امانة الفكر الناصري ويجسده عملا » .

وزادت : « ان الهجوم الشرس على قيادة الثورة في ليبيا يستهدف ايضا لفت الشعب المصري الى امور خارج القطر في محاولة مكشوفة للتغطية على وضع داخلي يتعرى كل يوم امام شمس الحقيقة وتفجر الوضع الداخلي الذي هاله هذا الانهيار عسكريا وسياسيا واقتصاديا » .

ـت الام كلية كارلو تخف ، وبدأت الاشعة تبرز صورا مطمئنة .. ولكن الميكروب الذي ـش في داخل كارلو هو ميكروب في أعصابه .. ما اكتشفته .. وقررت أن أعطيه أكثر .. ـت أن أتولى بنفسي علاج أعصابه دون أن ـي أني اقدم له علاجا .. وأصبحت أقضي كل ـات فراغي بجانبه في المستشفى ، يحكي كل يحيط بحياته .. ولم يكن يحيط به الا الفشل .. ـل في ايطاليا .. وفشل في الحبشة .. وهو ـ فاشل في لندن .. انه ليس متخصصا في ـء .. ولا على درجة عالية من الثقافة .. وكل يحتاج اليه هو أن ينجح .. أن ينجح في أي ـء ..

وتنهدت دورثي .. الدكتورة دورثي .. وهي ـلقة عينيها الى السماء ، واستطردت قائلة :

ـ وقررت أن أعالجه بالنجاح .. الدواء الذي ـاج اليه هو النجاح .. وبمجرد أن خرج من ـستشفى سعيت لدى صديق من رجال الاعمال ، ـخذه عنده في مكتبه .. وكنت ألتقي به كل يوم ـحكي ما وصل اليه في عمله الجديد .. أنه ـي ، ويستطيع أن يستوعب سريعا أسرار ـمل .. كما أنه قريب الى القلب ، يستطيع أن ـسب بسرعة الشخصيات التي يسعى وراءها ـتي أصبحت قريبة منه عن طريقي .. ـوأعطيته أكثر ..

استأجرت شقة في حي من أحياء لندن ـتوسطة ، وتركتها له .. ثم أعطيته نفسي .. ـدي .. كنت أريد أن أرفع من ثقته بنفسه بأن ـعره بأنه وهو الفقير ، المشرد المنخفض في ـتواه الثقافي ، استطاع أن يحصل علي .. على ـتورة مثقفة ، ناجحة ، من عائلة محترمة .. ـحيح اني كنت أتمتع به ، ولكن متعتي الكبرى ، ـت احساسي بانه يتمتع بي ..

وهو يقول لي كل شيء عن عمله ، وعن ـسالاته ، وعن تحركاته ..

ـوكنا يستجيب لنصيحتي .. لقد كنت أقرأ ـوتا في مختلف مجالات التجارة والتعامل ـقتصادي ، حتى تكون نصيحتي له على اساس ـحيح ، رغم أني لا زلت أعمل كطبيبة ..

ـوبدأ كارلو ينجح .. لعله نجح بأسرع مما كان ـنفسه يتصور انه يستطيع أن ينجح .. ونجاحه ـلج أعصابه وأصبح في صحة كاملة ، لم يعد ـاك خطر أن تعاوده آلام كليتيه ..

ـولكنه بعد عامين بدأ يتغير .. لم يعد يحرص ـي أن يقول لي أسرار عمله وتحركاته .. ثم بدأ ـاقشني في نصائحي ، ويستسخفها أحيانا .. ـندما أصر على نصيحة كان يتظاهر بالموافقة ـلا يكذب .. ثم فوجئت بانه دون أن يستأذنني .. ـتأجر شقة أخرى .. أوسع وفي حي أرقى .. لقد أصبح غنيا .. وهو يطلب مني أن ألقاه في الشقة الجديدة ، وكنت أرفض فيأتي ليلقاني في الشقة القديمة .. الشقة التي اخذتها له .. ولكنه كان يأتي والملل والتسرع يسيطران عليه .. وضعفت ، واستجبت له ، وبدأت أذهب لالقاه في الشقة الجديدة .. شقته .. وبدأت أعاني .. أعاني من فقدان شخصيتي .. اني لم أعد أعطي كارلو كما تعودت ، أصبحت آخذ منه .. آخذ المكان الذي التقي فيه به .. وآخذ الطعام الذي يقدمه لي .. وآخذ .. لا أريد أن آخذ .. أريد أن أعطي ..

ثم .. بدأ كارلو يقدمني الى أشخاص هو الذي يعرفهم .. لست أنا الذي أعرفه بهم .. شخصيات ليس لي رأي ولا ارادة في اختيارهم ، وكان يحرضني في الحاح أن أعاملهم معاملة خاصة .. أن أعري ساقي .. وأن أبتسم .. وأن أطلق في نفوسهم شهوة الامل في الحصول .. لقد نسي كارلو اني دكتورة .. اني لم أعد الا امرأة .. مجرد امرأة لها جسد امرأة .. وكان يدافع عن نفسه صارخا .. انها متطلبات العمل يا حبيبتي .. هل تريدينني أن أضحي بمليون استرليني حتى لا أكشف عن ساقك .. وانهرت .. استجبت الى حد أن أصبحت امرأة يقدمني كارلو الى رجال الاعمال مع كأس الويسكي ، دون أن ادري كم أخذ ثمنا لي ..

ولم أحتمل طويلا ..

هربت ..

هربت بعيدا عن كارلو ، وعن لندن ، وعن انجلترا كلها .. هربت الى حيث أستطيع أعود الدكتورة دورثي التي تعطي .. وتداوي .. وتنقذ الحياة ..

هربت الى افريقيا .. أواسط افريقيا ..

●●●

وصمتت دورثي برهة وبين شفتيها ابتسامة ساخرة كأنها تسخر بها من نفسها .. وعادت تقول :

ـ لقد انضممت هناك الى بعثة طبية لمقاومة الاوبئة .. ولم تكن اقامتي في المدينة ، كنت أقيم في القرى الصغيرة داخل الغابات .. ولا تدري كم كنت سعيدة بنفسي .. لقد استرددت بسرعة كل شخصيتي التي أعتز بها .. اني في أيام قلائل بدأت أحس أني اعطي من نفسي للحياة كلها منذ وجدت الحياة ، كنت أحس وانا أتلقى بين يدي الاهالي الزنوج العرايا ، كأني أتلقى بذورا طبيعية لم تزرع بعد ، واحس كأني أزرع هذه البذور وأتتبعها وهي تنمو لتصبح اشجارا وزهورا آدمية تنبض بالحياة ..

وهناك ... المسيحي جوني .. كان أكثر شباب القرى نشاطا ، وكان جبينه يلمع بالذكاء ، وكان يتكلم الانجليزية البسيطة الممزقة التي تعلمها في الكنيسة التبشيرية ، وكان يعمل مع البعثة الطبية كمترجم وكدليل .. ولاحظت منذ اليوم الاول الذي صحبني فيه لنطوف ببعض القرى ، ان الاهالي الزنوج يحبونه .. أكثر من مجرد حب .. كأنه بينهم سليل الالهة ، وهو على قدر ما يحنو عليهم يحادثهم كأنه يأمرهم ، وهم يستسلمون لاوامره بلا مناقشة ، حتى زعماء القبائل العجائز يستسلمون له ..

وبدأت الاحظ أنه رغم اخلاص لالو في العمل معنا ، الا انه منعزل عنا حتى في ساعات العمل .. أنه يعمل دون أن يلتفت الي ، كأنه يعرف واجبه تماما دون حاجة الى أخذ رأيي في شيء .. وأحيانا كنت أصطدم بنظرات تنطلق من عينيه وتنصب علي ، كأنها نظرات غيظ ، أو تحد ، او حقد .. لماذا .. لا بد انه معقد نفسيا .. وخسارة أن يضيع هذا الذكاء داخل عقدة نفسية .. ان الادمية والمدنية في هذه المنطقة الافريقية في حاجة الى صيانة ذكاء شعوبها ، اي صيانة ذكاء لالو .. يجب أن أعالجه .. أن أداويه .. أن أعطيه ..

وكنت قد لاحظت أن لالو يحاول ان يرفع من مستواه الى مستوانا نحن الانجليز .. انه يحرص على الا يبدو عاريا كبقية أهله .. يرتدي دائما القميص والبنطلون ، حتى الحذاء كان يضع قدميه فيه دائما ، رغم اني انا نفسي كنت أتضايق من حذائي وأنا أسير به بين حشائش الغابات واتمنى أن أسير حافية بمكالاهالي .. لا بد أن عقدة لالو النفسية هي عقدة التطلع الى الرقي ، والى المركز المحترم ..

وبدأت اعطيه ..

أصبحت انادية «مستر جوني» رغم أن كل افراد البعثة ينادونه لالو .. ثم أخذت أطلب منه في رجاء ان يساعدني في بعض الاعمال الطبية البسيطة .. وقد دهش أولا ، وكان ينظر الي نظرات الشك ، كأنه يسأل نفسه ماذا أريد منه .. ولكنه اقبل بعد ذلك سعيدا بما أكلفه من اعمال طبية .. وربما كانت أسباب سعادته انه احس أني لا أعامله كخادم .. وأكثر من ذلك .. لقد عدنا مرة من جولة بين القرى ، فدعوته الى تناول العشاء على مائدتي بجانب الكوخ الصغير الذي كان قد أعد لي .. أنا الذي أعددت له الطعام بيدي .. وقد جلس على مائدتي وهو مبهور كأنه لا يصدق نفسه .. وبدأ يأكل وهو ينظر الي من ـ خفي ، ليقلدني في طريقة تناول الطعام ، ـتعمال الشوكة والسكين .. وتركته يقلدني ، دون أن أشعره بأني أعرف أنه يقلدني .. أني أعطيه .. أني ارفعه الى مستوى المدنية .. وقد ثار أفراد البعثة الطبية كلهم عندما رأوا لالو يتناول الطعام معي .. ولكني اقنعتهم بأن لالو يقدم للبعثة خدمات كثيرة ، وأن البعثة في حاجة اليه ، ويجب أن نعطيه صداقتنا ، ومهمة البعثة ليست فقط تقديم العلاج ، بل أيضا تقديم المدنية .. واقتنع أفراد البعثة ..

وأكثر من ذلك ..

لقد كنت أنا ولالو عائدين من قرية بعيدة سيرا على أقدامنا ، وتعبت في الطريق وجلست تحت شجرة لاستريح ، وابتعد لالو وجلس تحت شجرة أخرى بجانبي ، فقد كانت قواعد البروتوكول ترفض ان يجلس الافريقي بجانب الاوروبي الا اذا طلب منه ذلك .. اني أريد ان أحرره من البروتوكول .. أريد أن أرفعه فوق مستوى الفرقة بين الافريقي والاوروبي .. بين الابيض والاسود .. اريد ان اعطيه .. وناديته ، وطلبت منه أن يجلس بجانبي ، وجلس صامتا كأنه يستسلم لأوامر السيد .. وأملت رأسي على صدره قائلة :

ـ دعني استرح ..

ثم حدث .. أعطيته نفسي .. جسدي .. كنت أريد أن أحرره من كل عقدة ، لا يمكن أن تبقى في نفسه عقدة تفرقة ، بعد أن يجد نفسه في أحضان دكتورة بريطانية بيضاء .. وقد أخذني يوما لالو وهو في دهشة ، حتى كانت دهشته تثير في داخلي ضحكات .. انه كمريض لا يصدق انه شفي ..

وأصبح لالو يأتي الى الكوخ في المساء بعد أن ينام أفراد البعثة ، وقد بدأت الاحظ أنه يرقد معي وهو منفعل باحساس عنيف ، كأنه انتصر .. كأنه ينتقم .. كأنه يفرض ارادته على الامبراطورية البريطانية كلها .. كأنه يخضع اللون الابيض للون الاسود .. وكنت أتركه يتمتع بأحاسيسه .. أني لا أحرمه من شيء أستطيع أن أعطيه .. وقد سعيت له لدى مركز البعثة فكلف مهمات أكثر وارتفع أجره .. ثم سعيت له لدى المفتش الانجليزي ، وعهد اليه في مهمات ادارية رئيسية .. وكان يعود دائما ويقول لي كل شيء .. ويسمع نصائحي ، وينفذها .. سأجعل منه يوما رئيسا على حكومة بلده ..

وقد قررت أن أعطي نفسي أجازة بعد أن قضيت عامين في العمل ، وأخذت معي لالو الى لندن .. أول مرة كان يشاهد فيها لندن ، وهناك الحقته بمدرسة صيفية للتدريب على التمريض .. وكان يعود الي في المساء ، وفي الشقة نفسها التي كنت أستأجرها لكارلو الايطالي وكنت لازلت احتفظ بها وأؤجرها في غيبتي .. وبعد ثلاثة شهور عدنا الى افريقيا ..

وبدأ لالو يتغير .. لقد عاد ولم يكتف بأن يستفيد من دراسته القصيرة في التمريض بل انفصل عن خدمة البعثة الطبية ، وأعلن نفسه بين الاهالي كطبيب .. وتركته يكذب .. انها كذبة بريئة فان دروس التمريض لواحد من شعب هذا المستوى تكفيه ليكون طبيبا .. ولكنه لم يعد يقول لي كل شيء .. وأصبح يغيب اياما عن المنطقة كلها ، وأسمع أنه ذهب الى المدينة ، ثم يعود ، وألقاه فلا يقول لي شيئا ، ولا يحاول ان يستشيرني ، ويسخر من نصائحي .. وقال لي مفتش المنطقة البريطانية أن لالو يعمل مع الجمعيات السياسية السرية في المدينة .. وسألته .. سألت لالو وهو في فراشي .. وبمجرد أن سألته ضربني .. صفعني على وجهي ، وعلى كل قطعة من جسدي العاري ، ثم أخذني الى جسده كأنه يصب علي كل ثورته ، وكل حقده ، وكل همجيته .. تصور هذا الافريقي يضربني ..

ورغم ذلك تحملت .. وقاومت شهورا لعلي استعيده .. ثم يئست ، وتركت أفريقيا كلها ..

وتركت لالو .. لقد مضى أكثر من عامين ، وأصبح لالو الان شخصية مهمة في بلده .. أعتقد أنه زعيم أو وزير .. ثم .. بعد كل هذا الغياب ، بحث عني وحاول ان يعود الي .. انه يشعر الان بحاجته الي .. الى نصائحي لقد رأيته معي أمس .. ولكن لا أمل .. لقد اصبح ماضيا ، ولن أعود اليه أبدا انه لم يعد في حاجة الى أن أعطيه ..

●●●

والتفتت الي الدكتورة دورثي ، وقالت كانها أشفقت علي من صمتي الطويل وهي تروي حكايتها :

ـ هذه هي قصتي .. ما رأيك ..

قلت مبتسماً :

ـ هل تريدين رأيي حقيقة ..

قالت :

ـ طبعا ..

قلت :

ـ كل رأيي الصريح ..

قالت :

ـ انك تشوقني .. ما هو رأيك ..

قلت :

ـ رأيي أنك أخطأت في أسلوب حياتك .. فقد كان يجب ان تحددي الثمن قبل ان تعطي ..

قالت في حدة :

ـ اني لا أبحث ابدا عن ثمن ، اني اعطي لمتعة العطاء ..

قلت :

ـ انك تكذبين على نفسك .. لا عطاء بلا ثمن .. وقد قلت لي منذ مدة ان الناس أصبحوا الان يسألون عن الثمن قبل ان يسألوا عن اصناف الطعام .. وهكذا كل شيء .. العلاقات الفردية ، والعلاقات الدولية أيضاً .. لقد أعطت بريطانيا لمصر في عهد الاستعمار القديم عطاء كبيرا .. أعطتها فترة انتقال الى مستوى حضاري جديد ، ولكنها كانت صريحة في تحديد الثمن .. الثمن هو الاحتلال العسكري والسياسي والاقتصادي .. وقد قاومت مصر لانها وجدت أن الثمن أكبر من قيمة ما تأخذه ، وتحررت مصر من بريطانيا ، وعاشت بعدها حياة دولية قلقة متعبة كلفتها الكثير لانها لم تكن تحاول تحديد الثمن قبل قبول العطاء ، مكتفية بالشعارات العامة كشعار الانسانية ، الذي أقتنعت به نفسك في علاقتك بكارلو الايطالي ولالو الافريقي .. حدث هذا بين مصر والاتحاد السوفياتي .. لم يحدد الثمن صراحة .. فوقع الخلاف ثم الانفصال .. وحدث بيننا وبين كثير من الدول .. الان نقبل على صداقة نريدها ونسعى اليها مع الولايات المتحدة ، والمشكلة التي تشغل عقولنا اليوم هي تحديد الثمن .. ثمن هذه الصداقة .. ثمن العطاء ..

وهكذا أنت كان يجب ان تحددي أولا الثمن مع كارلو ولالو ..

وقالت صارخة وهي تنظر الي كأنها تهم بأن تبصق في وجهي :

ـ أي ثمن تعتقد اني كنت في حاجة اليه مع مثل هؤلاء الفقراء ..

قلت في هدوء :

ـ الثمن هو أن يكون الرجل ملكك .. انك تحاولين أن تفرضي ملكيتك حتى علي انا ..

قالت وهي تقوم واقفة منتفضة :

ـ انك معقد انت الاخر .. عقدة النقص أمام الشعوب الاكثر تحضرا .. عقدة الضعف .. التأخر الحسد .. الانساني .. آسفة لاني قبلت دعوتك ..

وقلت وأنا ما زلت جالسا على مقعدي وهي تبتعد عني :

ـ وأنت ايضا معقدة .. عقدة الاحساس بالتفوق الحضاري .. عقدة التباهي بالقوة عقدة النظر من أعلى الى بقية الشعوب .. انها ليست عقدة دولية فقط انها عقدة فردية أيضا ..

وابتعدت الدكتورة دورثي ..

اختفت ..

وتركتني تائها في حواري باريس التي أخذتني اليها ..

واني اتمنى أحيانا أن اضيع حتى أشغل فكري بالبحث عن طريقي ..

احسان عبد القدوس

هكذا من الأصل

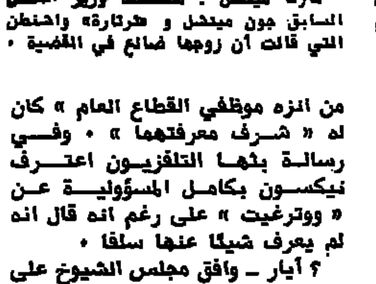
كل « ووترغيت » : من ٢٣ آذار ١٩٧٢ الى ٨ آب ١٩٧٤
ومن اعتقال خمسة متسللين الى استقالة الرئيس


سبيرو أغنيو : نائب الرئيس الذي أرغمه القضاء الاميركي على الاستقالة تفاديا للمحاكمة بتهمة قبض الرشاوى •


جون دين : المحامي الذي كان مساعدا لنيكسون ثم انقلب ضده ليعلن ان الرئيس الاميركي طلب شخصيا تغطية الفضيحة •


روز ماري وودز : سكرتيرة نيكسون الخاصة التي اتهمت بأنها تولت محو جزء من التسجيلات التي تدين نيكسون •

روبرت فيسكو : صديق نيكسون والرجل الذي ساهم في معركته الانتخابية ثم اتهم في ما بعد بالاحتيال وفر من اميركا •


مارتا ميتشل : مطلقة وزير العدل السابق جون ميتشل و « ثرثارة » واشنطن التي قالت أن زوجها ضالع في القضية •


جون ميتشل : الرجل الذي اتهم بتدبير الفضيحة من الاساس ثم اضطر الى الاستقالة •

جب ستيوارت ماكرودر : نائب رئيس لجنة اعادة انتخاب نيكسون وأحد الابطال الرئيسيين في الفضيحة •

دانيال السبرغ : الرجل الذي «وثائق الحرب» في فيتنام واتهم الابيض بأن رجاله اقتحموا عيادة السبرغ النفسي للاطلاع على ملفا

ما هي القضية التي اطاحت بالرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون ؟ من هم ابطالها ؟ كيف وقعت ؟ ما هي التطورات التي اعقبت « ووترغيت » ؟
بالصور والتواريخ تعرض « النهار » القصة يوما بيوم وحدثا بحدث :

كأنما في بلاط روماني يهتف الشيوخ مرة واحدة : فليذهب ! فليذهب !

يتخيل المرء بلاطا رومانيا ما : يتحول الامبراطور من حاكم الى محكوم ويقف القضاة ، واحدا بعد الاخر ، ويقف الشيوخ ، واحدا بعد الاخر وكأنما في صوت واحد : فليسقط •

ليس ثمة سابقة مشابهة سوى على مشارف روما : يعود الامبراطور منتصرا من الحرب ويقف أهل المدينة هاتفين عند الاسوار ، ثم ينقلب كل شيء وينتهي دور القيصر •

من رئيس يحقق اضخم الانتصارات الانتخابية الى رئيس يقف امام خيارين لا ثالث لهما : العزل أو الاستقالة • ومن رئيس يطفىء كل حروب اميركا في الخارج الى سياسي اعزل لا يستطيع ان يوقف ولا أن يجمد ولا أن يطفىء اشرس حرب في الداخل • وكما في البلاط الروماني أيضا ، يهتف الاصدقاء قبل الاعداء : فليذهب ! فليذهب !

لقد خاض ريتشارد نيكسون ما قد تكون أشرس حرب تخاض ضد رجل واحد ، ولكن هو أيضا قد يكون أشرس رجل واحد يخوض مثل هذه الحرب • غيّر كل الذين جاء بهم وابتعد عن كل الذين جاؤوا به في محاولة لان يبقى ومن أجل أن يبقى تنصل من الاصدقاء وحاول مسايرة المعارضين وعاش عامين كاملين وكأنه مخلوق بري يخاف فريسته وينتظر للانقضاض عليها في وقت واحد •

وليس هناك سابقة •

لم «يعلق» اي بلد رئيسه كما علّقت اميركا رئيسها ، ولم ينتظر اي بلد أن يستقيل رئيسه كما ظلت اميركا في حالة انتظار طويلة ان يستقيل رئيسها • هو الذي جددت له بلاده الولاية كما لم تجدد لاحد من قبل ، لم تتركه يكمل هذه الولاية التي أراد ان يكملها بأي ثمن •

رسم ريتشارد نيكسون نهايات سياسية عدة لكنه لم ينجح في ان يرسم لنفسه النهاية السياسية التي يريد • بل ، وفي اطار من السخرية التاريخية ، وجد نفسه يحاول الخروج من البيت الابيض بالطريقة التي أخرج بها سبيرو اغنيو : يعطى ما لقيصر لقيصر ويستبدل السيف السياسي بالسيف القضائي : يا ايها الرئيس لقد ألغي حكم الاعدام واستبدل بحكم الانتحار •

***

ثمة كتاب بقلم ريتشارد نيكسون عنوانه « ست ازمات » • وقد وضعه قبل فترة طويلة ، ومن دون ان يتصور ان يوما سيأتي وتصدر فيه مئات الكتب عن « الازمة السابعة » التي جعلته يقف في البيت الابيض ـ حيث كان يقف عادة ليحدد « حالة العالم » و « حالة الاتحاد » ـ ليعلن انه تورط في الاشياء الصغيرة وفي مجموعة من الخطايا العرضية التي تجمعت في خطيئة مميتة •

كان يفشل دائما ويعود دائما • بل كان ماهرا في تحويل الفشل الكبير الى نجاح كبير ـ الا الفشل الاخير •

في العام ١٩٦٠ سقط في انتخابات الرئاسة تحت وطأة البريق الكينيدي وقيل يومها انه ترك السياسة الى الابد ، لكن بعد ذلك بعامين خاض المعركة من أجل حاكمية كاليفورنيا وخسرها في مسقط رأسه ويومها قيل في حسم ان نيكسون سيكتفي من الحياة العامة بكونه محامي البيبسي كولا ، لانه قال للصحافيين آنذاك « بعد الان لن تروا نيكسون لتمازحوه » •

لكن بعد ذلك بست سنوات عاد من أضخم ابواب السياسة الاميركية : من البيت الابيض • وامضى اربع سنوات ثم بقي لتحقيق « الثورة الاميركية في الداخل » •

بدلا من « الثورة » وقع ما سماه البيت الابيض آنذاك « عملية سرقة من الدرجة الثالثة » • وفي « الداخل » ايضا نسي الناس انه اول رئيس اميركي يقف على السور العظيم في الصين وان الرجل الذي تشاجر مع نيكيتا خروشوف في مطبخ الجناح الاميركي في معرض موسكو اصبح ينام في جناح خاص في الكرملين ، وان الرجل الذي كان يشعل الحروب أصبح يتحدث عن « ربح » السلام : لقد أصبح يتعين عليه أن يربح معركة المبنى التجاري الضخم على اطراف واشنطن ، مبنى الووترغيت حيث اختار الحزب الديموقراطي ... بسبب بعده عن البيت الابيض ، مقرا له بين المطاعم والمخازن التجارية •

كرت السلسلة : جميع المحيطين بالرجل طرحت اسماؤهم • في شكل أو في آخر ، واضطر الى التخلي عن اقرب مساعديه فيما راح وزراء العدل والقضاة الذين يعينهم يتخلون عنه ويستقيلون في وجهه•

الضربة القاضية جاءت من المحكمة العليا : باكثرية ٨ اصوات ضد لا شيء تقرر أن يسلم ريتشارد نيكسون ٦٤ شريطا مسجلا للمدعي الخاص في قضية ووترغيت : آخر جدران المأزق وآخر زواياه •

***

في هذه الزاوية نفسها حاول ريتشارد نيكسون ان يستمر في العراك • اعترف انه بحث في عملية ووترغيت مع هالدمان بعد ستة أيام فقط من وقوعها وانه أخطأ في التغطية ، وكان يهدف من خلال ذلك الى اثارة موجة من العطف التي لم تثر طوال الحملة عليه • لكن النتيجة كانت معاكسة •

الذي حدث ان أقرب المؤيدين له ، اولئك الجمهوريين الذين ظلوا ينادون به على رغم كل شيء ، أخذوا يفرون منه بالعشرات • لقد حسم الامر وهتف الشيوخ في البلاط : فليذهب ! فليذهب !

***

أكثر من ربع قرن من العمل السياسي بدأه ريتشارد نيكسون نائبا مغمورا في احدى دوائر كاليفورنيا في العام ١٩٤٦ • يومها انتصر على نائب ديموقراطي ظل يمثل الدائرة خمس دورات • انتصر بسبب طريقته في خوض المعركة لا بسبب ماضيه • ونزل الى واشنطن عضوا في لجنتين ثانويتين الى جانب عضو أكثر لمعانا ـ جون ف• كينيدي •

ثم أصبح عضوا في مجلس الشيوخ وبعد فترة قصيرة اختاره دوايت ايزنهاور على لائحته للنيابة الرئاسة • لكن آنذاك فاحت روائح فضيحة عن ان نيكسون تلقى معونات بـ ١٨ الف دولار من متمولين في كاليفورنيا • وقال ايزنهاور انه ما لم يثبت نيكسون براءته كاملة فسوف يتخلى عنه •

كالعادة بدأ نيكسون هجوما مضادا • وقبل ايزنهاور تفسير نيكسون قائلا « ان هذا ولدي » وثمة من يقول ان نيكسون كان « الرجل القوي » في ولاية ايزنهاور بعد اصابة الاخير بذبحة قلبية في العام ١٩٥٥ •

وفي العام ١٩٦٠ خسر نيكسون أول معركة انتخابية • بعدها بأربعة عشر عاما خسر معركة عمره • اصعب معركة خاضها رئيس جمهورية في العالم بعد معركة اندرو جونسون الذي استمر في مواجهة الاتهام وانتصر ... قبل أكثر من قرن •

سمير عطاالله

العام ١٩٧٢ ـ ٢٣ آذار ـ وافق نيكسون على تشكيل فريق عمل دعي « فريق السنكرية » للحؤول دون تسرب المعلومات مجددا الى الصحف والرأي العام •

٣٠ ايلول ـ اقتحام عيادة الطبيب دانييل السبرغ •

٢٧ كانون الثاني ـ قدم رئيس لجنة اعادة انتخاب الرئيس نيكسون الجنرال غوردن ليدي مبلغ مليون دولار اضيف الى ما تبرع به وزير العدل جون ميتشل وجون دين ونائب مدير الحملة ستيوارت ماكرودر وذلك استنادا الى افادة لاحقة اعطاها ماكرودر ودين •

٤ شباط ـ متبرعون آخرون يقدمون مبالغ من المال استنادا الى اقوال ماكرودر •

٣٠ آذار ـ وافق ميتشل الذي أصبح رئيس لجنة اعادة انتخاب الرئيس على خطة عمل غوردن ليدي ورصد لها مبلغ ٢٥٠ الف دولار وذلك في اجتماع عقد في كاي بيسكين في فلوريدا •

٢٢ أيار ـ محاولة فاشلة لسرقة مركز قيادة حملة المرشح الرئاسي السيناتور جورج ماكغفرن •

٣٠ أيار ـ استنادا الى اقوال جيمس و• ماكورد قام برنارد ل• باركر وأوجينيو مارتينيز وفرنك ستارغس وآخرون بتسجيل المخابرات الهاتفية للجنة الوطنية للحزب الديموقراطي •

١٧ حزيران ـ اعتقل ماكورد وباركر وستارغس وكونزالس ومارتينيز بعد منتصف الليل وهم يحاولون رفع آلات التسجيل التي زرعوها في مكاتب الحزب الديموقراطي في مبنى فندق ووترغيت •

١٩ حزيران ـ طرد ماكورد من البيت الابيض • واعلن الناطق الرسمي رونالد زيغلر ان الحادثة تشكل « محاولة سرقة من الدرجة الثالثة » •

٢٢ حزيران ـ قال نيكسون ان لا علاقة للبيت الابيض بهذه القضية الخاصة •

٢٨ حزيران ـ طرد ليدي لانه رفض التحدث الى مكتب التحقيقات الفيديرالي •

اول تموز ـ استقال ميتشل من منصبه وأورد لذلك اسبابا عائلية بعدما وجهت اليه زوجته انذارا علنيا بأن يخرج من هذه العملية السياسية « القذرة » •

٦ تموز ـ افاد مدير مكتب التحقيقات الفيديرالي باتريك غراي في وقت لاحق انه اتصل بالرئيس نيكسون هاتفيا وأخبره ان « ثمة جماعة من موظفيك تحاول الاساءة اليك » وقد طلب منه نيكسون ان يستمر في تحقيقه (في افادة ٢٢ ايار ١٩٧٣ ذكر نيكسون ان غراي ابلغه نتيجة التحقيق وانه ، أي نيكسون ، طلب منه « المضي قدما » •)

٢٩ آب ـ قال نيكسون انه استنادا الى تحقيق قام به مساعده القانوني جون دين ليس ثمة احد من موظفي البيت الابيض او من الادارة كان متورطا في ذلك الوقت في « ووترغيت » • وافاد دين في وقت لاحق انها المرة الاولى التي يسمع عن التحقيق الذي زعم انه رأسه •

١٥ ايلول ـ ادانت هيئة المحلفين الاتحادية الكبرى ابطال «ووترغيت» الخمسة اضافة الى هوارد هانت وغوردن ليدي • واجتمع رئيس موظفي البيت الابيض هالدمان الى دين • وأفاد هذا في وقت لاحق أن نيكسون هنأه على طريقة معالجته القضية• ورد دين بأن كل ما استطاع عمله هو « حصر القضية والمساعدة في ابقائها خارج البيت الابيض » •

٧ تشرين الثاني ـ هزم نيكسون ماكغفرن في انتخابات الرئاسة •

١١ كانون الثاني ـ ادين هانت أمام القاضي الفيديرالي جون ج• سيريكا •

العام ١٩٧٣ ـ ١٥ كانون الثاني ـ ادين كل من باركر وستارغس وكونزالس ومارتينيز •

٣٠ كانون الثاني ـ ادين ليدي وماكورد في كل الاتهامات الموجهة اليهما •

أول شباط ـ استنادا الى معلومات البيت الابيض ، التي كشف عنها في ما بعد ، قال دين لنيكسون ان لا أحد في البيت الابيض متورط في « ووترغيت » •

٢ شباط ـ قال القاضي جون سيريكا انه « ليس واثقا » من أن قصة « ووترغيت » عرفت بكاملها •

٧ شباط ـ اقترع مجلس الشيوخ بغالبية ٧٠ صوتا مقابل لا شيء على تشكيل لجنة من سبعة اعضاء للتحقيق في نشاطات الحملة الرئاسية •

٢٧ شباط ـ اجتمع نيكسون ودين• وأفاد الاخير في ما بعد انه اخبر نيكسون انه ليس واثقا من امكان تطويق القضية الى ما لا نهاية ؛ ورد نيكسون بأنه « سيكون علينا آنذاك ان لا نتراجع » •

٢٨ شباط ـ اجتمع نيكسون ودين على انفراد • وافاد دين في وقت لاحق ان نيكسون سأله عن تورط شقيقه في قضية الممول روبرت فيسكو وعن التبرعات للحملة الانتخابية •

١٣ آذار ـ اجتمع نيكسون وهالدمان ودين • وافاد دين في وقت لاحق ان نيكسون قال ان مبلغ مليون دولار يعطى للمدافعين عن « ووترغيت » لتأمين صمتهم لن يكون « مشكلة » وان السيد هانت وعد بالتسامح من الناحية التنفيذية• واعلن البيت الابيض في ما بعد ان دين هو الذي عرض القضايا وليس نيكسون •

٢١ آذار ـ اجتمع نيكسون وهالدمان ودين • وافاد الاخير في ما بعد انه حذر نيكسون من «سرطان» يتفشى في منصب الرئاسة •

٢٣ آذار ـ كشف القاضي سيريكا النقاب عن ٢٠ رسالة من ماكورد يتهم فيها ان ثمة يمينا كاذبة اعطيت في محاكمة كانون الثاني • وهكذا اجل القاضي سيريكا اصدار الحكم على ماكورد • كما اصدر احكاما قصوى « موقتة » على ابطال « ووترغيت » الاربعة الاخرين من أجل تشجيعهم على الكلام • اما ليدي فحكم عليه بالسجن من ست سنوات و ٨ اشهر الى ٢٠ سنة وبغرامة مالية بتهمة التآمر •

٣ نيسان ـ اصدر سيريكا على ليدي حكما اضافيا من ٨ الى ١٨ شهرا سجنا لتحقيره المحكمة •

٥ نيسان ـ سحب نيكسون اقتراح تعيين غراي مديرا لمكتب التحقيقات الفيديرالي •

٦ نيسان ـ ذهب دين الى النائب العام حاملا معلومات تتعلق بـ « ووترغيت » وبدأ المساومة للحصول على العفو •

١٣ نيسان ـ ذهب ماكرودر الى كبير مساعدي النائب العام ايرل ج• سيلبرت الذي كان آنذاك رئيس النيابة العامة في قضية «ووترغيت»•

١٤ نيسان ـ على اساس شهادتي دين وماكرودر اعلم سيلبرت مساعد النائب العام هنري بيترسن « اننا كشفنا قضية ووترغيت » وتولى الاثنان اعلام النائب العام ريتشارد ج• كليندنست بالامر •

١٥ نيسان ـ اعلم كليندنست نيكسون بتورط شخصيات كبيرة في « ووترغيت » • اجتمع نيكسون ودين • وأفاد دين في ما بعد أن نيكسون قال له انه كان « يمزح » في شأن جمع مليون دولار وانه كان من « السخافة » التحدث عن الرأفة والتسامح •

١٧ نيسان ـ اعلن نيكسون انه باشر « تحقيقات جديدة مكثفة » بعدما علم بأمر «الاتهامات الخطيرة» التي وجهت في ٢١ اذار • وقال ان هناك « تطورات مهمة » • أما الناطق الرسمي زيغلر فقال ان كل تصريحات البيت الابيض السابقة حول « ووترغيت » هي « غير قائمة » •

١٩ نيسان ـ امتنع كليندنست عن التحقيق في القضية شخصيا لان له علاقات خاصة مع بعض شخصيات « ووترغيت » • وصرح دين بأنه لن يقبل بأن يكون « كبش المحرقة »•

٢٠ نيسان ـ افاد ميتشل أمام هيئة المحلفين انه حضر ثلاثة اجتماعات في اوائل العام ١٩٧٢ نوقشت خلالها مسألة التنصت الى المخابرات • لكنه رفض الموافقة عليها •

٢٧ نيسان ـ استقال غراي من منصبه كمدير تنفيذي لمكتب التحقيقات الفيديرالي • واكتشف القاضي و• مات بيرن في اوراق المحاكمة الموجودة في البنتاغون ان النائب العام نقل معلومات مفادها ان ليدي وهانت اقتحما في العام ١٩٧١ عيادة طبيب السبرغ النفساني في محاولة لتكذيب معلومات تتعلق بالاخير •

٣٠ نيسان ـ طرد دين من منصبه كمستشار للرئيس ، وجون ايرلكمان من منصبه كمستشار في البيت الابيض للشؤون الداخلية • واستقال كل من هالدمان وكليندنست • وعين نيكسون وزير الدفاع اليوت ريتشاردسون ليخلف كليندنست • واشاد بهالدمان وايرلكمان « كرجلين من انزه موظفي القطاع العام » كان له « شرف معرفتهما » • وفي رسالة بثها التلفزيون اعترف نيكسون بكامل المسؤولية عن « ووترغيت » على رغم انه قال انه لم يعرف شيئا عنها سلفا •

٢ أيار ـ وافق مجلس الشيوخ على قرار يدعو نيكسون الى تعيين نائب عام •

٤ أيار ـ ادانت المحكمة الفيديرالية في تامبا ، فلوريدا ، دونالد سيغريتي لقيامه « بأعمال سياسية قذرة » •

٩ أيار ـ استقال ايغل كروغ الرئيس السابق لـ «فريق السنكرية» في البيت الابيض ، من منصبه كنائب لوزير النقل بعدما اعترف بمسؤوليته في عملية السبرغ •

١٠ أيار ـ ادانت المحكمة الفيديرالية في نيويورك كلا من ميتشل وموريس ستانس ، وزير التجارة السابق والمدير المالي لحملة اعادة انتخاب الرئيس ، بتهمة الكذب واعاقة التحقيق في مساهمة فيسكو بمبلغ ٢٠٠ الف دولار في الحملة الانتخابية •

١١ أيار ـ نفى برايان كل الاتهامات الموجهة ضد السبرغ •

١٨ أيار ـ اختار ريتشاردسون المحامي ارشيبولد كوكس ليكون مدعيا عاما خاصا بـ «ووترغيت» •

٢٢ أيار ـ ادلى نيكسون بتصريح طويل نفى فيه اي معرفة سابقة او جزئية بقضية « ووترغيت » • وأسهب في الحديث عن نشاطه في شؤون الامن القومي •

٢٣ أيار ـ اقر مجلس الشيوخ تثبيت ريتشاردسون في منصبه •

٦ حزيران ـ حاول النائب الجمهوري بول ن• ماكلوسكي مناقشة قضية الادانة والعزل في البرلمان ، وعارضه في ذلك النائب الجمهوري ايرل لاندغريب •

١٢ حزيران ـ ناقش ١٢ نائبا مسألة العزل في مجلس النواب • ولم يدع أي منهم الى تطبيقها •

٢٥ ـ ٢٩ حزيران ـ افاد دين أمام لجنة التحقيق الخاصة في مجلس الشيوخ ان نيكسون كان على معرفة بقضية تغطية « ووترغيت » قبل ١٥ ايلول • واتهم البيت الابيض دين بأنه كان « المنفذ الرئيسي » في عملية التغطية •

٢٧ حزيران ـ ادين لارو لتواطؤه في اعاقة سير العدالة •

١٦ تموز ـ افاد مدير الطيران الفيديرالي الكسندر باترفيلد ، وهو مدير الادارة السابق في البيت الابيض ، امام لجنة مجلس الشيوخ ان احاديث نيكسون ومخابراته كانت تسجل بشكل سري منذ العام ١٩٧١ • وقررت اللجنة طلب اشرطة التسجيل المتعلقة بـ « ووترغيت » •

٢٠ تموز ـ قال نيكسون لموظفيه ان « يتركوا الآخرين يغرقون » في « ووترغيت » •

٢٣ تموز ـ طلب كوكس ولجنة مجلس الشيوخ من نيكسون تسليم أشرطة التسجيل •

٢٥ تموز ـ رفض نيكسون تسليم الاشرطة على أساس الحصانة الرئاسية وعلى أساس أن ذلك من شأنه أن يضر بالسرية في اعمال الرئاسة •

٢٦ تموز ـ وافقت لجنة مجلس الشيوخ بالاجماع كما أمرت المحكمة الفيديرالية كوكس بالذهاب الى المحكمة الفرعية للحصول على أشرطة التسجيل التي في حوزة نيكسون •

٣١ تموز ـ قدم النائب الديموقراطي روبرت ف• دريتان قرار العزل الاول متهما نيكسون بأصدار أمر سري بقصف كمبوديا واقتحام مبنى « ووترغيت » وتسجيل احاديث البيت الابيض ووقف مخصصات الكونغرس واقامة « قوة شرطة وطنية » •

١٦ آب ـ أعلم كوكس ماكرودر انه سيقبل التماس العفو في شأن تهمة تواطؤ واحدة لإعاقة العدالة المستندة الى « التعاون الكامل » •

٢٢ آب ـ عقد نيكسون المؤتمر الصحافي الاول منذ ١٥ اذار • وقال انه لن يسلم أشرطة التسجيل استنادا الى مبدأ السرية • وان « ووترغيت » ما كانت لتحدث لو انه كان يدير الحملة وان « علينا الان أن ننتقل من « ووترغيت » الى شؤون الشعب » •

٢٩ آب ـ حكم القاضي سيريكا بـأن على نيكسون أن يقدم اليه أشرطة التسجيل المتعلقة بـ « ووترغيت » لتحليلها شخصيا•

أول أيلول ـ أدين سيغريتي في أربعة اتهامات •

١١ تشرين الاول ـ حوكم كروغ في تهمتين تتعلقان باعطاء « افادات كاذبة » •

١٢ تشرين الاول ـ ردت محكمة الاستئناف الاميركية طلب نيكسون المتعلق بالابقاء على سرية أشرطة التسجيل وقضت بوجوب تقديمها الى المحكمة العليا بعد ان ينتهي سيريكا من تحليلها •

١٧ تشرين الاول ـ اعلن نيكسون نبأ الوصول الى « اتفاق » مع السيناتور سام ج• ايرفن الديموقراطي عن ولاية كارولينا الشمالية والسيناتور ه• بيكر الجمهوري عن ولاية تنيسي ، وهما من لجنة « ووترغيت » ، للسماح للسيناتور جون ستينس الديموقراطي بالاستماع الى أشرطة التسجيل •

وطلب نيكسون من كوكس أن « يكف ويمتنع » عن مساعيه للحصول على أشرطة التسجيل عبر المحاكم • واعترف جون دين بذنب التواطؤ لاعاقة العدالة والاحتيال على الولايات المتحدة •

٢٠ تشرين الاول ـ تحدى كوكس اوامر نيكسون وقال انه سيبدأ معركة المحكمة • وسرعان ما استقال ريتشاردسون قائلا انه لم يوافق ـ كما أعلن نيكسون ـ على الاتفاق • ورفض النائب العام وليم راكلشوس طرد كوكس واستقال • وعين نيكسون روبرت بورك نائبا عاما وتولى هذا طرد كوكس • وطلب نيكسون ملفات النائب العام الموجودة لدى مكتب التحقيقات الفيديرالي •

٢١ تشرين الاول ـ تدفقت البرقيات الى واشنطن مستنكرة تصرف نيكسون • وتكاثرت الدعوات الى عزله• ودعا بعض اعضاء الكونغرس الى أن يتولى سيريكا تعيين نائب عام لا يكون تحت سيطرة وزارة العدل •

٢٢ تشرين الاول ـ اقترح مؤتمر النقابات العمالية بالاجماع على استقالة نيكسون أو عزله •

٢٣ تشرين الاول ـ تقدم النائب جيروم ر• والدي الديموقراطي وستة أعضاء آخرين من الكونغرس بقرارات عزل • وحيال ما سماه كبير موظفي البيت الابيض الجنرال الكسندر هيغ « عاصفة من المجادلات » وافق نيكسون على تسليم أشرطة التسجيل للقاضي سيريكا •

٣٠ تشرين الاول ـ بدأت اللجنة القضائية لمجلس النواب التحقيق المتعلق بالادانة والعزل •

٣١ تشرين الاول ـ اعلن البيت الابيض وجود شريطين مهمين لم يظهرا قبلا ، احدهما بين نيكسون وميتشل ، لم يظهر فيه صوت نيكسون لانه كان يتحدث من آلة هاتف غير متصلة بالجهاز ، والاخر في ١٥ نيسان ١٩٧٣ مع دين الذي لم يظهر صوته هو الاخر بسبب انتهاء شريط التسجيل •

أول تشرين الثاني ـ عين نيكسون ليون جاوورسكي من هيوستن في ولاية تكساس ، وهو رئيس سابق لنقابة المحامين ، ليكون مدعيا عاما خاصا كما اختار السيناتور وليم ب• ساكسبي الجمهوري من ولاية اوهايو ليكون مدعيا عاما • وبدأ سيريكا الاستماع الى الشهادات من دون أشرطة التسجيل • ودعا عدد من الصحف ، بالاضافة الى السيناتور الديموقراطي ادوارد بروك ، الى استقالة نيكسون •

٥ تشرين الثاني ـ اظهرت استفتاءات مؤسسة « غالوب » ان تأييد نيكسون هبط الى نسبة ٢٧ في المئة وذلك قبل يومين من الاحتفال بالذكرى الاولى لاعادة انتخابه •

٧ تشرين الثاني ـ اعترف نيكسون في التلفزيون بأن « عددا كبيرا من الاميركيين » يتساءلون حول نزاهته• لكنه أعلن انه لن يستقيل ولن يتراجع « عن المهمة التي انتخب للقيام بها » •

٩ تشرين الثاني ـ أشار نيكسون في لقاء مع القادة الجمهوريين في الكونغرس الى انه ربما كان مستعدا لكشف أشرطة التسجيل على الملأ وربما لتقديم مواد أخرى الى المحكمة •

٢٠ تشرين الثاني ـ مستشار البيت الابيض فريد بوزهارت يعلم سيريكا عن تشويش لمدة ١٨ دقيقة في حديث مسجل لنيكسون وهالدمان دار في ٢٠ حزيران ١٩٧٢ اي بعد ٣ ايام من اقتحام « ووترغيت » •

٢١ تشرين الثاني : بعد موافقة البيت الابيض والمدعي العام الخاص سيريكا جرى تعيين مجموعة من الاخصائيين لفحص الاشرطة المسجلة•

٢٩ تشرين الثاني ـ اتهام دوايت شابن السكرتير الرئاسي السابق بالكذب ٤ مرات امام هيئة المحلفين العليا •

٦ كانون الاول ـ الكسندر هيغ كبير مساعدي البيت الابيض يدلي بشهادة « انه ربما كانت بعض القوى الفاسدة مسؤولة عن الانقطاع في التسلسل في الاشرطة » •

العام ١٩٧٤ ـ ١٥ كانون الثاني ـ تقارير أولية تقول ان تشويش الـ ١٨ دقيقة كانت بسبب ٥ الى ٩ معالجات باليد •

١٨ كانون الثاني : سيريكا ينهي الاستماع ويأمر هيئة المحلفين العليا الثالثة بالبحث في « امكان اتلاف أدلة » •

٢٨ كانون الثاني : اتهام هربرت بورتر الرئيس السابق للجنة اعادة انتخاب نيكسون بالكذب أمام مكتب التحقيق الفيديرالي خلال التحقيق في « ووترغيت » •

٦ شباط : مجلس النواب يخول اللجنة القضائية سلطات واسعة في عملية تقديم الرئيس الى المحاكمة تمهيدا لعزله •

١٩ شباط : لجنة التحقيق الخاصة بـ « ووترغيت » والتابعة لمجلس الشيوخ تنتهي من الاستماع الى الاشرطة وتقدم الى المحكمة واللجنة القضائية ملف التحقيق في عملية تقديم الرئيس الى المحاكمة تمهيدا لعزله •

٢١ شباط : اتهام جاك جاكو المحامي السابق لشركة انتاج لل بالكذب في ما يتعلق بـ ١٠ دولار دفعت لمسؤول حكومي مز دعم رفع أسعار الحليب عام ٧١

٢٥ شباط : اتهام هربرت ك محامي نيكسون الشخصي الس بالرشوة والحكم عليه بالسجن ٦ و ١٨ شهرا ودفع غرامة بم ١٠ آلاف دولار •

أول اذار : هيئة محلفين فيدي عليا توجه الى ميتشل وهالد وايرلكمان وكولسون وماردن وستراكان وباركينسون تهمة ا في تغطية عملية « ووترغيت »

٧ اذار : هيئة محلفين فيدي عليا توجه الى ايرلكمان وكول وليدي وديدييغو وباركر ومارتي

ـ التتمة في الصفحة ١٥ ـ

« عهد النقاهة والاستجمام »


جيرالد فورد في طريقه امس الى البيت الابيض • (ي ب راديو) •

مهمة جيرالد فورد كانت صعبة : كان عليه من جهة ان يبتعد قدر الامكان عن ظل الرئيس نيكسون لئلا يرتبط اسمه كليا به فلا يعود قادرا على الحكم من بعده • وكان عليه ، من جهة أخرى ، الا يلعب دور « الوريث المستعجل » الذي ينكر فضل الرجل الذي اختاره فيوجه اليه الضربات الاكثر ايلاما •

فجيرالد فورد وصل الى عتبة البيت الابيض بقرار من نيكسون ، وسيكون الرئيس الاول في تاريخ اميركا الذي يأتي الى الحكم بلا انتخاب ، سواء انتخب للرئاسة او لنيابة الرئاسة ، اما هو ، فانتخب ممثلا عن احدى مقاطعات ولاية ميتشيغان •

في الماضي ، شغرت نيابة الرئاسة ١٦ مرة ، لكنها كانت تبقى شاغرة حتى انتهاء الولاية • الا ان اغتيال الرئيس كينيدي في ١٩٦٣ دفع الى اعادة النظر في الموضوع ، واتفق على ان يختار الرئيس الاميركي نائبا له على ان يوافق مجلسا النواب والشيوخ على الاختيار •

ويقول أصدقاء فورد انه لم يفكر في أي وقت في خوض معركة الرئاسة او نيابة الرئاسة ، وان طموحه الاكبر كان رئاسة مجلس النواب • وكان غياب « الطموح الاكبر » عاملا مساعدا في موافقة الاكثرية الديموقراطية في الكونغرس على اختيار فورد ، لان هذه الاكثرية لم تكن تريد مرشحا جمهوريا قويا للرئاسة في ١٩٧٦ • و شك في ان الحزب الاميركي الاول اخطأ جزئيا في تقديره ، لا المرشح الاخر للمنصب ، وهو جون كونالي ، كان مرشحا أضعف بكثير من فورد ، باعتبار ان نزاهته أكثر اثارة للشكوك ، في حين ان نزاهة فورد ـ « نظافته » ـ هي الصفة الاساسية له في هذه المرحلة التي تلوثها الفضائح •

وفي مقابل هذه الصفة الايجابية صفة اخرى سلبية أخذها كثيرون على فورد وهي « غياب البراقية » • ليندون جونسون قال عنه انه « لعب الفوتبول كثيرا من دون خوذة واقية » (المعروف عن فورد انه من عشاق كرة القدم ، وهو نفسه يقول عن نفسه انه يقرأ الاخبار الرياضية في الصحف قبل الاخبار السياسية) • و « النيويورك تايمس » قالت عن نائب الرئيس لدى اختياره انه « يؤيد عادة النظرات الضيقة » وان تجربته « محدودة وان كانت طويلة » وان اعماله حتى الان « لم تظهر الكثير من الخيال او من الانفتاح » •

ذلك قد يعني ان فورد بعيد عن معظم سيئات نيكسون وعن معظم حسناته • انه يأتي الى اميركا المتوترة كمهدىء للاعصاب • وقد تكون ولايته « عهد نقاهة واستجمام » •

ويتوقع ان يركز فورد اهتمامه على « اعادة ترتيب البيت الاميركي من دون ان يتعاطى كثيرا في شؤون السياسة الخارجية التي لم يكن يوما شديد الالمام بها • وقد يدفعه هذا الاتجاه الى الحفاظ على معاوني نيكسون في مراكزهم ، بالاقل في المرحلة الحالية • وأبرز هؤلاء بالطبع الدكتور هنري كيسينجر وزير الخارجية والسيد جيمس شليسنغر وزير الدفاع • لكن هناك تساؤلا حول ما اذا كانت هذه الاستمرارية ستبقى حتى نهاية الولاية ، خصوصا حول ما اذا كانت السياسة الخارجية الاميركية قادرة على الاحتفاظ بقوة التحرك التي ميزتها في العامين الماضيين ـ وربما ايضا على الاحتفاظ بانجازاتها واتجاهاتها الجديدة •

هكذا من الأصل

١٧ [...] بدأت المرحلة الثانية من محادثات جنيف واطلاق النار مستمر في قبرص

كليريديس يشكل حكومة متوازنة

[...]يف - ٨ آب - يُنب ، وصرف ، - بدأت اليوم المرحلة الثانية من [محادث]ات مؤتمر جنيف حول [...]ن بين وزراء خارجية كل من [اليون]ان وتركيا وبريطانيا ، في جو [...]

[...]ان وزير خارجية اليونان السيد مافروس لدى وصوله الى [...] اعلن ان بلاده ستطلب من [...] تمثيل اعلان ٣٠ تموز [...]ية الى البنود المتشددة التي [...] عليها قرار مجلس الامن الرقم [...] ، ومعروف ان القرار المذكور [...]ب بالانسحاب الفوري للقوات [...]ية من قبرص .

[...]ضح مافروس ان اتفاق[...]ضات الجديدة تبدو قاتمة جدا [...]ب اعمال خرق وقف النار [...]مرة التي ترتكبها القوات [...]ية .

[...] وزير خارجية تركيا السيد [...]ن غونيش الذي وصل بعد نحو [...] ساعة من وصول الوزير [...]الي ، فقد اتهم اليونان [...] شن حملة من الاكاذيب ضد [...] » .

[...]علن وزير خارجية بريطانيا في [مؤتم]ر صحافي عقده اليوم ان امله [...]لان بعض بنود اتفاق جنيف حول [وقف] النار لم ينفذ ، وقال ان المؤتمر [...] اعماله بمحاولة توقف اطلاق [...] .

[...]صل الى جنيف اليوم الامين [العام] للامم المتحدة الدكتور كورت [فالد]هايم .

[...] في اثينا ذكر ان تعزيزات من [...]بات والمدفعية اليونانية تتخذ [مواق]ع لها بالقرب من الحدود التركية [...] نتيجة لازدياد حدة التوتر بين [اثينا] وانقرة بشأن استمرار القتال [في ق]برص .

[...]ال شهود عيان ان التعزيزات [...]ت الى بلدة اليكساندروبوليس [...] تبعد ١٢ كيلومترا عن الحدود [...]ية . وقالت مصادر يوثق بها [ان ا]لقاذفات اليونانية واصلت [طلعا]ت الاستكشاف فوق بحر ايجه [...]ي اليوم بينما قامت السفن [...]ية بأعمال الدورية في المنطقة .

وزارة القبرصية الجديدة

[...] في نيقوسيا شكل الرئيس [القبر]صي غلافكوس كليريدس اليوم [...] من ثمانية أعضاء من شخصيات [...]ية يونانية معتدلة وغير [...]ية لتتولى تسيير امور هذه [الجزي]رة الغارقة في الحرب والمنشقة [...] نفسها بين جناح موال [لمكار]يوس واخر مناهض له . وتوجه [...] ذلك الى اثينا حيث اجتمع الى [...]ن الحكومة قسطنطين [كرامن]ليس .

[...]علن عن تشكيل الحكومة الجديدة

في الوقت الذي تجدد اطلاق النار بكثافة على امتداد الخط الذي يشطر مدينة نيقوسيا القديمة المسورة الى قطاعين قبرصي يوناني وقبرصي تركي .

وعكست التشكيلة الوزارية بيانات كليريدس المتكررة بأن همه الاول هو اعادة توحيد صفوف الجالية القبرصية اليونانية من أجل الحؤول دون نشوب حرب أهلية بين العناصر الموالية والمناهضة لمكاريوس .

واحتفظ كليريدس لنفسه الى جانب الرئاسة ، بحقائب الدفاع والخارجية والداخلية .

مكاريوس يطالب بتحقيق

في لندن طالب اليوم الرئيس السابق لقبرص ، المطران مكاريوس، بتأليف لجنة تحقيق مستقلة للنظر في الشكاوى المتعلقة بارتكاب فظائع في قبرص .

وأكد مكاريوس خلال مقابلة اذاعية مع محطة « كابيتال » التجارية «انه متأكد من ان صفحة مؤسفة ومشؤومة ستضاف الى تاريخ تركيا » .

وأضاف مكاريوس « ان الرئيس القبرصي الموقت ، السيد غلافكوس كليريديس ، ليس الوحيد الذي يتهم القوات التركية بارتكاب اعمال فظيعة، بل ان مراسلي الصحافة الاجنبية ينقلون شهاداتهم عن هذه الاعمال الى العالم كله » .

وأعلن زعيم القبارصة الاتراك السيد رؤوف دنكطاش في مؤتمر صحافي عقده امس ان الهدف الرئيسي لمحادثات السلام هو انقاذ استقلال قبرص .

مقتل صحافي بريطاني واصابة ٥ بانفجار الغام زرعها الاتراك

نيقوسيا - ٨ آب - رويتر ، اب، ومرف - قتل مصور تلفزيوني بريطاني واصيب خمسة مراسلين صحافيين آخرين بجروح اليوم ، عندما دخلت سياراتهم حقل الغام بالقرب من مدينة كيرينيا في شمال قبرص .

الرجل الذي قتل عندما داس لغما هو تد ستودارد ، الذي يعمل مسجلا للصوت في هيئة الاذاعة البريطانية .

وأصيب ثلاثة صحافيين اميركيين وصحافيان يعملان مع هيئة الاذاعة البريطانية بجروح .

وصرح فليتشر ، الذي لم يصب، لغرانفيل واتس ، مراسل «رويتر»، لدى عودته الى نيقوسيا وقد اعتراه الذهول : « لقد كنا نتوقع الالغام ، وعندما شاهدنا الحفر الحديثة في الطريق اتخذ سايمون درينغ ، من موظفي هيئة الاذاعة البريطانية ، الخطوة الصحيحة اذ توقف . ولكن المشكلة هي ان الباقين الذين كانوا وراءنا ارادوا معرفة ما هناك . وحاول تد المسكين مساعدتهم فنزل من السيارة وناداهم طالبا اليهم الوقوف ، ثم سمع دوي هائل قذف بي فوق درينغ وشاهدت تد وكان مصابا بجروح خطرة . وابتعد وهو يترنح من السيارة وسقط على الارض . ثم خرج درينغ من السيارة وتوجه اليه لمساعدته » .

واصيب كذلك صحافيان اميركيان هما نيكوس كريستوتوليدس مراسل « النيويورك تايمس » وبول روك مراسل « وكالة الاسوشيتد برس » بجروح ونقلا الى مستشفى في نيقوسيا . وقد اصيب كريستوتوليدس ، ويحمل الجنسية الاميركية ، برصاصة في تجويفه البطني .




الصحافي القتيل تد ستودارد . (اب راديو) .

وقال مارتن فليتشر من « شركة فيزنيوز » الذي كان في السيارة الاولى من قافلة صحافية تألفت من اربع سيارات انهم لاحظوا حفرا حديثة في الطريق وهم متوجهون الى قرية لابيثوس وادركوا ان هذه الحفر عبارة عن الغام فتوقفت سيارتهم وطلبوا من السيارات الباقية ان تتوقف .

وأضاف : « ولكن الباقين بدأوا النزول من السيارات ونزل تد ستودارد واهاب بالباقين الا يتقدموا بالنظر الى وجود الغام ، ثم داس تد لغما ونسف » .

وقال صحافيون غربيون اخرون في القافلة ان جميع الجرحى كانوا في السيارة الاولى من قافلة مؤلفة من أربع سيارات تحمل اعلاما بريطانية واميركية وبيضاء ، وكانت متجهة الى المنطقة حيث حدث قتال عنيف خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية .

وكانت السيارات تجاوزت اخر مركز مراقبة عسكري قبرصي يوناني الى الغرب من لابيثوس ، وبدأت السير ببطء عندما فتح الجنود الاتراك النار عليها ، اثناء دخولها لابيثوس .

وحمل الجنود القبارصة اليونانيون الجرحى وقدموا اليهم الاسعافات الاولية ثم نقلوهم بسرعة في شاحنة الى ميرتو ، وهي قرية قبرصية يونانية تبعد حوالي عشرة أميال خلف الخط الامامي . وهناك وضعوا في سيارة اسعاف أسرعت بهم الى المستشفى العام في نيقوسيا ، حيث ادخلوا غرفة العمليات فورا .

وقال مراسل « الاسوشيتد برس » بيتر ارنيت ، الذي كان في المنطقة ولكن لم يشمله الحادث ، ان النار أطلقت ايضا على فريق تلفزيوني تابع لشركة الاذاعة الاميركية ، في حادث اخر ، ولكن لم يصب احد بأذى .

العرب ... والرئيس جيرالد فورد

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

[...] بدء طابعا حزبيا بقدر ما سوف يتسم بكونه عملية انقاذ وطني . [...] هذا يعني بالضرورة ان الثوابت والعوامل المستمرة في الادارة خاصة في ما يتعلق بالسياسة الدولية ستبقى قائمة ولو الى مدة رغم حاجة فورد للتخلي عن العديد من معاوني نيكسون ووزرائه .

[...] ذلك فمن المتوقع ان يتجه جيرالد فورد نحو تأكيد الجانب الناجح [...]سبيا في عهد نيكسون - اي المعادلات الدولية الجديدة - حتى يتمكن من حصر اهتمامه في اعادة ثقة الجسم السياسي بمؤسسة الرئاسة .

الا ان هذه الاستمرارية في السياسة الدولية لا يعني انها ستبقى في منأى عن تغييرات في الاسلوب والمنهج . فالى جانب كون جيرالد فورد يتمتع بخبرة محدودة جدا في موضوع العلاقات الدولية سوف يترك هذا الموضوع بشكل شبه كامل الى كيسينجر خاصة ان اللجنة الخارجية في مجلس الشيوخ برأته بالاجماع من شوائب فضائح « ووترغيت » . يضاف الى ذلك ان خبرة الرئيس الجديد لن تتاح لها فرص النضج الكافي أو المزيد من الممارسة لان عليه أن يحقق ما هو أهم من الوحدة الوطنية ، اي وقف التآكل في موقع السلطة التنفيذية .

ويبدو ان جيرالد فورد امام خيارين في ما يتعلق بنيابة الرئاسة، فاذا اختار نلسون روكفلر فهذا يعني ان فورد سيجعله مشرفا على الشؤون الاقتصادية والدولية ، اما اذا اختار المرشح الاخر اليوت ريتشاردسون وزير العدل الذي أقاله نيكسون - فهذا يعني ان فورد سيستعين به من أجل الوصول الى النهاية في عملية تطهير الادارة الاميركية كأولوية مطلقة في اهتمامات الرئيس الجديد .

اما في ما يتعلق بالشرق الاوسط فمن المعروف والواضح ان جيرالد فورد اثناء وجوده في زعامة الحزب الجمهوري في مجلس النواب كان أكثر المتحيزين لاهداف اسرائيل وأشد النواب ارتباطا بالمنظمات الصهيونية . وهنا سيكون له اثر بالغ بالطبع في ازاحة الملابسات اللفظية التي اكتنفت الكثير من التصريحات الاميركية السابقة .

الا ان فورد منذ اصبح نائبا لرئيس الجمهورية اضطر الى تلطيف غلواء تحيزاته الفاضحة لاهداف اسرائيل ، ولكن لا بد لنا نحن العرب أن نكون حذرين من حيث ان تكوينه السياسي وخلفية مواقفه سوف يجعلانه أكثر استجابة لمآرب اسرائيل مما كانت عليه الرئاسات السابقة . ولعل أشهر ما هو معروف عنه في هذا الصدد انه دعا باستمرار الى الاعتراف بكون القدس عاصمة اسرائيل قانونيا .

لكن جيرالد فورد - وكيسينجر - يدرك ايضا ان الحضور العربي في الولايات المتحدة من خلال النفط والنشاط المتزايد للعرب الاميركيين والعوامل الاقتصادية ، لن يمكنه من التمادي بالمقدار الذي يوده اذا ترك لتحيزه ان يطغى على العقل والمصلحة .

كما ان جيرالد فورد يعرف انه سيترتب عليه اعادة بناء الحزب الجمهوري ، وهذا يتطلب منه ان يعطي الاعتبارات الستراتيجية والاقتصادية مجالا لان تلعب دورها بشكل طبيعي من دون السماح للضغوط الصهيونية بالتأثير الشديد في توجيه السياسة الاميركية في الشرق الاوسط .

ان الولايات المتحدة التي أدماها تصرف نيكسون وكاد أن ينجح في ان يجرحها في صميم كيانها ستكون في عهد فورد دولة كبرى تعمل على لملمة ذاتها ، أكثر من توجهها الى المغامرات الخارجية أو الاهتمام الاقصى بالاوضاع الدولية . لذا يتعين علينا ان نسعى لتكون علاقاتنا المستقبلية مع ادارة فورد مبنية على المعرفة الدقيقة وليس الالهام العام كما كان وضعنا مع نيكسون .

هذا يعني ان علينا ان نوصل الى الرئيس فورد معرفتنا لتحيزاته حتى اذا ما اضطر الى قراءة الملف العربي ادرك اننا واضحون في ما يختص بتكوينه السياسي . عندئذ لن يجتر في موقعه في الرئاسة ما كان يردده من ولاء لاسرائيل ولاهدافها . كان نيكسون يحلم ان يرئس احتفالات الذكرى المئتين لاستقلال بلاده . اين سيكون عام ١٩٧٦ ؟ لعله يكون في احدى العواصم العربية مثل زميله اغنيو يزور ملوكها ورؤساءها حتى يقال انه لا يزال موجودا . حتى ألد خصوم أميركا لم يكونوا يريدون لرئيسها المستقبل مثل هذا السقوط العظيم . كان خصوم الولايات المتحدة وضحايا سياساتها هم في محنتها الراهنة أكرم منها وأكبر .

كل « ووترغيت » من ١٩٧٢ الى ١٩٧٤

- تتمة المنشور في الصفحة ١٤ -

تهمة التآمر لخرق الحقوق المدنية للدكتور لويس فيلدينغ ، الطبيب النفسي لدانييل السبرغ ، في عملية اقتحام مكتبه عام ١٩٧١ .

١٢ اذار : السكرتير الصحافي للبيت الابيض رونالد زيغلر يعلن ، فقط بعدما حددت لجنة النواب القضائية تهمة تقديم الرئيس الى المحاكمة تمهيدا لعزله ، ان نيكسون سينظر في تسليم الاشرطة .

١٨ اذار : سيريكا يحكم ان في امكان اللجنة القضائية الحصول على تقرير « ووترغيت » السري ووثائق آخرى تتعلق بتورط نيكسون .

٢٠ آذار : محامو هالدمان وستراكان يستأنفون الحكم لمنع اللجنة القضائية من الحصول على تقرير هيئة المحلفين العليا .

٢١ اذار : محكمة الاستئناف توافق على أن يسلم تقرير هيئة المحلفين العليا الى اللجنة القضائية، برايس هارلو المساعد في البيت الابيض يعلن أن نيكسون قد يسلم اللجنة نسخا عن ٤٢ شريطا بعد أن يتم عرضها على محامي نيكسون في قضية « ووترغيت » السيد جيمس سانت كلير .

٢٥ آذار : سيريكا يسلم اللجنة القضائية محفظة تحوي تقرير هيئة المحلفين العليا .

٥ نيسان : اتهام دوايت شابن بالكذب خلال التحقيق في «ووترغيت» والحكم عليه بالسجن من ١٠ الى ٣٠ شهرا .

٩ نيسان : البيت الابيض يطلب وقتا أطول للنظر في طلب تسليم ٤٢ شريطا .

١١ نيسان : اللجنة القضائية تقترع بـ ٣٣ صوتا ضد ٣ أصوات الى جانب تسليم ٤٢ شريطا وتحدد ٢٥ نيسان كمهلة نهائية .

١٦ نيسان : المدعي العام الخاص ليون جاوورسكي يأمر بتسليم ٦٤ شريطا مسجلا لاحاديث في البيت الابيض من أجل استعمالها في محاكمة « ووترغيت » .

١٨ نيسان : رودينو يرفض طلب البيت الابيض بان أجزاء الاشرطة المتعلقة بالتحقيق يحددها محامو البيت الابيض .

٢٢ نيسان : البيت الابيض يطلب ٥ أيام اضافية للنظر في تسليم الاشرطة . ورودينو يعلن ان اللجنة القضائية طلبت من البيت الابيض أشرطة اضافية ووثائق تتعلق بـ « ووترغيت » .

٢٥ نيسان : جون دور محامي اللجنة القضائية في تقديم الرئيس الى المحاكمة تمهيدا لعزله يقول ان الادارة مشغولة بالرشوة والتغطية .

٢٩ نيسان : نيكسون يقول من التلفزيون الاميركي انه سيسلم الى اللجنة القضائية وينشر ١٢٠٠ صفحة من تسجيلات أشرطة «ووترغيت» .

٣٠ نيسان : اللجنة القضائية تتسلم الوثائق . الديموقراطيون يتهمون نيكسون رسميا بـ « عدم الامتثال » .

أول أيار : نيكسون يعلم سيريكا أنه لن يسلم الاشرطة الـ ٤٢ . اللجنة القضائية ترفض عرض نيكسون بنسخ الاشرطة .

٢ أيار : اللجنة تعطي محامي الرئيس نيكسون جيمس سانت كلير صلاحيات واسعة للاستماع الى الشهود وتسمح للتلفزيون بتغطية الاستماع .

٣ أيار : مجموعة من الاخصائيين تسلم تقريرا نهائيا جاء فيه ان تشويش الـ ١٨ دقيقة ربما كان سببه معالجات باليد .

٧ أيار : سانت كلير يقول ان اللجنة لديها كل شيء تحتاج اليه ، والبيت الابيض يعارض تسليم الاشرطة .

١٦ أيار : اتهام وزير العدل السابق كلايندينست بأعطاء شهادة كاذبة .

٢٠ أيار : سيريكا يأمر البيت الابيض بتسليم الاشرطة الـ ٦٤ .

٣ حزيران : اتهام كولسون بعرقلة عمل العدالة في قضية السبرغ . والحكم عليه بالسجن بين سنة و ٣ سنوات ودفع غرامة قيمتها ٥ الاف دولار .

٢ - ٣ ، ٨ - ١٢ ، ١٥ - ١٧ تموز : اللجنة القضائية تستمع الى ٩ شهود منهم كبير اداريي البيت الابيض الكسندر بترفيلد، والرئيس السابق للجنة اعادة انتخاب نيكسون بول أوبريان ، والمساعد السابق للجنة وليم بيتمان ، ووزير العدل السابق جون ميتشل ، والمستشار السابق في البيت الابيض جون دين، ومساعد وزير العدل السابق الجنرال هنري بيترسون ، والمستشار الخاص السابق في البيت الابيض شارل كولسون والمحامي الشخصي السابق لنيكسون هربرت كالمباخ .

٢٤ تموز : المحكمة العليا تقرر أن على نيكسون أن يسلم الاشرطة الى سيريكا لاستعمالها في محاكمة « ووترغيت » . سانت كلير يعلن أن نيكسون سيمتثل .

٢٤ - ٢٧ ، ٢٩ - ٣٠ تموز : اللجنة القضائية تعد مناقشة لـ ٥ أيام تذاع من التلفزيون الاميركي حول القوانين المقترحة لتوجيه الاتهام الى الرئيس تمهيدا لمحاكمته وعزله .

٢٧ تموز : اللجنة القضائية توافق على توجيه الاتهام الى نيكسون .

٢٩ تموز : اللجنة توصي باتهام نيكسون بسبب اساءة استعماله السلطة .

٣٠ تموز : اللجنة توصي باتهام نيكسون لرفضه تسليم أشرطة التسجيل اليها . وترفض التوصية باتهامه بسبب القصف السري لكمبوديا .

٢ اب : الحكم على دين بالسجن من سنة الى ٤ سنوات لعرقلته سير العدالة .

٥ اب : نيكسون يسلم ٣ أشرطة مسجلة لاحاديث مع هالدمان في ٣ حزيران ١٩٧٢ ويقول انه سيسلم محكمة مجلس الشيوخ كل الاشرطة التي يأمر سيريكا بأنها يجب أن تسلم الى المدعي العام الخاص . ويعترف نيكسون بأنه علم بـ « ووترغيت » بعد أسبوع من وقوعها ، وأنه أخفى المعلومات عن اللجنة القضائية .

٦ اب : الزعماء الجمهوريون في الكونغرس يدعون نيكسون الى الاستقالة .

٧ اب : نيكسون يدرس موضوع الاستقالة .

موسكو العقيدة والدولة

- تتمة المنشور في الصفحة ١١ -

في يقظة الناس ومنامهم ، عن تحذير العالم من نهم الرأسمالية ، وجشعها . من مصها دم الشعوب التي تستعمرها . من خطرها على استقلال البلدان . من عنصريتها الخ .. الخ ...

تقول موسكو ان البيض في اميركا يقتلون السود . وان الاغنياء يستخدمون الفقراء كالمواشي ، في حين أن اللينينية - الستالينية قضت على استغلال الانسان للانسان.

لينين . ستالين . ستالين . لينين . المئتان والخمسون مليونا من الروس لا يسمعون الا هذه الاغنية كلما فتحوا الراديو او قرأوا صحيفة، او ذهبوا الى المسرح . اغنية دائمة تضاف اليها الاناشيد مستمرة من شتائم تنهال على رأس البورجوازية، والرأسمالية ، والامبريالية ممثلة باميركا .

* * *

ماذا يصنع بممثل بلد صغير كلبنان ان يفعل في جو كهذا الجو ؟ وكيف عليه ان يتصرف ؟

صحف موسكو . ابواق الاتحاد السوفياتي تتهمنا كل يوم باننا خاضعون للنفوذ الغرب .

« لبنان لم يستطع ان يتحرر من تحكم الاقتصاد الاميركي به ، وطغيان الثقافة الفرنسية عليه . وكثير من ساسته ضالعون مع الامبريالية الاميركية - الانكليزية».

كنت عندما اقرأ مثل هذا الكلام في «البرافدا» او «الازفستيا» او « الازمنة الجديدة » بطبعاتها الفرنسية والانكليزية والروسية ، اذهب الى وزارة الخارجية .

لم احتج مرة على هذه الاقوال . كنت ، على العكس ، اقول للمسؤول الذي يستقبلني في وزارة الخارجية: اذا كنا لا نزال خاضعين للنفوذ الغربي ، وهذا صحيح ، فعليكم ان تساعدونا على التخلص منه وبذلك تؤدون لنا خدمة كبيرة وتؤدون لانفسكم خدمة اكبر . اما الخدمة لنا فهي انقاذنا من خطر تحكم الغرب بنا . واما الخدمة لانفسكم فهي انكم تبرهنون لشعبنا وللشعوب العربية عموما على ان موسكو هي نصيرة الشعوب الضعيفة .

جئت مرة من موسكو بالاجازة الى بيروت . وقبل ان اعود الى مركز عملي قال لي وزير الخارجية : « الاحظ من تقاريرك وكلامك ان موسكو اثرت فيك كثيرا . لقد اصبح لونك ورديا واخشى أن يصبح احمر على مر الايام » .

يومها قلت للوزير رئيسي المباشر : « لا تخف يا سيدي . لا استطيع ان أكون « احمر » مما انا اليوم ... » .

موسكو ، في رأيي ، اعظم مدرسة للديبلوماسيين في العالم . السفير ، اي سفير لاي دولة ، الذي لا يخدم في موسكو سنة او سنتين او اكثر ينقصه شيء .

من اقوال تشرشل كلمة شهيرة عن سياسة الاتحاد السوفياتي . قال : « ان سياسة روسيا هي ضرب من الاحاجي المغلفة بالالغاز » .

اعطي مثلا عن ذلك : في العام ١٩٤٨ عندما تمرد الماريشال تيتو على موسكو صدرت « البرافدا » وفي صفحتها الاولى على ستة اعمدة دعوة الى الجيش الاحمر لتأديب الماريشال العاصي وتلقينه درسا لا ينساه هو ولا تنساه بلاده ، يوغوسلافيا .

و « البرافدا » هي لسان حال الحزب الشيوعي الحاكم . وستالين يحكم الاتحاد السوفياتي باسم الحزب الشيوعي. فالامر اذن واضح، بعد ساعات ، او غدا ، سيزحف الجيش الاحمر على يوغوسلافيا لان الامر قد صدر اليه من السلطة الحاكمة .

كان هذا هو تفكير الديبلوماسيين في موسكو . وكانت هذه خلاصة برقياتهم الى حكوماتهم .

لكن شيئا من ذلك لم يحدث . ولم يتحرك جندي روسي واحد . لماذا ؟

لان الدولة شيء . والحزب شيء اخر . وعندما تتعارض مصلحة الاتحاد السوفياتي كدولة ، ومصلحة الحزب الشيوعي كعقيدة ، وتتضاربان ، فان مصلحة الدولة هي التي تتغلب على مصلحة العقيدة وتراعى حتى على حساب العقيدة الشيوعية .

مثل اخر . نحن الديبلوماسيين العرب الاربعة في موسكو ، سفراء مصر وسوريا والعراق ولبنان ، كنا قبل ١٩٤٧ و١٩٤٨ موقنين ان الاتحاد السوفياتي لن يقبل بتقسيم فلسطين ، ولا بقيام دولة صهيونية على الارض العربية .

كانت مساعينا اليومية، وجهودنا المستمرة مع المسؤولين السوفيات ، والاوساط الادبية والثقافية التي استطعنا الاتصال بها في سبيل محاربة الخطر الصهيوني تقابل دائما بايجابية وارتياح لا تردد ولا تحفظ فيهما .

وقد تأكدنا من دائرة المعارف - الانسيكلوبيديا الروسية - وتعريفها « الصهيونية » بانها « حركة رجعية عنصرية على الاشتراكية ان تحاربها » ، كما تأكدنا من كتاب الفه ستالين نفسه عن القوميات وهاجم فيه الصهيونية - تأكدنا من ان موقف الاتحاد السوفياتي في الامم المتحدة سيكون مؤيدا للعرب، مخاصما للصهيونية .

واذا العكس هو الذي حصل . لقد تحمست روسيا السوفياتية لتقسيم فلسطين ثم لقيام دولة اسرائيل تحمس الولايات المتحدة لهذين العملين ، بل لهاتين الجريمتين في حق العرب .

وعندما هنأ ترومان اسرائيل بعد اعلان قيام دولتها بخمس دقائق ، هنأها ستالين بعده بثلاث دقائق .

اين العقيدة ؟ اين المبدأ الشيوعي ؟ اين الحزب الحاكم ؟

لقد ذهب كل ذلك مع الريح ... ومع مصلحة الدولة .

* * *

لصديقي وزير الخارجية السابق الذي خاف علي من تحول توردي الى احمرار اقول : « لا ادري هل اصبحت أحمر من قبل ام ابيض؟» .

كندا : اقالة وزير الخارجية

اوتاوا - ٨ آب - رويتر - اقيل اليوم السيد ميتشيل شارب ، وزير الخارجية الكندي ، في تعديل وزاري اجراه السيد بيار ترودو ، رئيس الوزراء .

واصبح السيد الان ماسيتشين ، وهو استاذ اقتصاد سابق ، الوزير الجديد المسؤول عن الشؤون الخارجية .

هكذا من الأصل

النقلت الى رحمته تعالى المرحومة

جورجيت مزود ربيز

زوجة نقولا ربيز ووالدة كارلا وبولا يصلى عن نفسها في الحادية عشرة قبل ظهر السبت ١٠ اب في كنيسة سيدة النياح للروم الارثوذكس في رأس بيروت تقبل التعازي في منزل الفقيدة في شارع سامي الصلح - ملك يونس .

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

انتقل الى رحمته تعالى أمس الخميس المرحوم

الدكتور جيروم ماريني

زوج عايده مشرق . شقيق الطوانيت أرملة الدكتور جورج صفير واوغستين أرملة خليل يارد .

يحتفل بالصلاة على نفسه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الجمعة في كنيسة مار لويس للاباء الكبوشيين باب ادريس .

الاجتماع في منزل الفقيد ، شارع نجيب طراد ، ملك يوسف حنا الخوري .

تقبل التعازي في منزل الفقيد يومي السبت والاحد ١٠ و ١١ اب .

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

قداس وجناز

لمناسبة مرور سنة على وفاة المأسوف على شبابه

ناجي ايليا المنير

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة التاسعة قبل ظهر الاحد ١١ اب في كنيسة مار متر ، الاشرفية .

عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة على نفسه راجية اعتبار هذه النشرة بمثابة اشعار خاص .

قداس وجناز

لمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة المرحومة

سوسان شاهين

ارملة المرحوم عبيب فارس شميا يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة العاشرة والنصف قبل ظهر الاحد ١١ آب في كنيسة القديس يوسف في جون .

عائلة الفقيدة تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة راجية اعتبار هذه النشرة بمثابة اشعار خاص .

قداس وجناز

لمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

حنا عساف الملوف

يقام الساعة العاشرة صباح يوم الاحد ١١ آب قداس وجناز لراحة نفسه في كنيسة سيدة النياح في كفرعقاب .

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

قداس وجناز

يقام الساعة العاشرة قبل ظهر الاحد ١١ اب في كنيسة مار جرجس للطائفة الارثوذكسية في عين داره قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحوم

وديع جرجس هيدموس

عائلة الفقيد تدعو الى مشاركتها في الصلاة عن نفسه راجية اعتبار هذه النشرة بمثابة دعوة خاصة .

قداس وجناز

يقام عند الساعة العاشرة صباح الاحد ١١ آب قداس وجناز الاربعين عن روح المرحوم

الشيخ ابرهيم العازار

وذلك في كنيسة القديس جاورجيوس في اميون .

عائلة الفقيد تدعو عارفيه الى جانب الاهل والاصدقاء الى المشاركة في الصلاة عن نفسه راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

ذكرى اسبوع

تصادف اليوم الجمعة ٩ آب ذكرى اسبوع المرحومة

مليحة نشأت عثمان

زوجة شفيق خليل الحسامي

فتتلى أي من الذكر الحكيم في منزل الفقيدة في المزرعة قرب الخلية السعودية .

الرجاء اعتبار هذه النشرة بمثابة اشعار خاص .

شكر على تعزية

أولغا برنوطي وولداها ميخال وانطوان يشكرون جميع الذين أسوهم في وفاة فقيدهم

ايزاك دالكوبياتوف

سواء بحضورهم او بارسالهم الاكاليل والبرقيات او بتبرعاتهم للجمعيات الخيرية سائلين الله الا يفجعهم بعزيز .

قداس وجناز

يقام قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحومة

نسب العتر

أرملة يوسف الكك

وذلك الساعة العاشرة صباح الاحد ١١ آب في كنيسة مار نهرا في فرن الشباك.

الرجاء اعتبار هذه النشرة بمثابة اشعار خاص .

ذكرى أربعين

تصادف غدا السبت ١٠ آب ذكرى مرور أربعين يوما على وفاة المرحوم

الشيخ حسين سليم البزري

والد الحاج عبدالله وأحمد مختار . أصهرته الحاج عادل البزري وكمال عليان. فتتلى أي من الذكر الحكيم على روحه بعد صلاة العصر في بهو جبانة صيدا للرجال .

وللسيدات في بيروت في منزل صهره كمال عليان ، زقاق البلاط ، قرب البطريركية ، بناية حسن البوتاري .

ذكرى أربعين

لمناسبة مرور أربعين يوما على وفاة المرحومة

صوفي أبوستوليدس

يقام قداس وجناز لراحة نفسها نهار الاحد الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر في كنيسة السيدة للروم الارثوذكس ، رأس بيروت .

عائلة الفقيدة تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة ، راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

قداس وجناز

يقام قداس وجناز لراحة نفس المرحومة

سلمى ملاط

أرملة المرحوم جرجي صقر . والدة سليم ونعيم وفريدة صقر .

الساعة العاشرة قبل ظهر الاحد ١١ اب في كنيسة القديس ديمتريوس للروم الارثوذكس - الاشرفية .

الرجاء اعتبار هذه النشرة بمثابة اشعار خاص .

ذكرى سنة

لمناسبة مرور سنة على وفاة المرحوم

روبير سيمون ساكي

يقام الاحد ١١ اب الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة سانت تريز للكلدان الكاثوليك - طريق الشام قداس وجناز راحة لنفسه .

عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة راجية اعتبار هذه النشرة بمثابة اشعار خاص .

ذكرى أسبوع

تصادف غدا السبت ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

الحاج صالح محمد الطبش

والد محيي الدين وزكي ووفيق وعبد ومحمد ومحمود وشقيق الحاج حسن وسليم وأحمد (أبو سعد الدين)

ولهذه المناسبة تتلى أي من الذكر الحكيم عن روحه في خلية خليل شهاب ، رأس بيروت ، شارع السادات ، الساعة الخامسة والنصف .

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

لمناسبة مرور ٤٠ يوما على وفاة المرحوم

فؤاد دياب أبي جابر

يقام قداس وصلاة البخور لراحة نفسه الساعة التاسعة والنصف قبل ظهر الاحد ١١ اب في كنيسة القديس ضوميط في برج حمود .

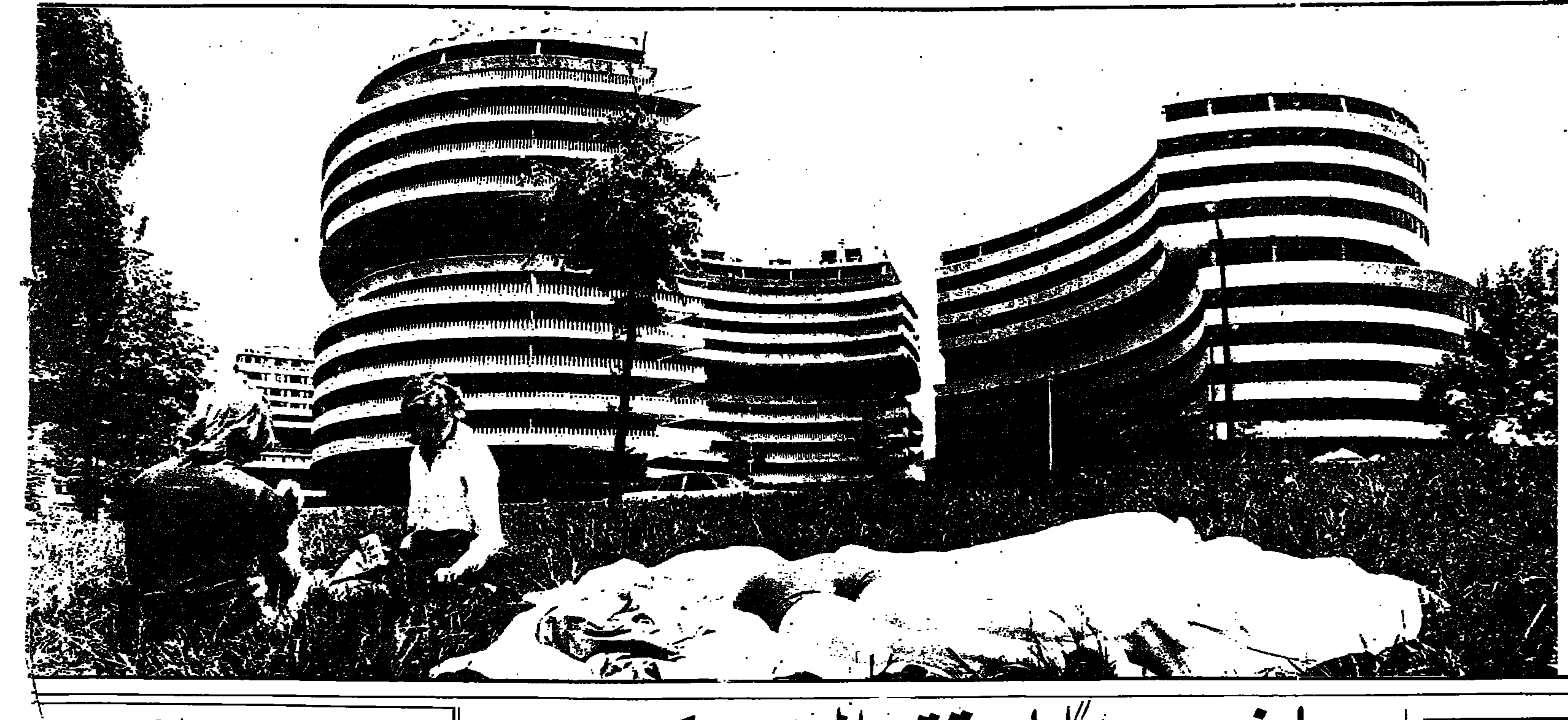
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

تصادف الاحد ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

سامي مخايل بولس

فيقام لراحة نفسه قداس وجناز في الساعة الحادية عشرة صباحا في كنيسة مار جرجس في تبنين .

الرجاء إعتبار هذه النشرة بمثابة اشعار خاص .



ووترغيت ووترغيت ووترغيت

اميركا كانت مريضة • العالم كان مريضا • واسم المرض « ووترغيت » •

منذ عامين ، احداث كثيرة ، من الاصغر الى الاكبر ، هناك وهنا ، حملت دمغة « ووترغيت » •

اليوم ، شيء ما يتبدل • ربما انتهى الكابوس • ربما تبددت الاوهام • لكن التاريخ لن ينسى اسم ذلك المبنى الذي اقتحمته ، ذات ليلة ، حفنة من محبي ريتشارد نيكسون •

(الصورة من «سيغما») •

...واخيراً استقال نيكسون

– تتمة المنشور في الصفحة ١ – ايام من بدء الولاية الجديدة ، اخطر فضيحة في التاريخ الاميركي •

في البدء ، كان نيكسون هادئا • وبرغم تساقط الرؤوس من حوله ، ابتسم ونفى ، واكد انه لن يستقيل ، لكن شاهدا هائلا وقف في وجهه وحطمه • الشاهد كان اسمه ريتشارد نيكسون ••• بصوته المسجل على اشرطة البيت الابيض • معظم ما قاله الرئيس الاميركي امام الشعب قال عكسه في مكتبه المستطيل • وعندما اضطرته المحكمة العليا الى تسليم اشرطة تتضمن اوامره بلفلفة « ووترغيت » بعد ٦ ايام من عملية الاقتحام ، سقطت كل الاقنعة • وكان ذلك مخالفا لما أعلنه نيكسون رسميا امام الشعب من انه لم يعرف بـ « اللفلفة » قبل مرور ٩ اشهر على العملية ، وانه لم يشترك فيها •

عند هذا الحد ، اضطر الرئيس الى الاعتراف ، بضغط من محاميه جيمس سانت كلير ، الذي هدد بفضح الامر لانقاذ سمعته هو • وتسارعت الامور ، وتخلى الجمهوريون بعد الديموقراطيين عن نيكسون ، ودعوه الى الاستقالة اذا أراد ان يتفادى الاسقاط •

أول رئيس غير منتخب

بعد الاستقالة ماذا يحدث ؟ برغم ان . سابقة للامر في التاريخ الاميركي ، فان النص الدستوري واضح : يسلم نيكسون استقالته خطيا الى مكتب كيسينجر ، بوصفه « سكرتير الدولة » – التسمية الرسمية لما نترجمه بـ « وزير الخارجية » – وسكرتير الدولة ينقل الرسالة الى الكونغرس • الاستقالة يتوقع ان تتم في السابعة مساء اليوم ، على أن يقسم نائب الرئيس جيرالد فورد اليمين القانونية في الاولى بعد منتصف الليل • وقد بدأ فورد أمس ، بعدما أبلغه نيكسون في اجتماع مفاجيء قراره بالاستقالة ، مشاوراته مع كبار المسؤولين وخصوصا كيسينجر تمهيدا لتوليه الرئاسة •

وكما ان نيكسون كان أول رئيس أميركي يستقيل ، فان فورد سيكون أول رئيس غير منتخب ، اذ انه تولى نيابة الرئاسة في كانون الاول الماضي بناء على اختيار نيكسون – وموافقة الكونغرس – عقب استقالة سبيرو اغنيو • وسيختار فورد قريبا نائبا جديدا للرئيس ، وذكرت أسماء نلسون روكفلر ، حاكم ولاية نيويورك السابق ، وباري غولدووتر ، والسناتور تشارلز بيرسي ، ووزير العدل السابق ريتشاردسون • وسيختار فورد قبل ذلك أعضاء حكومته • ولا يتوقع ان يجري تعديلات كثيرة على الادارة الحالية • وبالذات ، من شبه المؤكد ان يبقى كيسينجر مشرفا على السياسة الخارجية •

المقايضة

ونيكسون ، ماذا يفعل ؟ بعد يوم او يومين ، ينتقل مع عائلته من البيت الابيض الى منزل ريفي ، ربما كاي بيسكين في ولاية فلوريدا ، ثم يكرس وقته ، على الارجح ، لمتابعة قضيته التي لم تنته بعد • فالمعلومات تشير حتى الآن الى ان الرئيس الاميركي لم يحصل – كما فعل اغنيو – على « حصانة » ضد الملاحقات القضائية في مقابل استقالته • ويبدو ان توصية في شأن هذه الحصانة ، قدمها السناتور ادوارد بروك ، اصطدمت بمعارضة شديدة من اوساط الديموقراطيين ، مع انها مشروطة باعتراف كامل من الرئيس بأنه مذنب (لكي لا يتمكن من خوض معركة سياسية في المستقبل ضد مسقطيه) • وتعارض الصحف أيضا هذه « المقايضة » • تقول « النيويورك تايمس » مثلا : « كيف يمكن أن نمنع المحاكمة عن الرئيس ونستمر في محاكمة الذين عملوا تحت أمرته ؟ » • وتتساءل « الواشنطن بوست » : « هل يمكن أن تتولى الامة كلها لفلفة «ووترغيت» محل ادارة نيكسون ؟ » • لكن اخرين يستهجنون ان ينتقل رئيس للولايات المتحدة من البيت الابيض الى السجن • والاتهامات الموجهة اليه – عرقلة سير القضاء ، سوء استخدام الصلاحيات ، وأمور اخرى – تفتح الباب أمام هذا الاحتمال •

على أي حال ، انتهت ايام ريتشارد ميلهاوس نيكسون الـ ٢٠٢٦ في البيت الابيض ، وبدأت ولاية جيرالد رودولف فورد ، التي يفترض أن تستمر حتى ٢٠ كانون الثاني ١٩٧٧ •

« مات » الملك • عاش الملك • ولكن ، هل ماتت « ووترغيت » ؟

ردود الفعل

ماذا كانت ردود الفعل على أنباء الاستقالة ؟

وكالة « انباء الشرق الاوسط » المصرية أعلنت ان كيسينجر اتصل مرات عدة بالسيد اسماعيل فهمي ، زميله المصري الموجود حاليا في باريس • والمفهوم ان مثل هذا الاتصال يهدف الى تطمين القاهرة الى ان اي تغيير لن يحدث في سياسة واشنطن مع تولي فورد • وقد اجتمع كيسينجر بالسفير السوري صباح قباني لمدة نصف ساعة أمس • وفي اسرائيل قال شمعون بيريز وزير الدفاع ان « هناك تغييرا في اميركا ، لكن اميركا نفسها لن تتغير » • وشددت أجهزة الاعلام السوفياتية على ان الانفراج الدولي ليس مرتبطا بشخص نيكسون •

وعرف الدولار والاسهم الاميركية ارتفاعا لم تشهده منذ ستة اشهر بسبب الانطباع السائد بأن وضع الاقتصاد الاميركي سيتحسن بعد انحسار « كابوس ووترغيت » •

شمعون وجنبلاط واده يعلقون على الاستقالة

لم يصدر امس اي تعليق رسمي لبناني على استقالة الرئيس نيكسون • الا ان الرئيس كميل شمعون الذي سئل عما يتوقعه من تأثير ذلك على مصير اتفاقات السلام قال : « اعتقد ان اتفاقات السلام ستبقى كما هي اذا ذهب الرئيس الاميركي نيكسون ، وذلك استنادا الى اقوال وزير خارجية اميركا نفسه الدكتور هنري كيسينجر » •

وقال السيد كمال جنبلاط متحدثا عن استقالة الرئيس الاميركي : « ان الرئيس نيكسون كانت عنده الشجاعة للاستقالة ، وليت كل الرؤساء يعملون مثله ويقدمون استقالاتهم بعد الاعتراف بالاخطاء التي ارتكبوها » •

اما العميد ريمون اده فقد اكتفى بتوجيه تحية الى القضاء الاميركي قائلا : « انني ارفع قبعتي لمثل هذا القضاء » •

(راجع ص ٢ و ٣)

"وصَلّوا بخير" : المجنون هو الاصلح





صباح تغني •



وديع الصافي أمس • (انطوان فالوف) •

افتتح أمس في بعلبك برنامج الليالي اللبنانية الجديد « وصلّوا بخير » ، وفيه يعود الى تقاسم مسؤولية التلحين جميع الملحنين الذين أحيوا أول برنامج في بعلبك ، باستثناء الرحبانيين •

كلام القصة يبدأ مع فكرة راجح « بياع الخواتم » ويتطور الى « الشخص » ، ثم ينتهي ، وهنا الاضافة ، بأن الحاكم الوحيد الصالح هو المجنون • مع لفتات طريفة مبعثرة في الحوار الذي كتبه ريمون جبارة •

كان في الامكان الاستغناء عن القسم الاول لان البرنامج يبدأ فعلا مع بداية القسم الثاني حيث يبدأ جديد فرقة كركلا ، وحيث تتألق صباح ووديع الصافي بأجمل ألحان زكي ناصيف أولا وفيلمون وهبي ثانيا وأوركسترالية توفيق الباشا •

وكالعادة كان « البلاي باك » (التسجيل) مسيطرا •

أما عن التميز التمثيلي فيجب التنويه بالياس الياس وليلى كرم • وأما الاخراج والديكور فكالعادة • ويجب التنويه أيضا بأزياء بابو لحود •

عصام محفوظ

وفد عراقي يجتمع بالصلح والجميل

وصل الى بيروت وفد عراقي في رئاسة السيد نعيم حداد عضو القيادة القطرية لحزب البعث يضم الوزيرين السيدين حكمت العزاوي وعبدالله البارزاني •

وسيقابل الوفد الرئيس تقي الدين الصلح الساعة ١٠ قبل الظهر في عاليه ، ثم يزور الشيخ بيار الجميل الساعة ١٢،٣٠ ظهرا •

« مؤسسة التحقق من الانتشار »

طبع من عدد « النهار » الذي صدر يوم الخميس ٨ آب ١٩٧٤ ٧١٣٣٠ نسخة •



هذه الصورة هي للمسافرين الذين غادروا بيروت في ٣ آب ١٩٧٤ في رحلة ١٥ يوما نظمتها شركة توماس كوك للسياحة الى روما وجنيف وباريس ولندن •

النهار – مؤسسها ١٩٣٣ : جبران تويني – المدير المسؤول : غسان تويني – رئيس التحرير : لويس الحاج و ميشال أبوجوده – مدير التحرير : فرنسوا عقل – الادارة والتحرير : دار التعاونية الصحفية – الطباعة : المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل – المدير العام : وليد تويني – الاعلانات : ميديا برس ش.م.م. شارع روما – ت ٣٤٠٩٦٠ – التوزيع : المركز اللبناني للتوزيع

هكذا من الأصل